

جامعة محمد خيضر بسكرة

أدخل الكلية

أدخل القسم



مذكرة ماستر

ميدان: علوم الإنسانية

الفرع: علوم الإعلام والاتصال

اتصال وعلاقات عامة

رقم: أدخل رقم تسلسل المذكرة

إعداد الطالب:

إكرام شابي

يوم: 01/07/2019

تمثلات الذات في الخطاب السياسي في البيئة الرقمية
دراسة تحليلية على صفحة الفيسبوك Facebook لعمار غول
" حزب تجمع أمل الجزائر "

لجنة المناقشة:

رئيس	أ.مح أ	بسكرة	طه فريجة
مشرفا ومقرر	أ.مح أ	بسكرة	نهلة حفيظي
مناقش	أ.مح أ	بسكرة	مختار فرزولي

الشكر والعرفان

الحمد والشكر لله تعالى، الكريم المنان، الرحمان الرحيم، ذو الفضل العظيم والعطاء بغير حساب سبحانه الذي هداني وأكرمني بطريق العلم الذي أصبوا من خلاله طاعته ورضاه وخدمة عبادته، اللهم اجعلنا من المجاهدين بالعلم في سبيلك ويسر لنا وأهدنا وثبتنا على المنهاج القويم، أمين.

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " من لم يشكر الناس لم يشكر الله " ومن أسدى إليكم معروفا فكافئوه، فان لم تستطيعوا فادعوا له. ومن هذا المبدأ، أتقدم بالخالص الشكر و التقدير والامتنانللأستاذة المشرفة " نهلة حفيظي" التي قدمت لنا نصائح قيمة، وتوجيهاتها طوال مسيرة هذا البحث متمنيا لها دوام الصحة والعافية .

وأتقدم بوافر الشكر للدكتورة سامية جفال، والدكتورة حدروش فاطيمة على مساندتهم لي شخصيا .

كما أدين بشكر لجميع أساتذة علوم الإعلام والاتصال في جامعة محمد خيضر بسكرة.

إهداء

إلى الحياة بعينها والسعادة بكل معانيها إلى من أنجبتني لدنيا برغم من كونها غير موجودة بجانبني إلا أن طيفها لا يفارقني " أمي " رحمها الله و أبي الكريم أطال الله في عمره، إلى الأم الثانية "عمتي سعاد" التي تنتظر نجاحي في الحياة وأن أعال أعلى المراتب ، إلى ورود حياتي وبسمتي وسندي حين تقسوا الحياة " عمتي " سامية ومجدة " دون أن أنسى آمال، حياة ، نورة .دون أن أنسى " عمي رشيد" ..

إلى أقرب الناس إلى قلبي: خالتي الطيبة " رحيمة " وبناتها...

إخوتي حفظهم الله لي محمد ، روى ، تقي

إلى حبيبات قلبي " إيمان، فدوى...

إلى رفيقتي وأختي ثانياة كنزة شريفي ، ابتسام داس

إلى من جمعنتي بهم الحياة ومن جمعنتي بهم الأيام على مقاعد الدراسة فصرن فرحة العمر وبسمتها إليكم رفقاء دربي..العلمي بدر الدين ، علاء الدين حساني ، سارة العلمي ، روميصة حساني ، مواقي بناني حميدة ، ريمة رحال ...صونيا مغلاوي ، شافية عبد الدائم ...طارق ثابت

إلى أعضاء النادي الإعلامي...

إلى أعضاء نادي رواد العلوم الإنسانية

إلى كل من قصررت في واجبي اتجاههم، ومنحوني صبرهم ودعوا تهم وكانوا لي خير معين

وان كانت هذه الورقة لا تكفي فان القلب أرحب وأوسع.

إلى كل طلبة الإعلام والاتصال تخصص علاقات عامة دفعة 2019 أهدي ثمرة جهدي

حفظكم وإياي الله

خطة الدراسة :

الإطار المنهجي

مقدمة:

1_ إشكالية

2_ أسباب اختيار الموضوع

3_ أهمية الموضوع

4_ أهداف الموضوع

5_ تحديد مفاهيم الدراسة

6_ المنهج المستخدم وأدوات جمع البيانات

7_ مجتمع البحث والعينة

8_ الدراسات السابقة

9_ المقاربات النظرية المفسرة للدراسة

الإطار النظري للدراسة

الفصل الأول: الإطار المفاهيمي للذات وأبعادها

المبحث الأول: ماهية الذات

المطلب الأول: تعريف الذات

المطلب الثاني: أبعاد مفهوم الذات

المطلب الثالث: خصائص مفهوم الذات

المبحث الثاني: ماهية التمثل

المطلب الأول: مفهوم التمثل

المطلب الثاني: عناصر التمثل

المطلب الثالث: خصائص عملية التمثل

المبحث الثالث: تماثلات الذات " الماهية والخصائص "

المطلب الأول: مفهوم التماثلات الاجتماعية

المطلب الثاني: التطور التاريخي لتماثلات الاجتماعية

المطلب الثالث: الخصائص والوظائف التماثلات الاجتماعية

الفصل الثاني الخطاب السياسي " مفاهيم وممارسات "

المبحث الأول: ماهية الخطاب

المطلب الأول: مفهوم الخطاب

المطلب الثاني: آليات تحليل الخطاب

المطلب الثالث: أشكال الخطاب وأنواعه

المطلب الرابع: مدارس تحليل الخطاب في علوم الإعلام والاتصال

المبحث الثاني: ماهية الخطاب السياسي

المطلب الأول: مفهوم الخطاب السياسي

المطلب الثاني: نشأة الخطاب السياسي

المطلب الثالث: خصائص الخطاب السياسي

المطلب الرابع: أشكال الخطاب السياسي

المبحث الثالث: آليات تحليل الخطاب السياسي

المطلب الأول: فعالية الخطاب السياسي

المطلب الثاني: بنية الخطاب السياسي

المطلب الثالث: قوانين الخطاب السياسي

الفصل الثالث: البيئة الرقمية وشبكات التواصل الاجتماعي

المبحث الأول: ماهية البيئة الرقمية

المطلب الأول: مفهوم البيئة الرقمية وخصائصها

المطلب الثاني: الخصائص البيئية الرقمية

المطلب الثالث: أنواع البيئة الرقمية

المبحث الثاني: ماهية شبكات التواصل الاجتماعي

المطلب الأول: خلفية ظهور شبكات التواصل الاجتماعي

المطلب الثاني: تعريف شبكات التواصل الاجتماعي

المطلب الثالث: خصائص شبكات التواصل الاجتماعي

المبحث الثالث: ماهية شبكة الفيسبوك

المطلب الأول: تعريف الفيسبوك

المطلب الثاني: نشأة الفيسبوك

المطلب الثالث: خصائص الفيسبوك

المطلب الرابع: تطبيقات شبكة الفيسبوك واليات التواصل

الإطار التطبيقي للدراسة

أولاً: تحليل البيانات

1_ تفرغ البيانات في الجداول الإحصائية

ثانياً: الدراسة التحليلية

1_ تحليل عناوين الخطاب السياسي

2_ تحليل أطروحة الخطاب السياسي

3_ تحليل مسارات البرهنة

4_ الأطر المرجعية

5_ صفات الشخصية لعمار غول مقارنة بالشخصية الحقيقية (من منظور القوى الفاعلة)

6_ صفات عمار غول من منظور القوى الفاعلة المعاكسة

ثالثاً: تحليل النتائج النهائية للدراسة

خاتمة

التوصيات

قائمة المصادر والمراجع

الملاحق

ملخص الدراسة:

عنوان الدراسة: تمثلات الذات في الخطاب السياسي في البيئة الرقمية : دراسة تحليلية على صفحة

الفيسبوك لعمار غول " Face book حزب تجمع أمل الجزائر "

التخصص: ثانية ماستر اتصال وعلاقات عامة دفعة : 2019|2018

إعداد الطالبة: إكرام شابي

المؤطر العلمي: الأستاذة نهلة حفيظي

يتمثل التساؤل الرئيسي لإشكالية الدراسة في مايلي: ماهي أبعاد الذات الممثلة في الخطاب السياسي في البيئة الاتصالية الرقمية ؟

ويتمثل مجتمع البحث والعينة: في الصفحات السياسية لسياسيين الذين ينشرون خطاباتهم السياسية الالكترونية في صفحتهم الشخصية. أما بالنسبة إلى العينة فتم اختيار العينة القصدية للصفحة السياسي "عمار غول"، من خلال متابعة المنشورات التي تنشر في صفحة السياسي "عمار غول" و العمل على تحليل خطابه الالكترونية. وقد حددنا فترة التحليل من (1 فيفري _ 11 مارس) وذلك للحضور القوي للشخصية عبر الفيسبوك " Facebook " والتي تتمثل في تحليل "34" خطاب سياسي الكتروني. كما اعتمدنا في دراستنا على " المنهج الوصفي التحليلي " وذلك لكونه يتناسب مع موضوع البحث " تمثلات الذات السياسية في خطابات الالكترونية _ والحصول على المعلومات من خلال الأدوات البحثية الموظفة وهو ما يسمح به المنهج المتبع، باستخدام الملاحظة بدون مشاركة واستمارة تحليل الخطاب . وتم تقسيم الدراسة إلى فصول نظرية تتمثل في الفصل الأول: الإطار المفاهيمي للذات الفصل الثاني: الخطاب السياسي " مفاهيم وممارسات " الفصل الثالث: البيئة الرقمية الأفاق و التواصلية لشبكات التواصل

أهم النتائج : وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية :

1_ خصوصية الشخصية السياسية لعمار غول على مستوى شبكات التواصل الاجتماعي لا تختلف عن البيئة الواقعية، لها نفس الحضور الدائم سواء عبر وسائل الإعلام التقليدية أو البيئة الافتراضية لكن ما

يمكننا قوله أن الخصوصية تكمن في المحتوى الرقمي، إضافة إلى تحلي الشخصية السياسية بجملة من الخصائص التي منحها لها البيئة الرقمية الالكترونية مثل: الديمقراطية، المشاركة، الاتزان الانفعالي.

2_ يقوم التواصل في العالم الافتراضي على التفاعل الرمزي حيث أن التواصل عبر الشبكات له آلياته التي تجعل من الذات السياسية واعية بجميع الأحداث الراهنة وقربها من المتلقي مما يمكنها من التماثل اجتماعيا بشكل ايجابي أو سلبي من خلال:

أ| ارتباط صورة الشخصية السياسية بموضوع معين يهم الجمهور، ب| الميزة الفكرية الإرادية
ج| الرمزية والدلالية، د| خاصية الصورية

_ من أهم العوامل المساهمة في التماثل الاجتماعي للشخصية عمار غول هي:

_ توظيف مسارات البرهنة والحجج والبراهين والأطر المرجعية والتي تعتبر من أهم التقنيات الموظفة في الخطاب السياسي، إضافة كسب الجمهور من خلال التأثير عليه وإقناعه، من خلال توظيف مختلف استراتيجيات والتي تتمثل في: الإستراتيجية السيكو ثقافية، الإستراتيجية الاتصالية.

3_ التماثلات الموجودة في شخصية عمار غول والتي وجدناها من خلال تحليلنا للخطابات الالكترونية على مستوى صفحته الرسمية عبر الفيسبوك هي كالتالي :

أ| تماثلات للحزب تجمع أمل الجزائر (تاج) ، ب| تماثلات للجمهور، ج| تماثل لشخصية(عمار غول)

4_ الانعكاسات التي تنتج عن استخدام شبكات التواصل الاجتماعي هي كالتالي:

أولاً: بالنسبة لشخصية: ومن أهم الانعكاسات (+) و(-) التي تخلفها شبكات التواصل الاجتماعي هي

1_ كسر احترام الشعب للشخصية عمار غول من خلال استخدام ألفاظ دون المستوى، إضافة إلى إثبات الحضور القوي للشخصية.

ثانياً بالنسبة للجمهور: ومن أهم الانعكاسات (+) و(-) التي تخلفها شبكات التواصل الاجتماعي هي

1_ اعتماد الجمهور على شبكات التواصل الاجتماعي لجلب المعلومات دون الرجوع إلى وسائل الإعلام التقليدية ، إضافة متابعة كل ما هو جديد في الساحة السياسية .

Le résumé de la recherche

Titre de recherche : « *Les symétries de soi dans le discours politique sur l'environnement numérique* ».

Le contexte principal de la recherche c'est une analyse sur la page « face book » officiel d'Ammar Ghoul le président du parti politique « TAJMOU AMEL EL DJAZAIR – TAJ ».

La Spécialité: *Deuxième Master Communication et Relations Publiques.*

L'année universitaire: *2018 /2019*

Réalisé par : *IKRAM CHABI*

L'encadreur : *NAHLA HAFIDI*

La question *problématique* principale de la recherche :

- *Quelles sont les dimensions de soi présentent dans le discours politique sur l'environnement numérique ?*

la communauté de recherche et l'échantillon :

*Notre **communauté** de recherche se trouve dans les pages politiques ou les pages des politiciens, ces derniers qui publient leurs discours politiques sur leurs pages personnelles ...*

*En ce qui concerne **l'échantillon** a choisi la page face book officiel de "Ammar Ghoul" celons les publications publiées sur la page en travaillant à l'analyse de ses courriers électroniques.*

On apprend aussi la période du 1er février au 11 mars pour faire l'analyse, c'est une observation d' une présence forte du politicien sur son page de face book. On a fait exactement l'analyse à "34" discours politique électronique.

La méthodologie et les outils de la recherche sont:

On a utilisé l'approche descriptive analytique car elle convient au sujet de la recherche cela nous permettons d'obtenir l'information via les outils de recherche employés...

La recherche a été divisée en chapitres :

Chapitre 1: Les concepts et les habitudes

Chapitre 2: Discours politique

Chapitre 3: L'environnement numérique et la communication du réseau communicatif.

Les résultats de la recherche :

1- la personnalité de « Ammar Ghoul » sur les réseaux sociaux n'est pas différent de ce qu'il est en vie real, il a la même présence dans les médias ou l'enivrement numérique ...

Mais on dit que le contenu numérique est un petit peu spécialisé surtout la manière de rédaction des publications sur les réseaux sociaux.

on parle précisément du titre et leur capacité de signification et d'expression ce qui concerne surtout le contenu du discours politique qui veulent transmettre au récepteur , sa exprime d'une part le caractère politique de cet personnalité et bien sur a l'autre coté s' exprime son intérêt de faire une attraction au audiences avec une forte présence sur la page officiel de face book ou avec les médias en addition que l'environnement numérique lui offre (au personnage politique) un certain nombre de propriétés : la démocratie, le partage , l'équilibre émotionnel, la flexibilité , la lisibilité .

2- la communication au monde virtuel basé sur interaction symbolique sa veut dire que la communication sur les réseaux a des mécanismes principaux qui rendront la soi politique plus

consciente a l'actualité et sa nous permettons de voir une symétrie sociale que sa soit positive ou négative parce que le monde virtuel est sélectif...

cette sélectivité établi par chaque personne avec ces actes et son contrôle sur les effets qui lui va faire sortir de son clame et son stabilité émotionnel..

Et aussi ya une présence claire de la démocratie de la part de ce personnage politique sur son page face book sa permettre aux audiences a participé d'une façon effective et chaqu' un peut exprimer son soi dans l'environnement numérique.

Les éléments les plus importants ici sont :

A l le personnage politique a une image toujours relié avec un sujet particulier à l'audience

B | l'avantage intellectuel et administratif

C l Le symbolisme et la sémantique

DI La propriété de l'image

Les éléments les plus importants pour contribue à la symétrie sociale sur personnalité d'Ammar Ghoul est :

- utilisé l'illustration (la présence des arguments, des preuves, les sources) parce que se sont les techniques les plus importantes dans le discours politique, aussi eu les audiences par l'influence et la persuasion..en employant des diverses stratégies de persuasion et d'influence adoptées par les réseaux sociaux comme : la stratégie psycho culturelle, la stratégie communicative.

3- Après l'analyse des discours électroniques on a trouvé les symétries dans le personnage d'Ammar Ghoul :

A- Des symétries du parti politique TAJ.

B- Des symétries aux audiences.

C- Des symétries de la personnalité d'AMMAR GHOU.

Les implications de l'utilisation des réseaux sociaux sont les suivantes:

Premièrement : pour la personnalité

Les plus importants implications (+) et (-) sont Laisser par les réseaux sociaux sont le suivants :

- *Une cassé du respect de la part du peuple a AMMAR GHOU L avec un usage des mots de contexte vulgaire...*
- *Prouvé une forte présence du personnage politique celons les publications et activation de l'opération communicative entre l'émetteur et le récepteur...*

Deuxièmement : pour l'audience

Les plus importants implications (+) et (-) sont Laisser par les réseaux sociaux sont le suivants :

- *Les audiences utilisent beaucoup plus les réseaux sociaux pour obtenir les informations ...*
- *Découvrir tout les nouveautés en politique et les politiciens (événements, visites diplomatiques, actualités)...*

مقدمة

مقدمة:

يشهد العالم اليوم أوج مراحل التطور التكنولوجي في مختلف المجالات، خاصة في مجال الاتصال وبعد ظهور شبكات التواصل الاجتماعي حظي مصطلح الميديا الاجتماعية والجيل الثاني للانترنت بشعبية كبيرة في السنوات الأخيرة ، حيث يصف تطبيقات الويب التي تستخدم بشكل واسع في مختلف المجالات التي تمكننا من إنتاج ونشر ومشاركة مختلف الأفكار من خلال الوسائط الالكترونية ف عملية تفاعلية بين المرسل والمستقبل.

ومع مرور السنوات تطورت أدوات الميديا الاجتماعية وفي مقدمتها مواقع الشبكات الاجتماعية أهمها الفيسبوك " **facebook** ، ليصبح أداة هامة في التفاعل الاجتماعي، إذ يكفي الشخص أن يجلس إلى حاسبه ويتصل بالانترنت ليدخل في نقاشات عامة وتفاعلات في مختلف المجالات منها المجال السياسي الذي عمدت فيه النخب الحاكمة عبر التاريخ إلى توظيف العديد من الأدوات من أجل تسويق برامجها، حيث مثلت الخطابات السياسية احد أهم هذه الأدوات والوسائل، خاصة في ظل الظروف التي تحدث فيها الصراعات والتجاذبات السياسية جعل من الخطاب السياسي يمثل أفكار ويحمل رسائل عديدة اتجاه أطراف مختلفة، هدفه التعبير عما يريد ولمن يريد، لتحقيق أهدافه ونشر رسالته وبالذات الحصول على دعم النخبة السياسية إضافة إلى ذلك التأثير على المتلقي وإقناعه من خلال توظيف أدلة وبراهين قوية ومؤثرة، وبما أن الخطاب أصبح اليوم محرك القوى الفاعلة في المجتمع وباعتباره يشمل رسالة اتصالية ذات مضامين لا تكون بالضرورة في السياق السياسي فقط، ونتيجة للتطور الحاصل على مستوى الاستخدامات والاشباع المحققة من قبل شبكات التواصل الاجتماعي التي أصبحت منصات الكترونية ينشر من خلالها الفاعل السياسي جميع خطابه وتحركاته هذا نتيجة خصوصية مواقع الشبكات الاجتماعية والتفاعلية، والتي جعلت من السياسيين والشخصيات السياسية الفاعلة تحظى بمكانة بارزة في أوساط المستخدمين لما تفتحه أمامهم من مجالات واسعة ومتنوعة للتعبير عن الذات ومشاركة مختلف القضايا الاجتماعية والتعبير عن آرائهم دون تقييد من خلال عرضها ونشرها لمضامينها وخطاباتها الالكترونية السياسية الموجهة ، والتي تنقلهم من التواجد في الحياة الواقعية إلى التواجد الافتراضي عبر الفيسبوك **facebook** ، حيث يعمل فيه الشخصية السياسية " **عمار غول** " على إبراز ذاته في سياق التمثيل عن رؤيته لنفسه و صورته وتمثيله لحزب تجمع أمل الجزائر (تاج)

وبما أن الخطاب وسيلة سلطوية يعمل من خلالها السياسي على تمرير رسائله ومضامينه الاتصالية الالكترونية، التي يسعى من خلالها إلى إبراز ذاته والتأثير في المتلقي . حيث يحكم المجتمع العديد من المعايير الاجتماعية والثقافية والدينية والى جانب الصور النمطية لسياسيين في الجزائر فان موضوع التمثل، وخصوصية الذات في البيئة الرقمية يرتبط بالعديد من العوامل التي تؤثر عليه المساهمة في تقليص الهوة بين ماهو واقعي وماهو افتراضي .

وتسعى دراستنا هذه إلى الكشف عن الطرق التي يتمثل بها السياسي "عمار غول" لذاته وللحزب تاج من خلال صفحته الرسمية على **facebook** وبناء على ذلك تهيكلت هذه الدراسة في 3 أطر: الاطار المنهجي، الذي تناولنا فيه الاجراءات المنهجية لموضوع الدراسة من خلال طرح إشكالية الدراسة وتساؤلاتها، أسباب اختيار الموضوع، أهمية والأهداف بالإضافة إلى مفاهيم الدراسة. ثم قمنا بعد ذلك بعرض المقاربات النظرية للدراسة متبوعة بالدراسات السابقة، لننتقل بعد ذلك للإجراءات المنهجية فيما يتعلق بالمنهج المستخدم ، أدوات البحث وعينة الدراسة. والاطار النظري الذي قسم الى 3 فصول : **الفصل الأول:** خصص لماهية الذات والتماثل ثم تناولنا في **الفصل الثاني:** الخطاب السياسي إذ قسمناه إلى جزئين ماهية الخطاب وخصصنا الجزء الثاني للخطاب السياسي وآلياته، أما **الفصل الثالث :** شبكات التواصل الاجتماعي، والبيئة الرقمية. وفي الأخير **الاطار التطبيقي:** الذي تناولنا فيه تحليل البيانات الإحصائية وتحليل البيانات وصولاً إلى تحليل النتائج النهائية للدراسة.

الإطار المنهجي

لِلدِّرَاسَةِ

1 | إشكالية الدراسة :

يعد فهم الذات خطوة مهمة لبناء شخصية قيادية تمكن الفرد من القدرة على حل مشكلاته وتكييفه مع البيئة المحيطة به، وكذا التحكم في سلوكه وموقفه وفقا لما يتمشى مع الخصوصية الفردية والاجتماعية فالفرد يكتسب خلال مراحل نموه خصائص تميزه عن غيره في الطباع والسلوك وهذا يظهر فيما يكتبه و يتعلمه من خبرات ومهارات اتصالية تجعل من كونه ذات لها قدرة على التأقلم والتعامل مع المتغيرات التي يفرضها الواقع الذي يعيش فيه من خلال احتكاكه الاجتماعي وتفاعله مع من حوله في إطار علاقات تأثير وتأثر.

حيث يرتبط التطور الفكري للفرد ارتباطا وثيقا بنضج وبناء ذات وشخصية قوية لها حضور في البيئة التي يتواجد فيها ، ففي كل مرة يسعى فيها الفرد لبناء وتعديل وتفسير في ذاته وصورته باستمرار، سعيا لإحداث تأثير على المتلقين مما، يجعل من رسائله الموجهة مقبولة ولها صدى قد يصل إلى التأثير في وسط الجماهير المستقبلية لها، حيث تعتبر الشخصيات السياسية من القوى الفاعلة والظاهرة في الواقع، دون غيرها من الأشخاص العاديين، من خلال ما توظفه من خطابات سياسية لجملة المبادئ و الأخلاق والقيم الاجتماعية التي من خلالها يعطي السياسي صورة عن ذاته لتحقيق أهداف معينة منها القبول الاجتماعي وسياسي وكسب تأييد الرأي العام و فقا لقيم السائدة في المجتمع، وكذلك المثل والمبادئ السلوكية، الفكرية و غيرها حيث تعتبر وسائل الإعلام الجديد من أكثر مظاهر تكنولوجيا الاتصال الحديثة تجليا لا سيما مع ظهور الأجيال بمختلف تطبيقاتها وفي مقدمتها شبكات التواصل الاجتماعي، مثل Facebook وغيرها من الفضاءات الاتصالية التي تضم أكبر قدر من المشاركين ضمن تطبيقاتها، التي سمحت بتشكيل مجموعات وصفحات تواصل سعيا لتحقيق اشباعات سيكولوجية وثقافية وسياسية كفضاء للتعرف والنقاش وطرح القضايا والخطابات السياسية التي يطرحها السياسي قصد تبادل الأفكار و الآراء في طابعها المكتوب أوالسمعي البصري أو عبر الوسائل الالكترونية، باعتبارها فضاء الكتروني، تتمحور مضامينها عبر انساق أيديولوجية مستمدة من تطورات الأحداث السياسية بمختلف مضامينها المتنوعة التي تختلف في آلياتها و نظمها باختلاف الوعي السياسي للمجتمع وخدمته من خلال التأثير في الأيديولوجيات السياسية والسلوكيات في الجزائر بهدف تحقيق غايات مما يمكن السياسي بناء شخصية الكترونية تمكنه من التواصل مع الجمهور المستهدف، وتمرير،رسائله عبر خطاباته الالكترونية عامة والوسيلة خاصة للشخصية السياسية من خلال توظيف جملة من البراهين والأدلة التي تتمثل في الرموز البصرية، الفيديوهات، التسجيلات وكذا توظيف أمثال وحكم شفرات اجتماعية ضمن الخطاب الالكتروني، الممرر عبر الفيسبوك facebook

بهدف إشباع غايات معينة قد لا توفرها البيئة الواقعية لها مما يجعله يفضل طرح رسائله الاتصالية فيها مما يتيح التفاعل مع الجماهير وبناء على ما تحتويه تلك المضامين من رموز ومواضيع في شكل خطابات ، قد تكون معبرة عن الذات الفعلية في الواقع الحقيقي أو تكون مخالفة عنها وقد تكون شخصية افتراضية أخرى مسؤولة على النشر في الصفحة الالكترونية ، لسياسي "عمار غول¹ * ولا تعكس صورته تماما وتعكس انجازاته ونشاطاته في المجال السياسي ومن هذا المنطلق يمكن أن نطرح التساؤل الرئيسي التالي :

ماهي أبعاد الذات الممثلة في الخطاب السياسي في البيئة الاتصالية الرقمية ؟

التساؤلات الفرعية:

تتمحور تساؤلات الدراسة حول النقاط الآتية :

- 1_ فيما تتمثل خصوصية الشخصية السياسية التي تظهر على شبكات التواصل الاجتماعي ؟
- 2_ ماهي عناصر تشكيل الذات السياسية المتمثلة اجتماعيا عبر شبكات التواصل الاجتماعي ؟ وماهي العوامل المساهمة في التماثل الاجتماعي ؟
- 3_ ماهي أنواع التماثلات الموجودة في شخصية عمار غول الظاهرة في صفحته الرسمية عبر **face book** ؟
- 4_ ماهي انعكاسات استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على الشخصية السياسية من جهة والجمهور من جهة أخرى ؟

* **عمار غول** : سياسي جزائري وحاليا و زيرا للسياحة والأمين العام لحزب تجمع أمل الجزائر ولد في 21 فبراير 1961 ، بعين الدفلى بالجزائر كما شغل منصب وزير للأشغال العمومية لعدة سنوات في عدد من حكومات الرئيس عبد العزيز بوتفليقة المتعاقبة .

2 | أسباب اختيار الموضوع :

هناك العديد من الأسباب التي دفعتنا للقيام بهذه الدراسة ومن بينها:

1 | أسباب الذاتية :

1_ الاستخدام المتزايد للفيسبوك **facebook** كفضاء لتواصل الاجتماعي والتعبير عن الآراء والأفكار ومنبرا لنشر خطابات السياسيين جعل من هذه الشبكات بديلا في غالب الأوقات على النشر التقليدي مما أثار الاهتمام للتعرف على خصوصية التواصل في البيئة الرقمية .

2_ اعتماد السياسي عمار غول على " **facebook** " كوسيلة لتواصل ونشر خطابه في البيئة الرقمية و التفاعل الاجتماعي الملحوظ على صفحته.

2 | أسباب الموضوعية :

يتم اختيار موضوع الدراسة لأسباب واعتبارات كثيرة، منها الذاتية ومنها الموضوعية ويمكن حصر الأسباب التي دفعتنا إلى اختيار مثل هذا النوع من الدراسة في:

1_ الأهمية الكبيرة التي أصبحت تلعبها شبكات التواصل الاجتماعي في نشر الخطابات الالكترونية لشخصيات السياسية ومدى تأثيرها في فعالية الاتصال مع الجماهير وبناء الذات السياسية .

2_ التعرف على أهم التمثلات التي يظهرها السياسي " **عمار غول** " من خلال تحليل خطابه السياسية الالكترونية .

3_ الرغبة في معرفة العلاقة بين تمثلات الذات في مجال الخطاب السياسي التي تقل فيها الدراسات وخاصة فيما يتعلق بالشبكات التواصل الاجتماعي بتعدد وسائلها وهو ما نحاول دراسته من خلال اتخاذنا لزاوية معينة من تلك المواضيع .

4_ التعرف على شخصية السياسي عمار غول (**حزب تجمع أمل الجزائر**) من خلال تحليل خطابه الالكترونية الموجودة على صفحته ومعرفة خلفيات تلك المنشورات إذا كانت تمثله كالسياسي أم لا.

3 أهداف الدراسة :

- تسعى كل دراسة إلى تحقيق جملة من الأهداف وعلى هذا يمكن تحديد أهداف دراستنا فيما يلي :
- 1_ التعرف على الخصوصية والمزايا التي توفرها البيئة الرقمية لسياسي لتعبير عن ذاته ونشر خطابه الالكتروني عبر الفيسبوك **facebook** .
 - 2_ التعرف على عناصر بناء الذات المساهمة في تماثل الذات الافتراضية لسياسي عمار غول.
 - 3_ التعرف على أنواع التمثلات الموجودة في شخصية عمار غول و الظاهرة في خطابه الالكتروني المنشورة في صفحته عبر **facebook** .
 - 4 _ التعرف على العوامل المساهمة في تماثل الذات الافتراضية لسياسي عمار غول .

4 أهمية الدراسة :

تكم أهمية الدراسة في كونها إضافة بحثية منا الممكن ان ينطلق منها الباحثون من النتائج المتحصل عليها واعتمادها كدراسة سابقة بحيث تسهم في الدراسات المستقبلية كنقطة انطلاق وهي تركز على التعرف على التمثلات الذات في الخطاب السياسي في البيئة الرقمية، ومحاولة معرفة كيف تتماثل الشخصية السياسية في شبكات التواصل الاجتماعي (الفيسبوك) ومن يعمل على إعداد وبناء الخطابات لسياسي " عمار غول " هل الشخصية ذاتها من تقوم بعملية النشر الالكتروني للخطابات أم هناك مختصين وراء إنتاج و إعداد مضامين الموجهة للجمهور .

5 مفاهيم الدراسة :

حتى يكون هناك تحديدا دقيق للظاهرة المدروسة يتوجب ضبط المفاهيم والمصطلحات المستخدمة في الدراسة تحديدا دقيقا وشرح معانيها و منه سنتناول في هذه الدراسة مجموعة من المصطلحات سنقوم

بعرضها مع تقديم تعريفات إجرائية التي تخدم مسار الدراسة وتوضحه : التمثلات الاجتماعية *¹، الخطاب السياسي، البيئة الرقمية، الذات.

1| التمثلات الاجتماعية:

التمثلات :

لغة :

عرفها لسان العرب لابن المنظور: التمثُّل من مثل، مثولا، ومثل التماثل أي صَوَّروممثل الشيء بالشيء أي شبهه به وتصوره حتى كأنه ينظر ايه وأمثلته أي تصوره.²

التمثل لغة من المثل، تمثيلا الشيء لفلان ، أي صور له بالكتابة ، ونحوها كأنه ينظر إليه ، وتمثيل الشيء شبيهه به وجعله مثله وقاموس " petit robert "، يعني فعل مثل " représenter " بمعنى استحضار، عرض مثل أمام العين ، تقديم موضوع أو مفهوم غائب عن الذهن بإثارة صورته كي تظهر بواسطة موضوع آخر يشبهه أو يماثله.³

كما عرف " التمثل " في اللغة العربية من أصل مثل وتمثل الشيء اي تصوره مثاله ، ويقال تمثل الشيء له ، وفي الموسوعة العالمية لاروس حدد التمثل : كادراك او صورة او فكرة "⁴.

اصطلاحا:

يستخدم هذا المصطلح ليشير الى فكرة مركبات العقلية ، تعكس وجهة نظر معينة وتركز على بعض الجوانب الظاهرة في الوقت الذي تتجاهل فيه ظواهر أخرى ولذلك فان التمثلات التي يستخدمها شخص معين لها تأثير هام في ادراكه للواقع ، وهي عملية استرجاع ذهني لموقف اوإضافة مؤشر في حياة

***التمثلات الاجتماعية :** هي مصطلح يندرج عنه مجموعة مصطلحات لها نفس المعنى وهي " تمثلات الذات، الشخصية ، الحضور .

² ابن المنظور ، لسان العرب ، المجلد السادس ، دار صادر ، بيروت : 1992 ، ص 436 .

³ بن يحي صبرينة ، **العنف الرياضي والتمثلات الاجتماعية لدى لاعبي كرة القدم :** دراسة ميدانية حول العنف في الملاعب ، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس العيادي ، قسم علم النفس وعلوم التربية، والارطوفونيا ، جامعة الجزائر ، 2009 -2010 ، ص ص 44،45 .

⁴ راجية بن علي، سعد بخوش، "الشباب وتمثلاتهم المكانية لمدينة باتنة بين المجالين الواقعي والافتراضي" ، مجموعة باحثين مخبر سيكولوجية مستعمل الطريق ، الباحث الاجتماعي ، العدد 12 ، ربيع 2016 ، ص 216 .

الفرد بواسطة صورة أو رمز أو علامة ، وبالنسبة لقاموس علم الاجتماع تعد التمثلات الاجتماعية شكلا من أشكال المعرفة الفردية والجماعية ، المتميزة عن المعرفة العلمية .¹

كذلك تعرف حسب المنظور الاجتماعي: هي نمط التفكير التعميمي والوظيفي من طرف جماعة اجتماعية بهدف التواصل مع محيطها الاجتماعي وبتأثير منه بغية فهم هذا المحيط ومحاولة التحكم فيه.²

التعريف الإجرائي :

هي محاولة الفرد لقلوبه شخصيته السياسية مع ما يحتاجه الجمهور من هذه الشخصية أي أن تتماثل شخصيته مع الجمهور في إطار البيئة الالكترونية التي يشترك فيها الاثنان بهدف التواصل مع المحيط الاجتماعي وفهميه أكثر و التأثير فيه.

2 | الخطاب السياسي:

الخطاب:

لغة:

حفلات الثقافة العربية منذ القدم من خلال مصادرها بمادة (خ ط ب) (خطب)، وحقلها الاشتقاقي بوصفها مجالا حيوي نشطا في العمل والحركة والسلوك والاعتقاد.³

وجاء في معجم الكشاف: إن الخطاب هو البين من الكلام الملخص الذي يتبينه من يخاطب به ولا يالتبس عليه وهو كلام من القضايا والحكومات وتدابير الملك والمنشورات والخطاب القصد.⁴

وكذلك هو تعبير عن الأفكار بالكلمات، أو محادثة بين طرفين أو أكثر، أو مناقشة رسمية أو معالجة مكتوبة لموضوع أو حوار أو كلام.¹

¹ مليكة جابر ، التمثلات الاجتماعية للطلبة الجامعيين مابعد التدرج ، الفرص العمل بعد التخرج (دراسة على عينة من طلبة مابعد التدرج) ، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة قاصدي مباح ورقلة الجزائر ، العدد 18 مارس 2015 ، ص 17 .

² مليكة جابر ، مرجع نفسه ، ص 17 .

1 مختار الفخاري، تأصيل الخطاب في الثقافة العربية ، مجلة الفكر العربي المعاصر، العدد 100_101، بيروت، لبنان، ص 29.

2 جار الله الزمخشري ، جار الله ، الكشاف ، مكتبة العبيكان ، ط1 ، مجلد 5 ، الرياض ، السعودية : 1998 ، ص

.251

كما جاء مصطلح الخطاب في عالم اللغويات على " انه امتداد لغوي له بناء منطقي سليم ويكون اكبر من الجملة الواحدة أو الفقرة المتكاملة، وفي علم اللغويات أيضا أصبح " تحليل الخطاب " أو

" التحليل الخطابي" ينطبق على الفعاليات اللغوية أو النتائج المؤثرة التي تنتج عن استخدام اللغة.²

اصطلاحا:

وعرف الخطاب على انه ملفوظ طويل، أو متتالية من الجمل تكون متعلقة بموضوع ما ، ويمكن من خلال معاينة بنية سلسلة من العناصر بواسطة المنهجية التوزيعية بشكل يجعلنا في مجال لساني محض وهو أيضا وحدة متساوية للجملة أو أكبر منها مؤلفة من مقوليه تشكل رسالة ذات بداية ونهاية.³

الخطاب السياسي:

اصطلاحا :

ويراد به خطاب السلطة الحاكمة في شائع الاستخدام، وهو الخطاب الموجه عن قصد إلى المتلقي مقصود ، بقصد التأثير فيه و إقناعه بمضمون الخطاب، ويتضمن هذا المضمون أفكار سياسية أو يكون موضوع هذا الخطاب سياسيا.⁴

_ والخطاب السياسي يهتم بالأفكار و المضامين ولهذا نجد المادة اللفظية قليلة في حين يتسع المعنى الدلالي والرمزي لتلك الألفاظ الموظفة من طرف الشخصية السياسية على صفحته ، وذلك من خلال تحليل الخطاب والياتة، فالمرسل يعتني بالفكرة التي هي مقصد أكثر من عنايته بالألفاظ ، والفكرة في الخطاب السياسي هي الأساس .

وقد عرفه كذلك " مازن الوعر: تركيب من الجمل الموجه عن قصد إلى المتلقي بقصد التأثير فيه وإقناعه بمضمون الخطاب عن طريق الشرح والتحليل والإثارة و يتضمن هذا المضمون أفكار سياسي.

¹ محمد منير حجاب ، المعجم الاعلامي ، دار الفجر لنشر والتوزيع ، ط 1 ، القاهرة : 2004 ، ص 239 .

² محمد منير حجاب ، المرجع نفسه ، ص 239 .

³ سامية عواج ، رضوان رباح ، تمثلات اللغة العربية في ظل الخطاب التداولي الرقمي : مقارنة سيميائية لعينة من الخطابات اللغوية عبر صفحات شبكة الفيسبوك ، السنة الثانية عشر ، العدد 22 جوان 2017 ، ص 88 .

⁴ محمود عكاشة، لغة الخطاب السياسي، دراسة تطبيقية في ضوء نظرية الاتصال، دار النشر للجامعات، مصر: 200، ص 45.

، ويكون مضمون هذا الخطاب سياسياً ويهدف السياسي من خطابه إلى تغيير النفوس، والعقول والأفكار، والواقع مما يجعله في حالة لها صفات وسمات وهيئة معينة.¹

التعريف الإجرائي :

ومنظومة من الأيديولوجيات التي تستند على الحجج والبراهين والأفكار ومبادئ التي يؤسس لها السياسي "عمار غول" من خلال تراكم معرفي نابع من الأحداث والوقائع السياسية، اقتصادية، الاجتماعية، الثقافية للمجتمع بكل مكوناته والوعي بالمتلقي وتأثير فيه من خلال خطابات الكترونية عبر الفيسبوك facebook دون عن غيره من أنواع الخطابات الأخرى اللفظية .

3| البيئة الرقمية

لغة:

هي مجموعة العناصر الخارجية لنظام محدد والتي تعتمد على عدة عوامل (المصاد، الاحتياجات، التصور الاجتماعي).²

اصطلاحاً:

هي البيئة التي تجري تناول المعلومات خلالها في شكل رقمي من خلال وسائط الاتصال جديدة تتيح للوصول المباشر والكامل إلى المعلومات والبيئة الرقمية بمفهومها الواسع هي بيئة المعلومات في شكلها الرقمي المتاح على شبكة الانترنت.³

التعريف الإجرائي :

هي السياق الالكتروني الذي يتواصل فيه السياسي من خلال شبكة الفيسبوك facebook لنشر خطابه وممارساته الاتصالية التي تمرر من خلاله للجماهير المستقبلية والتأثير فيها .

1 ايت عبد الله حياة ، ترجمة المسكوت عنه في الخطاب السياسي ، بحث مقدم لنيل شهادة الماجستير ، في ترجمة معهد الترجمة ، جامعة وهران ، احمد بن بلة 1 ، 2014 _ 2015 ، ص 62 .

2 محمد جمال الفار، المعجم الإعلامي، دار أسامة لنشر عمان، الأردن : 2010 ، ص 50 .

3 شروق عبد العزيز سالم بصفر، سلوكيات البحث عن المعلومات في البيئة الرقمية لدى طالبات التعليم العام، رسالة ماجستير ، قسم علم المعلومات ، كلية الأدب والعلوم الإنسانية ، جامعة الملك عبد العزيز ، 2013 ، ص 4 .

منهج المستخدم وأدوات الدراسة :1_ منهج الدراسة :

تستدعي كل دراسة منهجا معيناً من المناهج العلمية ، لتحقيق نتائج يمكن الوثوق بها واعتمادها ، وذلك لا يكون إلا بالاختيار المناسب وفق طبيعة الدراسة وكذا نوعيتها وخصائص كل موضوع ، لان المنهج عبارة عن الطريقة التي يسلكها الباحث في الإجابة على الأسئلة التي تثيرها مشكلة البحث .¹ ومن ذلك فقد عرف المنهج بأنه: الأسلوب واو الطريقة الواقعية التي يستعين بها الباحث لمواجهة مشكلة بحثه ودراسته لمشكلة موضوع البحث.²

فالمنهج إذن هو الطريقة المتبعة للإجابة عن الأسئلة التي تثيرها الإشكالية البحث ، كما ان اختياره لا يأتي من قبل الصدفة أو لميل ورغبة الباحث لمنهج دون عن غيره بل أن موضوع الدراسة وأهدافه هما اللذان يفرضان نوع المنهج المناسب، وهذا الاختيار الدقيق هو الذي يعطي مصداقية وموضوعية أكثر لنتائج المتوصل إليها .

كما يمثل المسألة الجوهرية في العلم، فالإجراءات المستخدمة أثناء إعداد البحث وتنفيذه هي التي تحدد نتائج إتباع تلك السلسلة من المراحل المتتالية التي ينبغي استخدامها، بكيفية منسقة ومنظمة ومنه اعتمدنا في هاته الدراسة على المنهج: الوصفي التحليلي

ولذلك اعتمدنا في دراستنا على " المنهج الوصفي التحليلي" الذي يعني الطريقة المنظمة لدراسة الحقائق الراهنة، متعلقة بظاهرة أو موقف أو أفراد أو أحداث أو أوضاع معينة بهدف اكتشاف حقيقة جديدة أو التأكد من صحة حقائق قديمة وأثارها والعلاقات المنبثقة عنه وتفسيرها ، وكشف الجوانب التي تحكمها.³

تعتمد هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي بهدف جمع البيانات والحقائق التي تتعلق، بطبيعة الموضوع الذي بين أيدينا _ تماثل الشخصية السياسية في الخطاب السياسي _ فالمنهج الوصفي

¹ منال هلال مزاهرة ، مناهج البحث الإعلامي ، دار المسيرة ، عمان : 2014 ، ص 94.

² عمار بحوش ، مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر : 1995 ، ص 29 .

³ محمد شفيق، البحث العلمي الخطوات المنهجية لإعداد البحوث الاجتماعية، ط1، المكتب الجامعي الحديث، القاهرة، مصر: 1985، ص 84.

"يهتم بدراسة الظواهر الطبيعية والاجتماعية، والدراسات الوصفية تقوم على دراسة كيفية توضح خصائص الظاهرة، وكمية توضح حجمها وتغيراتها ودرجة ارتباطها مع الظواهر الأخرى.¹

ومنه يمكن القول أن الوصف يفسر بيانات إحصائية تجري عليها بعض المعالجات الإحصائية ، ولا يقف عند مجرد جمع البيانات والحقائق بل يتجه إلى تصنيف هذه الحقائق وتلك البيانات وتحليلها وتفسيرها لاستخلاص دلالاتها وتحديدتها بالصور التي هي عليها كميًا و كيفيًا بهدف الوصول إلى نتائج يمكن تعميمها.

ومنه اعتمدنا في هاته الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي وذلك لكونه يتناسب مع موضوع البحث _تمثلات الذات سياسية في خطابات الالكترونية _ بغية تحليلها وفهم علاقات المتغيرات ببعضها وتككيها وأيضاً لكون الدراسة تحتم علينا تحليل مضامين الخطابات الشخصية السياسية والحصول على المعلومات من خلال الأدوات البحثية الموظفة وهو ما يسمح به المنهج المتبع، بالإضافة إلى أنه أكثر المناهج ملائمة لإجراء وصف لظاهرة وتحليل الشخصيات السياسية وخطاباتها وتمثلات التي تظهرها من خلالها كفة من القوى الفاعلة في المجتمع .

ومنه اعتمدنا على المنهج الوصفي التحليلي بغية جمع البيانات وتحليلها، وتفسيرها لاستخلاص لدلالاتها وتحديدتها بالصورة التي هي عليها من خلال تحليل بيانات أو المعلومات المتعلقة بصفحة السياسي "عمار غول " أي تقرير خصائص المشكلة ودراسة ظروفها المحيطة بها، أي كشف الحقائق الراهنة التي تتعلق بالشخصية السياسي أو مجموعة من الأفراد مع تسجيل دلالاتها وخصائصها وكشف ارتباطها بمتغيرات أخرى ولفت النظر إلى الأبعاد الأخرى التي يؤثر على الظاهرة المدروسة.

ب_ أدوات الدراسة :

نظراً لأن كل دراسة تهدف عموماً للوصول إلى نتائج عميقة منطقية، وذات أبعاد علمية متبعتاً في ذلك المنهج المناسب، والأدوات البحثية التي تمكن من ذلك كان استخدمنا الأدوات التاليتين:

¹ خالد حسين مصلح وآخرون ، مناهج البحث العلمي وأساليبه ، دار مجدلاوي للنشر، عمان الأردن : 1999، ص 107 .

أدوات الدراسة :

وتعتبر من أهم الأدوات البحثية في الوصول إلى نتائج قيمة وبطريقة ممنهجة، بدءاً من اختيار الموضوع عن طريق ملاحظته في الواقع إلى المساعدة في تحليل البيانات المتحصل عليها، وتعرف الملاحظة بكونها : فعل فحص الظاهرة بكل اهتمام وعناية.¹

كما تم تعريفها على أنها: عملية مراقبة أو مشاهدة لسلوك الظواهر والمشكلات والأحداث ومكوناتها المادية والبيئية ومتابعة سيرها واتجاهاتها وعلاقتها بأسلوب علمي منظم ومخطط وهادف بقصد التفسير وتحديد العلاقة بين المتغيرات والتنبؤ بسلوك الظاهرة وتوجيهها لخدمة أغراض الإنسان وتلبية احتياجاته.²

1_ الملاحظة بدون مشاركة :

في هذا النوع من الملاحظة نجد أن الباحث يكتفي بالملاحظة عند بعد، دون مشاركة المبحوثين في أعمالهم، مما يسمح له بجمع معلومات دقيقة غير مصطنعة.

2_ استمارة تحليل الخطاب:

وتعرف استمارة على أنها: تلك القائمة من الأسئلة التي يحضرها الباحث بعناية في تعبيرها عن الموضوع المبحوث في إطار الخطة الموضوعية، تقدم إلى المبحوث من أجل الحصول على إجابات تتضمن المعلومات والبيانات المطلوبة لتوضيح الظاهرة المدروسة وتعريفها من جوانبها المختلفة.³

تفيد إجراءات تصميم استمارة تحليل الخطاب توفير إطار محدد لتسجيل المعلومات التي يتطلبها البحث ، حيث يتم تصميمها بما يتفق مع أغراض التحليل.⁴

ومنه تعرف استمارة تحليل الخطاب: على أنها إطار كمي للبيانات البحث فإنها تعتبر نهاية عملية الملاحظة للمحتوى في وثائق المادة الإعلامية وبداية عملية العد والإحصاء للرموز الكمية واستخراج النتائج الكمية ورسم العلاقات الإحصائية وتمهيدا لتفسير النتائج والاستدلال من خلالها.¹

¹ محمد عبيدات وآخرون ، منهجية البحث - القواعد والمراحل والتطبيقات - ، الأردن : 1999 ، ص 73 .

1 مورييس أنجريس ، منهجية البحث في العلوم الاجتماعية ، دار القصة : 2013 ، ص 31 .

³ احمد بن مرسل، مناهج البحث في علوم الإعلام والاتصال، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر: 2005، ص 220.

⁴ محمد عبد الحميد، تحليل المحتوى في بحوث الإعلام، مكتبة الهلال للنشر ، بيروت : 2009 ، ص 187 .

وقد استخدمنا أداة استمارة تحليل الخطاب وذلك لتحليل الخطابات السياسية الالكترونية لسياسي عمار غول واستخراج التماثلات التي تظهر في شخصيته ومن ذلك كان اعتمادنا على الاستمارة ، للحصول على البيانات والمعلومات كون الدراسة تتم في فترة محددة وقصيرة ، زيادة على توفيرها للجهد بالإضافة إلى أنها تمكنا من الحصول على معلومات صادقة والفئات المؤثرة والمتأثرة في الخطاب السياسي وتكشف عن طبيعة العلاقة بين المتغيرات .

وقد تمت صياغة استمارة تحليل الخطاب، وتم عرضها على مجموعة من أساتذة علوم الإعلام والاتصال (داخل الدولة و خارجها) ، بغية تحكيمها وتصويبها .²

نموذج الاستمارة :

من الآليات والمراحل التحليلية المعتمدة في تحليل الخطاب ، والتي تتطلب جمع دقيق للمعلومات والمفاهيم ولهذا تعتبر الاستمارة من اشد الأدوات دقة في عملية جمع البيانات وأكثرها دقة في تحديد وتحقيق نتائج التحليل المرجوة ، ولهذا بدون تفصيل نقدم نموذج وشكل عام لاستمارة تحليل الخطاب التي سنعتمدها كالأتي :³

بيانات الخطاب	اليوم، الشهر، السنة
الإطار المستخدم	الإطار الذي ينطق من الخطاب السياسي
كيف وظف الخطاب	الناحية الإنسانية _ الناحية السياسية ، ...

¹ فطيمة الزهرة صولي ، دور مهارات الاتصال الموظفة في الخطاب السياسي في بناء الشخصية القيادية : دراسة وصفية تحليلية لبعض خطابات الرئيس عبد العزيز بوتفليقة 1999_2004 ، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر اتصال وعلاقات عامة ، تخصص اتصال وعلاقات عامة ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة محمد خيضر، بسكرة ، 2016 | 2017 ، ص 18 .

³ الأساتذة المحكمين في علوم الإعلام والاتصال : - أ، د سلامي سعيداني ، أستاذ بشعبة الإعلام والاتصال ، جامعة المسيلة (منتدب في السعودية)

- أ، د ميلود مراد ، أستاذ بشعبة الإعلام والاتصال ، جامعة صالح بندير ، قسنطينة 03،

- أ، د رحيمة عيساني ، أستاذة بشعبة الإعلام والاتصال ، جامعة الشارقة .

³ نهلة حفطي، الرسالة الاتصالية في وسائل إعلام السلطة : دراسة تحليلية لمختارات من خطاب رئيس الجمهورية عبد العزيز بوتفليقة في إطار قضية الإرهاب إبان عهده الأولى 1999_2004م ، مذكرة لنيل شهادة ليسانس في علوم الإعلام والاتصال، قسم علوم الإعلام والاتصال ، كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة محمد خيضر بسكرة ، 2007 | 2008، ص 24 .

طبيعة القضية	قضية أمنية سياسية _ امن دولة	
عنوان الخطاب		
الأطروحة	الفكرة الأساسية للخطاب السياسي	
الحجج البراهين	ح1، ح2، ح3، البرهان... الخ	
القوى الفاعلة	القوى الفاعلة +، القوى الفاعلة -	
صفات الدور	التي على موقف واتجاه القوى الفاعلة	
الدور الفاعل	موقف القوى الفاعلة لما يجب فعله وإدراكه	
صفات الدور الفاعل	(+)	اتجاه مؤيد (موقف + من الظاهرة المدروسة)
	(-)	اتجاه معارض (موقف - من الظاهرة المدروسة)

دليل استمارة تحليل الخطاب :

- 1_ **بيانات الخطاب :** ونقصد به اليوم والشهر والسنة التي قيل او نشر فيها الخطاب السياسي من طرف الشخصية السياسية .
- 2_ **الإطار المستخدم:** أي الإطار الذي ينطق منه الخطاب السياسي والمعتمد من طرف الشخصية.
- 3_ **خاصية توظيف الخطاب:** أي كيف تم وتضيف الخطاب من طرف السياسي من خلال الاعتماد على البعد الإنساني أو السياسي في طرحه.
- 4_ **طبيعة قضية الخطاب:** أي التفصيل في الخطاب وطبيعته في حد ذاته، قضية أمنية سياسية أو قضية اقتصادية في إطار التنمية الاجتماعية.
- 5_ **عنوان الخطاب:** ونقصد به حول ماذا يدور مضمون الخطاب من خلال عنوانه الذي يعكس الخطاب السياسي المطروح من طرف الشخصية.
- 6_ **الأطروحة الخطاب:** ونقصد بها الفكرة الأساسية التي يتمحور حولها الخطاب السياسي.

7_ الحجج والبراهين: ونقصد بها جميع الحجج والبراهين (الأدلة) التي تضمنها الخطاب السياسي، ج1، ج2، ج3...الخ.

8_ القوى الفاعلة : ونقصد بها القوة الفاعلة الايجابية والقوى الفاعلة السلبية المؤثرة في الخطاب السياسي وقد تكون في شكل تعليقات ايجابية مع الخطاب والشخصية السياسية وقد تكون ضد الشخصية وهذا ما نلتمسه من خلال تحليل خطابات السياسية في صفحة الشخصية السياسية عمار غول .

9_ صفات الدور: وهي جميع الصفات التي تدل على موقف الشخصية واتجاه القوى الفاعلة سواء كانت ايجابية أو سلبية .

10 _ الدور الفاعل: ونقصد به جميع الأدوار التي تقوم بها الشخصية السياسية من مواقف القوى الفاعلة من ما يجب فعله إلى وإدراكه بناء على الخطابات السياسية المنشورة في الصفحة الشخصية.

11_ صفات الدور الفاعل : ونقصد بها هنا الاتجاهين المؤيد والمعارض للمواقف والظواهر التي يتناولها الخطاب السياسي أو المواضيع التي يدور حولها الموضوع أو أطروحة الخطاب.

مجتمع البحث والعينة:

يعرف مجتمع البحث بأنه: مجموعة عناصر لها خاصية أو عدة خصائص مشتركة تميزها عن غيرها من العناصر الأخرى والتي يجري عليها البحث أو التقصي.¹

كذلك يعرف على انه ذلك المركب من الوحدات التي يستقي منه الباحث العينة التي يريد دراستها.²

ويتمثل مجتمع دراستنا في الصفحات السياسية لسياسيين الذين ينشرون خطاباتهم السياسية الالكترونية في صفحاتهم الشخصية .

وتعرف العينة على أنها : جزء من المجتمع، يتم اختيارها لتمثيل المجتمع بأجمعه.³

¹ موريس أنجرس ، مرجع سبق ذكره ، ص 298 .

² يوسف تمار، تحليل المحتوى للباحثين والطلبة الجامعيين، كوم للدراسات والنشر والتوزيع، الجزائر: 2007، ص 12.

³ عبد الرزاق أمين ابوشعير، العينات وتطبيقاتها في البحوث الاجتماعية ، مكتبة فهد الوطنية ، الرياض : 1997 ، ص 13 .

وقد اعتمدنا في دراستنا على العينة القصدية من خلال إجراء مسح ووصف لصفحة السياسي " عمار غول " وتعرف على أنها تلك العينة التي يقوم الباحث باختيار مفرداتها بطريقة تحكيمية لا مجال فيها لصدفة.¹

وقد تم اختيار العينة القصدية للتحكم في الدراسة بالإضافة إلى توائمتها مع طبيعة الدراسة التي تقوم على متابعة المنشورات التي تنشر في صفحة السياسي "عمار غول" و العمل على تحليل خطابه الالكتروني. وقد حددنا فترة التحليل من (1 فيفري ____ 11 مارس) وذلك للحضور القوي للشخصية عبر الفيسبوك " Facebook " ونشرها للخطابات إضافة إلى الأوضاع الجزائرية الراهنة ، والتحضير للانتخابات أفريل 2019 أو البرمجة الإستراتيجية للعمل على عكس صورة الايجابية للحزب تجمع أمل الجزائر(تاج) واستغلال التحضير للانتخابات والعمل على التأثير وإقناع المتلقي.

وقد ووفقا للفترة التي تم تحديدها لتحليل الخطابات الالكترونية للسياسي "عمار غول" حصلنا على 34 استمارة أي 34 خطابا الكترونيا متنوعا ما بين خطاب مكتوب أو سمعي بصري مسجل.

الدراسات السابقة :

إن للدراسات السابقة دور مهم جدا في انجاز البحوث العلمية حيث يستند عليها الباحث من اجل الانطلاق في دراسته لكن بما أن موضوع دراستنا حيث لم نجد على اطلاقنا دراسات تقدم لنا معلومات تفصيلية سوف نعرض الدراسات المشابهة والسابقة على حسب علاقتها بموضوع دراستنا :

1_ الدراسة الأولى:

فاطمة حدروش ، تمثلات صورة الذات في العالم الافتراضي: دراسة تحليلية سمبولوجية لعينة من صفحات الفيسبوك ، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال ، تخصص سمبولوجيا الاتصال ، قسم الاتصال ، كلية علوم الإعلام والاتصال ، جامعة الجزائر "3" ، 2015 | 2016

التساؤل الرئيسي:

كيف تتمثل صورة الفرد في العالم الافتراضي ؟

¹ احمد بن مرسل، مرجع سبق ذكره، ص 197.

أهم النتائج ذات العلاقة بالدراسة هي :

- 1_ يعبر الفرد عن ذاته في الواقع المعاش بالأقوال والأفعال بينما في العالم الافتراضي تتم ترجمة انفعالاته وأفكاره إلى رموز معينة الآن الحكم على تغيرات الذات الافتراضية لا يتسم بالدقة الكافية لعدم توفر خاصية المقابلة الشخصية أو الفيديو (التسجيل الصوتي) .
- 2_ مسألة الهوية من القضايا التي تطرح نفسها في العالم الافتراضي الذي توفره شبكة الفيسبوك سواء باستخدام هوية حقيقة أو بتكر خلف اسم مستعار أو باقتصار على ذكر بعض من عوالم الهوية فقط ولكل نوع تأثيره في عملية التعبير .
- 3_ تتمثل الذات التي تستخدم الهوية الحقيقية من خلال تحليل الصفحة "3" فتجد أن حرية أكبر في التعبير عن ذاتها وتجد في العالم الافتراضي عالما مكملًا لعالمها الواقعي وليس عالما بديلا ، بينما تستخدم الذوات الهوية المستعارة العالم الافتراضي مجالا لتواصل بالانفتاح مع الآخرين .
- 4_ يتيح التواصل عبر شبكة التواصل الاجتماعي " الفيسبوك " حرية أكثر في متابعة الآخرين والتعرف عليهم بينما العالم اليومي قد لأنجد فرصة لتبادل الحوار ولا تمحيص شخص ما لكن بمجرد دخولنا لصفحته يسمح لنا بتعرف على أفكاره ويوميته ومستجداته ومتابعة أحداثه .
- 5_ الخصوصية من العناصر المهمة في العالم الافتراضي فالفرد هو من يتحكم في حياته الافتراضية بكل حرية مع إمكانية الحق في حضر من يزعجه مع إمكانية تحديد من يشاهد منشوراته من الأصدقاء او عامة الناس .
- 6_ العالم الافتراضي ليس مجرد بيئة رقمية ولكنه يتيح التعبير عن الأهواء بطريقة رمزية وترجمة الأفكار والمشاعر إلى رموز دالة .
- 7_ يقوم التواصل في العالم الافتراضي على البعد الرمزي ، حيث أن التواصل في الفيسبوك له آلياته التي تتطلب فهما مشتركا من الذوات المشاركة للقيام بعملية التفاعل والتواصل .
- 8_ تتأثر تمثلات الذات في العالم الافتراضي بالبيئة الاجتماعية الموجودة في الواقع الفعلي وذلك من خلال التعبير عن الذات برسائل السنية ذات الصلة باللهجة العامية السائدة وبالهوية الدينية للمجتمع .

9_ تتعكس شخصية الفرد في الواقع على تمثلاته الذاتية في العالم الافتراضي فالشخص المتعلم نجده في صفحات الفيسبوك مجالا لتقدير والتعبير عن أفكاره، بينما صفحة امرأة مأكثة في البيت تكون غنية بوصفات الطبخ تعكس الشخصية .

10_ تترك البيئة الواقعية للفرد بصمتها عليه في تمثلاته في العالم الافتراضي من خلال تأثره بالهوية السائدة كاللغة والدين واستخدام الشفريات الاجتماعية في مجتمعه تدل على قومية والسياق الزمني ومواكبة الأحداث.

أوجه تشابه الدراسة:

تناولت هذه الدراسة العالم الافتراضي " الرقمي " دراسة تحليلية واعتبرته فضاء غنيا بالرموز، وشبكة لنشر المضامين والخطابات الالكترونية وهو نفس منطلق دراستنا باعتبار البيئة الرقمية العالم الذي يتواصل فيه الأفراد كونه عالم يوازي العالم الواقعي، حيث يتيح للفرد التعبير عن ذاته إضافة إلى ذلك فالدراسة مهمة جدا لغناها في الجانب النظري حيث تعد مرجعا مهما لدراسة العالم الافتراضي وصورة الذات .

أوجه الاختلاف :

تناولت الدراسة تمثلات صورة الذات الناتجة عن استخدامات والتواصل عبر شبكة الفيسبوك **face book** في حين دراستنا حول تمثلات الذات السياسي في الخطابات الالكترونية عبر الفيسبوك **face book**، وإضافة إلى ذلك تناولت الدراسة السابقة كيف يمكن للفرد التعبير عن ذاته في الفضاء الافتراضي بناء على مجموعة من الرموز و الدلالات وما تتركه البيئة الواقعية للفرد ببصمتها عليه في تمثلاته في العالم الافتراضي إضافة إلى اعتماد الدراسة على أداة ونمط سميولوجي للدراسة ، في حين دراستنا تركز على الشخصية السياسية لعمار غول في الفيسبوك وأهم التماثلات الموجودة في شخصيته من خلال تحليل خطابه الالكترونية فالفرد يعبر عن ذاته في الواقع المعاش بالأقوال و الأفعال بينما السياسيين يعبرون من خلال الأدلة والبراهين والشفريات الاجتماعية.

2_ الدراسة الثانية :

بن عمار سعيدة خيرة ، تمثلات واستخدامات الصحفيين لمواقع الشبكات الاجتماعية : دراسة ميدانية تحليلية على عينة من الصحفيين الجزائريين ، مذكرة مقدمة لنيل شهادة دكتورا الطور الثالث في علوم الإعلام والاتصال ، قسم العلوم الإنسانية ، كلية العلوم الاجتماعية ، جامعة عبد الحميد بن باديس ، مستغانم ، 2015 | 2016 .

التساؤل الرئيسي:

ماهي تمثلات واستخدامات الصحفيين الجزائريين لمواقع الشبكات الاجتماعية ؟

أهم النتائج ذات العلاقة بالدراسة :

- 1_ الخطاب المجتمعي هو الأكثر تأثيرا في تمثلات الصحفي عن مواقع الشبكات الاجتماعية حيث أجاب بنسبة 63,5 بالمائة من الصحفيين الجزائريين بان الخطاب المجتمعي هو مصدر لتمثلاتهم .
- 2_ يبني الصحفيون الجزائريون تمثلات قوية من مواقع الشبكات الاجتماعية في كونها أداة تواصلية مهمة في المهنة الصحفية حيث يعتبرونها أداة مهمة في التواصل مع زملائهم وفضاء مهم للتفاعل معهم حيث جاءت واحتلت هذه التمثلات في المراتب الأولى .
- 3_ يحمل الصحفيون تمثلات غير مألوفة عن مواقع الشبكات الاجتماعية ، حيث لا تهدد كلا من المصدقية والموضوعية في الممارسة الصحفية .

أوجه التشابه الدراسة :

تناولت هذه الدراسة التمثلات التي يبنها الصحفي في مواقع السبكات الاجتماعية وهو نفس منطلق دراستنا وهو تسليط الضوء على التمثلات في الشبكات الاجتماعية للفيسبوك ، وذلك باعتبار أن الأفراد عبر الشبكات يبنون تمثلات قوية في كونها أداة تواصلية مهمة بين الأفراد ويمكن من التفاعل فيما بينهم فالدراسة مهمة جدا لغناها بالمعلومات وتعد مرجعا مهما .

أوجه اختلاف الدراسة :

تناولت الدراسة تمثلات الصحفيين في مواقع الشبكات الاجتماعية في كونها أداة لتواصل في المهنة الصحفية ، في حين دراستنا تناولت تمثلات الذات في الخطابات السياسيين ودور شبكات التواصل الاجتماعي في بناء ذات افتراضية متماثلة ودور **facebook** في فتح مجال للسياسيين لنشر خطاباتهم الالكترونية في حين تناولت الدراسة السابقة الخطاب المجتمعي ، كونه أكثر تأثيرا في تمثلات الصحفي وأنه مصدر لتمثلاتهم عبر مواقع الشبكات الاجتماعية .

الدراسة الثالثة:

3| سيد علي ميلود ، تمثلات عمال القطاع الصناعي الخاص الواقع المهني : دراسة حالة لمؤسسة صناعة الأحذية "مانوكا" ، بومرداس ' مذكرة لنيل شهادة الماجستير تخصص تنظيم وعمل ، قسم علم الاجتماع ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة الجزائر ، 2004|2005 .

التساؤل الرئيسي:

كيف يتمثل عمال القطاع الصناعي الخاص أبعاد الواقع المهني وتحت أي تأثير ؟

هل يحمل العمال تماثلات لهذا الواقع تتوافق وخصائصهم السوسيوثقافية واستعداداتهم الشخصية أم يحملون تمثلات اجتماعية تتغير بتأثير إستراتيجية تسيير الموارد البشرية المطبقة في المؤسسة وكذا نوعية المهام المنفذة في إطار العملية الإنتاجية ؟

أهم النتائج ذات العلاقة بالدراسة :

استنتاج عام فقط ولا توجد نتائج مفصلة تخدم الموضوع وذات الصلة والعلاقة بالدراسة.

أوجه التشابه :

تناولت هذه الدراسة تمثلات القطاع الصناعي الخاص والواقع المهني، وهو نفس منطلق دراستنا وهو دراسة الذات العاملة ، اي العمال كيف تتمثل الذات الشخص في الواقع المهني باعتبار أن الأفراد يبنون ويظهرون تمثلات معينة في ظروف معينة أو لتحقيق اشباع أو غايات معينة .

أوجه الاختلاف :

تناولت هذه الدراسة التغيير في الواقع واختلاف التمثلات وتمايزها بين العمال ، ومختلف التمثلات التي يحملها العمال اتجاه ابعاد الواقع المهني المختار، في هذه الدراسة في حين نجد أن دراستنا ركزت على التمثلات التي تحملها الشخصية السياسية وما تعكسه البيئة الافتراضية على الشخصية .

الدراسة الرابعة :

4| دهلاس جينيفر، المراهق والهاتف النقال التمثل واستخدامات: دراسة على عينة من المراهقين في ولاية الجزائر العاصمة، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال، قسم علوم الإعلام والاتصال، كلية العلوم السياسية والإعلام، جامعة الجزائر " 3 " ، 2009 | 2010 .

التساؤل الرئيسي:

كيف يتمثل ويستخدم المراهق الجزائري الهاتف النقال ؟ وماهي الآثار المترتبة عن استخدامه لهذا المستحدث ؟

أهم النتائج ذات العلاقة بالدراسة :

1_ أظهرت الدراسة تمثّل المراهقين للهاتف النقال على ان الجهاز يساعدهم في البقاء على اتصال دائم مع أسرهم وأصدقائهم .

2_ كشف الدراسة أن التأثير التمثلات التي يحملها المراهق لهذه التقنية بالسياق الاجتماعي والثقافي للمجتمع الذي نعيش فيه.

أوجه التشابه :

تناولت هذه الدراسة تماثل واستخدام المراهق الجزائري للهاتف النقال وهو نفس منطلق دراستنا وهو دراسة الذات المستخدمة للوسيلة وكيف تتماثل الذات المستخدمة من خلالها وذلك باعتبار أن الأفراد يبنون تماثلات من خلال استخدام الوسيلة لإشباع رغبات معينة قد لا تتوفر في البيئة الواقعية للفرد.

أوجه الاختلاف :

تناولت هذه الدراسة تماثل واستخدام المراهق الجزائري للهاتف النقال في حين دراستنا تناولت تماثل الذات السياسي في الخطاب الالكتروني عبر الفيسبوك **facebook** نجد الدراسة تناولت ذات المراهق وكيف تتماثل أثناء استخدام الهاتف النقال في حين دراستنا تناولت ذات السياسية وكيف تظهر في الفيسبوك **facebook** من خلال الخطابات المنشورة من طرف الشخصية ، وكيف يتم استخدامها للوسيلة .

الدراسة الخامسة :

5| جلال الدين بن عائشة، الأمانة في ترجمة الخطاب السياسي ، ترجمة بعض خطابات السيد رئيس الجمهورية عبد العزيز بوتفليقة أنموذجاً: دراسة تحليلية نقدية ،مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في الترجمة ، قسم الترجمة ، كلية الآداب واللغات ، جامعة منتوري ، قسنطينة ، 2009 | 2010 .

التساؤل الرئيسي :

كيف تعامل المترجم مع الأمانة في ترجمته ؟ هل اعتمد على المنهج الحرفي واهتم بالأسلوب والشكل مبتعداً بذلك عن التأويل أم اعتمد على المنهج التأويلي بنصب جل اهتمامه للمعنى الذي يعبر عنه ؟

نتائج ذات العلاقة بالدراسة :

لا توجد نتائج الدراسة في المذكرة .

أوجه التشابه :

تناولت هذه الدراسة الأمانة في ترجمة الخطاب السياسي بناء على مجموعة من دلالات ومعاني النص والتقدير بها، وفي نفس المنطلق نجد أن دراستنا ركزت على الخطابات السياسية وعلى الأيديولوجيات التي يبني عليها الخطاب الالكتروني ممر عبر الفيسبوك **facebook** وجملة المعاني والرموز والقوى الفاعلة في خطاب عمار غول.

أوجه الاختلاف :

تناولت هذه الدراسة الأمانة في ترجمة وتحليل الخطاب السياسي لرئيس عبد العزيز بوتفليقة ، في حين ركزت دراستنا على التمثلات التي تظهر في الخطابات الالكترونية السياسي عمار غول وجملة الأبعاد الرمزية الموظفة فيه في حين ركزت الدراسة على الأساليب البلاغية والبيانية وذلك لأغراض حاجية في حين ركز خطاب عمار غول على تنوع المضامين المتناولة والأساليب الإقناعية والاستمالات الموظفة فيه.

الدراسة السادسة:

مريم ناريمان نومار، تماثلات المرأة لذاتها عبر مواقع الشبكات الاجتماعية : دراسة وصفية تحليلية لهوية المرأة الجزائرية عبر موقع فيسبوك، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه علوم الإعلام والاتصال، تخصص إعلام وتكنولوجيا الاتصال الحديثة ، قسم علوم الإعلام والاتصال وعلم المكتبات، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة باتنة 1، 2017 | 2018 .

التساؤل الرئيسي :

كيف تتمثل المرأة الجزائرية لذاتها عبر مواقع الشبكات الاجتماعية وماهي العوامل التي تؤثر على أدائها لهويتها الافتراضية ؟

نتائج ذات العلاقة بالدراسة :

- 1_ تؤدي اغلب المبحوثات هويتهم الافتراضية أمام الجمهور ويتم اختياره على أساس علاقة القرابة والصدقة بالدرجة الأولى، لا تتمثل اغلبهن من خلال صورهن الشخصية الحقيقية بسبب العادات والتقاليد
- 2_ تعتقد اغلب المبحوثات أن facebook يصور هوياتهن كما هي عليها في الواقع وتقوم المرأة الجزائرية بمحاولة إدارة الانطباع حول هويتها الافتراضية حتى تقدم صورة ايجابية عنها دون تقديم معلومات خاطئة
- 3_ يتأثر تمثل المرأة الجزائرية لذاتها بالعامل الاجتماعي الديني، النفسي، التعليمي ولكن بدرجات متفاوتة.

4_ هناك علاقة بين العامل الاجتماعي والديني واستخدام المستعار والصورة الشخصية في حين لا توجد علاقة بين العامل النفسي والتعليمي واختيار الاسم والصورة الشخصية.

أوجه التشابه :

تناولت هذه الدراسة تمثلات شخصية المرأة لذاتها عبر مواقع الشبكات الاجتماعية، من خلال دراسة تحليلية لهوية المرأة الجزائرية عبر موقع الفيسبوك وهو نفس منطلق دراستنا وهو دراسة الذات المستخدمة للفيسبوك وكيف تتماثل عبر الشبكات الاجتماعية لطرح أفكار معينة أو قد تشبع حاجات وصور لهوية الفرد كما هي عليها في الواقع من خلال الخطابات الالكترونية الموجهة ، وكيف تؤثر على اتجاهات وسلوكيات الجمهور المتفاعل مع هذه الشخصية في البيئة الرقمية .

أوجه الاختلاف :

تناولت هذه الدراسة تماثل الشخصية لذاتها عبر مواقع الشبكات الاجتماعية في حين دراستنا تناولت تماثل ذات السياسي في شكل خطابات الكترونية عبر الفيسبوك ، ونجد أن هذه الدراسة تناولت ذات المرأة وكيف تتماثل عبر الفيسبوك الذي يصور هويتها الافتراضية حتى تقدم صورة ايجابية عنها في حين دراستنا ركزت على أهم التمثلات الموجودة في الذات السياسية، وكيف تؤثر على اتجاهات وسلوكيات الجمهور المتفاعل مع هذه الشخصية في البيئة الرقمية، في حين اعتمد الدراسة السابقة على المنهج المختلط الذي يقوم على جمع البيانات الكمية والكيفية في حين اعتمدت دراستنا على المنهج الوصفي التحليلي وأداة تحليل الخطاب وذلك لتحليل خطابات الالكترونية المنشورة من طرف الشخصية السياسية .

الدراسة السابعة :

ديب مهدي زكريا، التمثلات الاجتماعية لقيم الديمقراطية في أوسط الطلبة الجامعيين، جامعة تلمسان نموذجاً، أطروحة تخرج لنيل درجة الدكتوراه في علم الاجتماع، تخصص تنمية بشرية، قسم العلوم الاجتماعية ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة أبي بكر بالقائد ، 2016 | 2017 .

التساؤل الرئيسي :

ماهي التمثلات الاجتماعية التي يحملها الطالب في الجامعة الجزائرية كونه مثقفا لقيم الديمقراطية ؟

نتائج ذات العلاقة بالدراسة :

- 1_ الطالب في الجامعة الجزائرية كمتقف يحمل تمثلات اجتماعية لقيم الديمقراطية مشحونة في طياتها بنوع من التناقض بين قيم الطالب الجزائري وقيم الديمقراطية.
- 2_ التمثلات الاجتماعية لقيم الديمقراطية تختلف من طالب إلى آخر، فتتزايد في بعض الأحيان هذه التناقضات وتقل باختلاف المتغيرات السوسيوديمغرافية .
- 3_ تختلف التمثلات الاجتماعية لقيم الديمقراطية من طالب إلى آخر باختلاف المتغيرات السوسيوثقافية
- 4_ التمثلات الاجتماعية بقيم الديمقراطية التي يحملها الطالب في الجامعة الجزائرية تشكل عائقا لتجسيد التنمية الديمقراطية .

أوجه التشابه :

تناولت الدراسة التمثلات الاجتماعية لقيم الديمقراطية في الوسط الجامعي ، حيث ركزت هذه الدراسة على التمثلات الاجتماعية التي يحملها الطالب والتي تنعكس في القيم التي يحملها حول الديمقراطية وهو نفس منطلق دراستنا وهو دراسة التمثلات الاجتماعية للفرد وتظهر في شخصيته وتعكس هويته وقيم المكونة لذاته والتي تظهر من خلال خطابه الالكترونية.

أوجه الاختلاف :

تناولت الدراسة التمثلات الاجتماعية لقيم الديمقراطية و تختلف من طالب إلى آخر وذلك من خلال اختلاف المتغيرات السوسيوديمغرافية في حين دراستنا ركزت على التمثلات الذات السياسية التي تظهر من خلال خطابات الكترونية عبر شبكة الفيسبوك .

الدراسة الثامنة :

فقير محمد راسم، القيم الوطنية والمواطنة بين المرجعيات السياسية والتمثلات الشبابية، الشباب الجامعي أنموذجا، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علم الاجتماع، قسم علم الاجتماع، كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الإنسانية ، جامعة أبي بكر بالقائد " تلمسان "، 2018 | 2017 .

التساؤل الرئيسي :

كيف يمكن فهم أبعاد تمثلات القيم المواطنة عند المجتمع الجزائري في ظل حقل ابستمولوجي وفضاء اجتماعي تتداخل وتتناقض فيه عدة مفاهيم المواطن،الرعية،المجتمع المدني بالمجتمع الأهلي أو بالمجتمع الديني، الوطنية بالمواطنة ، الفضاء الاجتماعي بالفضاء أجماعاتي ؟

النتائج ذات العلاقة بالدراسة :

- 1_ أثبتت الدراسة وجود مرجعيين الدين الإسلامي والعلماني .
- 2_ الطلبة الذين يحملون الدين السلفي قدموا تماثلا وموقفا عدائيا للتعايش مع الآخر الذي يحمل دين أو عقيدة غير الإسلام .
- 3_ إبداء الطلبة الجامعيين لما بعد التدرج (علم الاجتماع) تأثرهم واستلهمهم بالأطر المرجعية الدينية .
- 4_ التمثلات الشباب للمواطنة تنهيكل على أنها ثقافة فرعية رهانها هو الرغبة في القيادة واخذ الكلمة .

أوجه التشابه :

تناولت الدراسة أبعاد التمثلات القيم المواطنة بين المرجعيات السياسية والتمثلات الشبابية التي يكونها الطالب ويحملها حول هذه القيم وتتعد التمثلات التي تختلف من طالب إلى آخر وهو نفس منطلق دراستنا هو دراسة الذات والتمثلات التي هي مكونة لشخصية السياسي والتي تنعكس في سلوكياته من قيم المواطنة وغيرها.

أوجه الاختلاف :

تناولت الدراسة التمثلات الشبابية في ظل المرجعيات السياسية وقيم المواطنة، والطبيعة الشخصية المشكلة لدى الطالب بناء على الأبعاد القيم والمرجعيات التي تؤثر فيه وفي بناء ذاته في حين ركزت دراستنا على التمثلات الذات السياسية التي تظهر في الخطابات الالكترونية عبر الفيسبوك والتي تقوم على البحث في أهم التمثلات التي يظهرها عمار غول .

نقد الدراسات السابقة :

وتعقياً على هاته الدراسات على حد اطلاقنا عليها نلاحظ أن جل الدراسات ركزت على إحدى متغيرات الدراسة (تمثلات ، الخطاب السياسي) في حين ركزت دراستنا على العلاقة بين هاته المتغيرات وبالضبط الذات السياسية وكيف تتماثل هذه الذات في البيئة الرقمية ضمن خطابات السياسية الالكترونية ، وهو ما يعد دراسة حديثة من حيث علاقة هذه المتغيرات ببعضها البعض بالإضافة أن أغلبية الدراسات التي تناولت متغير تمثلات الذات ركزت على أن الأفراد يبنون ويظهرون تمثلات معينة في ظروف في بيئة محددة أو لتحقيق اشباع أو غايات معينة وركزت على توظيف نظرية الاستخدام والاشباع ومعظمها كان متعلق صور الذات و استخدامات الوسيلة نحو هاته التمثلات وترجمات الخطابات السياسية وهذا ما يعطي دراستنا أسبقية حول علاقتها بمتغيرات أخرى في ظل بيئة رقمية حديثة، كما أن أغلب الدراسات الأخرى سلطت الضوء على التأثير أو الاستخدام والاشباع المحققة، لكن في المقابل نجد أن دراسات قليلة فقط التي درست البيئة الرقمية والفيديو كمتوى لنشر الخطابات السياسية الالكترونية وتمثلات الذات فيها .

وقد ساعدتنا الدراسات في دراستنا في:

- _ المساعدة في تحديد المنهج المناسب لدراستنا .
- _ بناء الإطار النظري لدراسة والتحديد الجيد لزواية الموضوع دراسته بدقة .
- _ الاستعانة بها في الجانب النظري والاستزادة في عدد المراجع المستخدمة في دراستنا .

9 | المقاربة النظرية لدراسة :**1_ نظرية الاستخدام والاشباع :****تعريف النظرية:**

هي بمثابة نقلة فكرية في مجال الدراسات تأثير وسائل الاتصال، حيث يزعم المنظرون لهذه النظرية أن للجمهور إرادة من خلالها يحدد أي الوسائل والمضامين يختار، وقد ركزت هذه النظرية على الأسباب الخاصة باستخدام وسائل الإعلام، والتعرض إليها من مختلف الفئات في محاولة للربط بين الأسباب

والاستخدام ، مع تصنيف الاستخدام في فئات تشير إلى شدته أو كثافته، حيث تمت صياغة هذه الأسباب في عدة إطارات كان أهمها إطار الدوافع النفسية التي تحرك الفرد لتلبية حاجات معينة في وقت معين ، وأصبحت رغبة الفرد في إشباع حاجات معينة من التعرض لوسائل للإعلام هي الإطار العام للعلاقة بين تعرض الفرد لوسائل الإعلام ومحتواها ، ومدى ما يحققه هذا التعرض من إشباع للحاجات المتعددة وتلبيتها وأطلق عليه الاستخدامات والاشباعات .¹

تعد نظرية الاستخدامات والاشباعات اتجاها سيكولوجيا يبحث ويتقصى استخدامات الأفراد لوسائل الإعلام ،ويحدد أسباب الاستعمال نوع محدد دون الآخر ، وكذلك الاشباعات، وكذلك الاشباعات التي يحققها الفرد من وراء تعرضه أو استهلاكه لوسيلة إعلامية معينة ، حيث تقوم النظرية على مسلمات مفادها أن الجمهور الايجابي، وان تفاعله مع وسائل الإعلام يهدف إلى تحقيق عدد واسع من الاحتياجات ، بالإضافة إلى ان مستهلكي وسائل الإعلام يعرفون لماذا يستعملونها ، وان الاشباعات تظهر في الأساس في محتوى وسائل الإعلام وفي التعرض لها وفي المجال الاجتماعي للتعرض .²

حيث كانت البداية الحقيقية لمدخل الاستخدامات والاشباعات جاء نتيجة البحوث والدراسات التي أجريت في بدايات القرن العشرين على أسباب التعرض واستخدام وسائل الإعلام من مختلف فئات الجمهور ،محاولة للربط مابين الأسباب والاستخدام ، حيث تم صياغة هذه الأسباب في عدة إطارات ،أهمها الدوافع النفسية التي تؤدي بالأفراد لتلبية حاجات معينة في وقت معين ، وأصبحت رغبة الأفراد في إشباع حاجات معينة من التعرض لهذه الوسائل في الإطار العام ، بين تعرض الأفراد لوسائل الإعلام ومحتواها، ومدى ما يحققه هذا التعرض من إشباع للحاجات المتعددة وتلبيتها ، حيث أطلق عليه الاستخدامات والاشباعات .

أما البداية الحقيقية لنشأة لنظرية الاستخدامات والاشباعات كانت من خلال الدراسة التي أجراها الياهو كاتز العام 1959، الذي قام بتحويل الانتباه من الرسالة الإعلامية إلى الجمهور الذي يستقبل هذه الرسالة وبذلك انتفى مفهوم قوة وسائل الإعلام المسيطرة ، حيث كان الاعتقاد السائد بأن متابعة الجمهور لوسائل

¹ منال هلال مزاهرة ، نظريات الاتصال ، ط1 ، دار المسيرة ،عمان ، الأردن : 2012 ، ص ص 170@169 .

² قويدر جلول صبرينة ، دور مواقع التواصل الاجتماعي في نشر الوعي البيئي المستدام لدى الطلبة الجامعيين " موقع الفيسبوك " : دراسة ميدانية لعينة من طلبة علوم الإعلام والاتصال بجامعة الجليلي بونعامة بخميس مليانة ، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال ، تخصص وسائل الإعلام والتنمية المستدامة ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة الجليلي بونعامة ، خميس مليانة ، 2016

الإعلام يتم وفقا للتعود على الوسيلة الإعلامية وليس لأسباب منطقية.¹ ويطلق عليها البعض نموذج ، والبعض الآخر مدخل والبعض الآخر مدخل ويطلق عليها آخرون منظور.

ويشعر بعض النقاد أن أسلوب المنافع والإشباع اقل من أن يكون نظرية مستقلة بذاته، وما هو إلا صياغة معادة محدودة لجوانب معينة من نظريات التأثير الانتقائي ... كما يرون أن البحث باستخدام منظور المنافع والإشباع لم يولد حتى الآن سوى القليل من القوائم عن الأسباب التي يبهر بها الناس انتقائهم واهتمامهم بأنواع مختلفة من المضمون الإعلامي ، أو قوائم من الاشباعات يقول الناس أنهم يحصلون عليها من اهتمامهم بالإعلام

ولا يضيف المنظور الكثير على طريق التفسير المنظم ظهرت هذه النظرية لأول مرة بطريقة كاملة في كتاب " استخدام وسائل الاتصال الجماهيري " تأليف كاتز وبلومر ودار هذا الكتاب حول فكرة أساسية مؤداها تصور الوظائف التي تقوم بها وسائل الإعلام ومحتواها من جانب ، ودوافع الفرد من التعرض إليها من جانب آخر.

ومن جهة كاتز وبلومر فان مدخل الاستخدامات والاشباعات يعني بما يلي :

_ الأصول الاجتماعية والسيكولوجية.

_ الاحتياجات التي يتولد عنها.

_ توقعات.

_ من وسائل الإعلام أو أي مصادر أخرى تؤدي إلى :

_ أنماط مختلفة من التعرض لوسائل الإعلام ينتج عنها:

_ اشباعات للاحتياجات .

_ ونتائج أخرى في الغالب غير مقصودة.²

¹ منال هلال مزاهرة ، مرجع سابق ذكره ، ص ص 173 ، 174 .

² محمود حسين إسماعيل، مبادئ علم الاتصال " نظريات الاتصال " ، ط1، الدار العالمية للنشر والتوزيع، مصر: 2003، ص ص 252، 253.

التطورات الجديدة في بحوث الاستخدامات والإشباعات :

نشمّل التطورات الجديدة في بحوث الاستخدامات والإشباعات الاتجاهات التالية :

1_ التحول من التركيز على الجمهور السلبي والجمهور النشط إلى التركيز على النشاط الذي يقوم به الفرد قبل وأثناء وبعد استخدامه لوسائل الإعلام باعتباره متغيراً من متغيرات البحث.

2_ إدراك حقيقة أن مستخدمي وسائل الإعلام قد يكونوا انتقائيين وعقلانيين في التعامل مع رسائل ووسائل الإعلام، ولكنهم في أوقات أخرى يستخدمون هذه الوسائل دون انتقاء وللحصول على الاسترخاء والهروب، وهو ما قد يكون له مردود مختلف على تأثيرات وسائل الإعلام.

3_ توجيه الاهتمام إلى الأنشطة التي يقوم بها الجمهور في مقاومة الرسالة الإعلامية، مثل تجنب التعرض لوسائل إعلام محددة ومقاطعة وسائل أخرى واتخاذ موقف منها، واثّر ذلك في تنجيم الآثار المتوقعة لوسائل الإعلام.

4_ توجيه الاهتمام إلى الاحتياجات الخاصة التي تشبعها وسائل الإعلام لدى قطاعات من الجمهور مثل التخلص من شعور وسائل الوحدة وقد قدم **كاناري وستيزيرنج**، أدلة تدعم هذا الاستخدام وخلص إلى أن العلاقة تعتمد على درجة الوحدة التي يشربها الفرد إذ يزداد استخدام وسائل الإعلام للتخلص من الوحدة في حالات الوحدة القصيرة والمؤقتة ، بينما يقل هذا الاستخدام في حالات الوحدة المرضية المزمنة التي تستمر وقد فسر ذلك بالقول أن الشعور بالوحدة الطويلة يرجعون وحدتهم إلى عوامل داخلية ولا يؤمنون بأن الاتصال في حد ذاته قد يساهم في التخلص من هذه الوحدة .

5_ استخدام مدخل الجمهور النشط لفهم إقبال البعض على مشاهدة الأفلام العنيفة المفرط في السينما

معرفة الاستراتيجيات التي تتبعها لتحكم هذا العنف ¹.

فروض نظرية الاستخدامات والإشباعات :

بعد أن بدأت تتضح المداخل الرئيسة للنظرية عند الباحثين قاموا بمحاولة وضع الأسس العلمية والفرضيات التي تنطلق النظرية منها:

¹ حسني محمد نصر، نظريات الإعلام، ط 1، دار الكتاب الجامعي، الإمارات: 2015، ص 264

- 1_ الجمهور هو الذي يختار الوسيلة والمضمون الذين يشبعان حاجاته .
- 2_ استخدام الوسائل تعبر عن الحاجات التي يرغب الجمهور تحقيقها، ويتحكم في ذلك أمور منها:
الفروق الفردية ' والتفاعل الاجتماعي.¹
- 3_ يمكن الاستدلال على المعايير الثقافية السائدة في المجتمع من خلال استخدام الجمهور لوسائل الاتصال، وليس من خلال الرسائل الإعلامية فقط.
- 4_ يستطيع الجمهور تحديد حاجاته ودوافعها ومن ثم يلجأ إلى الوسائل والمضامين التي تشبع حاجاته .
- 5_ الجمهور هو الجمهور مشارك فاعل في عملية الاتصال الجماهيري ، ويستخدم الوسيلة التي تحقق حاجاته.²
- 6_ إن رغبات الجمهور عديدة ، ويلبى الإعلام إلا بعضاً منها لان الحاجات التي تخدمها وسائل الإعلام تشكل جزء من نطاق أشم من حاجات الإنسان لوجود بدائل أخرى لإشباع تلك الحاجات كاللعب والزيارات ولقاءات الجماعات الأولية والمجاملات الاجتماعية.³

إسقاط النظرية على موضوع الدراسة :

ويأتي اختيارنا للنظرية استخدامات والاشباع كونها ترى أن الجمهور له القدرة على اختيار الوسائل والمضامين وتركيزها على أسباب اختيار الوسيلة وربط الأسباب والاستخدام بالفئات المستخدمة وباعتبار الذات السياسية مستخدمة للفيسبوك لنشر الخطابات الالكترونية وما يمكن أن تحدثه تلك الخطابات باعتبارها جزء من النظام الاجتماعي والسياسي من خلال تزويد وإمداد المجتمع بالمعلومات والمعارف ، حيث أن المجتمع بحاجة دائمة إلى معرفة ما يحيط به وإشباع حاجاته من خلال استخدام الوسائل الالكترونية (الفيسبوك) الأكثر استخدام وتأثير على الأفراد المستخدمين.

¹ حسين شفيق، نظريات الإعلام وتطبيقاتها في دراسات الإعلام الجديد ومواقع التواصل الاجتماعي ، دار الفكر والفن ، مصر : 2014 ، ص

.190

² على عبد الفتاح كنعان ، نظريات الإعلام ، دار البازوري ، عمان ' الأردن : 2014 ، ص ص 178 ، 179 .

³ محمد على أبو العلا، فن الاتصال بالجماهير بين النظرية والتطبيق، دار العلم والإيمان، دمشق:2014، ص ص 84، 85.

2_ نظرية التأطير الإعلامي :

تعريف النظرية :

تعددت التعريفات وكما يقول "جامسون" أن الإطار هو فكرة مركزية منظمة أو خط قصصي مقصود يقدم معنى لمجموعة من الأحداث التي قد تكون متداخلة وغير مترابطة، وهو باختصار جوهر قضية مختلف عليها.

ويمكن أن نحدد التأطير باعتباره عملية اختيار أو انتخاب عدد قليل من العناصر من الواقع المدرك وتركيب أو تجميع قصة خبرية توضح الارتباط بين هذه العناصر ، وذلك لتأسيس أو تعزيز تفسير خاص للواقع ، وتعمل الأطر على تشكيل وتعديل وتفسيرات الجمهور وتفضيلاً لهم من خلال عناصر الإبراز ، وبالتالي فإن الإطار يقدم أو يطرح الحدث ويضفي أهمية على زوايا أو أفكار محددة فيه ، ويحدد الخطط التي تشجع الجمهور المستهدف على التفكير واتخاذ القرار بطريقة معينة.¹

نشأة النظرية :

تجد فكرة تشكيل الأطر الإعلامية أصولها في كل من علم النفس وعلم الاجتماع، التي ترى أن التعديلات التي تدخل على التعريفات الأحكام تؤدي إلى تغيير فيها ، ويربط علم الاجتماع تشكيل الأطر في وسائل الإعلام بالثوابت من القيم والمعتقدات، ومن هنا كانت الفكرة الرئيسية لتشكيل الإطار الإعلامي على أنه تنظيم للأحداث وربطه بسياقات معينة ليكون للنص أو المحتوى معنى معيناً.²

وتبلورت نظرية الأطر الإعلامية على يد عالم الاجتماع " افرينق قوفمن " عام 1974 الذي طور مفهوم البناء الاجتماعي والتفاعل الرمزي من خلال مناقشته لقدرة الأفراد ،على تكوين مخزون من الخبرات يحرك مدركاتهم ويحثهم على حسن استخدام خبراتهم الشخصية ، وذلك عن طريق اطر إعلامية مناسبة تضيف على المضمون معنى ومغزى ، وحدد بدقة مصطلح الأطر والإجراءات المتبعة في هذا النوع من التحليل وذلك في كتابه " تحليل الأطر" وأشار قوفمن في هذا الكتاب ، إلى أن الإطار هو " العمليات التي يقوم

1 حسني محمد نصر، مرجع سبق ذكره، ص ص 277، 278.

2 نسرين حسونة ، نظريات الإعلام ، شبكة الالوكة : 2015 ، ص 24 .

بها الإنسان في تصنيف وتنظيم وتفسير الواقع والتي تسهل عملية فهم المعلومات، ووضع الأحداث في سياقها.¹

ومثلت فترة الثمانينيات من القرن العشرين بداية التشكيل الحقيقي لملامح هذا المدخل النظري الجديد الذي له علاقة بمفاهيم التفاعل الرمزي والواقع الاجتماعي ، فقد أفادت دراسات وإسهامات باحثي الأطر الإعلامية تحديداً دراستين أولاهما عام (1993) ، والتي أظهرت دور الأيديولوجيات وأثرها في عملية التأطير وذلك عندما قارن بين اطر حادث سقوط طائرتي ركاب كوريا الجنوبية و إيران، وثانيهما عام(2003) حيث تناول فيها اثر أحداث 11 سبتمبر 2001، في النظرة للحرب على الإرهاب وقدم نموذج المعروف باسم الشلال ، كما تعد جهود المبذولة إضافة لتطوير نظرية الأطر الإعلامية خاصة دراسته عام (1999) التي أبرزت جوانب عملية التأطير كعملية موازية لعملية وضع الأجندة، خاصة جانبي وضع الإطار وبنائه.²

فروض نظرية التأطير الإعلامي :

ومن أهم فروض التي جاءت بها نظرية التأطير الإعلامي هي :

1_ تفرض أن الأحداث لا تتطوي في حد ذاتها على مغزى معين وإنما تكتسب معناها من خلال وضعها في اطار يحددها وينظمها، ويضفي عليها قدراً من الاتساق من خلال التركيز على بعض الجوانب الموضوع، وإغفال البعض الآخر مما يؤثر بدوره على الأفكار التي يكونها الجمهور عنها، و بالتالي يكونها الجمهور عنها وبالتالي يؤثر على كيفية إدراك الجمهور للأحداث وتقييمهم لها، وسلوكهم نحوها.³

2_ تقوم وسائل الإعلام في معالجتها للأحداث العالمية التي تشارك فيها الوم أ إلى دعم وتأييد الرؤية الحكومية لهذه الأحداث العالمية التي تشارك فيها واستبعاد وجهات النظر والرؤى الأخرى كما، أنها تعيد

¹ نسرين حسونة ، المرجع نفسه ، ص 24 .

² المرجع نفسه ، ص 24 .

³ حسني محمد نصر ، مرجع سبق ذكره، ص 286 .

تركيب الواقع بما يتفق والأطر والصور الذهنية التي تروج لها دون تقديم رؤى جديدة أو معلومات تخالف هذه الأطر.¹

3_ تفترض نظرية التأطير عرض وتقديم المعلومات بوسائل الإعلام تؤثر في استجابات الجمهور تجاه محتوى نصوصها .

4_ وفقا لتعريف للأطر فان مداخل الرسالة الإعلامية تؤدي إلى بروز بعض المعلومات التي ينتقيا القائم بالاتصال ويستبعد البعض الآخر، وان تبني الجمهور لهذه المداخل أو الأطر يؤثر في رؤيته للمشكلات والحلول اللازمة لها .

5_ تفترض نظرية تحليل الأطر الخبرية أن الأحداث لا تتطوي في حد ذاتها على مغزى معين، وإنما تكتسب مغزاها من خلال وضعها في إطار يحددها وينظمها ويضفي عليها قدرا من الاتساق وذلك بالتركيز على بعض جوانب الموضوع وإغفال جوانب أخرى.²

إسقاط النظرية على موضوع الدراسة:

ويأتي اختيارنا للنظرية التأطير الإعلامي كونها ترى أن العناصر تكون ضمن واقع مدرك تتركب فيه وتتجمع مواضيع معينة تأسس لها وتعزز التفسيرات الخاصة بالواقع وإعادة تشكيلها وتعديل تفسيرات الجمهور من خلال إبراز الإطار الذي يطرح الحدث ويضفي أهمية الزاوية وعلى اعتبار أن الخطابات السياسية إحدى تلك المكونات الأساسية حيث يعمل السياسي على إعداد الخطابات ضمن إطار الذي يطرح الموضوع أو الحدث ليضفي أهمية الزاوية الموضوع وفي بيئة معين ليكون له معنى معين حسب ما يريده السياسي من ذلك الخطاب وان يكون في نفس الوقت عاكسا لشخصيته الحقيقية في الواقع .

¹ سحر محمد وهي، المصطلحات السياسية في الصحافة المصرية بعد ثورة 25 يناير 2011، مجلة كلية الأدب، العدد 35، جامعة سوهاج، أكتوبر 2013، ص 383.

² منال هلال مزاهرة : نظريات الاتصال ، ط2 ، دار الميسرة ، الأردن ، 2018، ص ص 232،233.

3 | النظرية التفاعلية الرمزية

تعريف النظرية :

وهي أبرز ارتباط العادات اللغوية بسلوك الناس في علم الاجتماع كطريقة لتحليل كيف يكتسب الناس، تحديدات مشتركة لمعاني الأشياء بما في ذلك قواعد الحياة الاجتماعية، وذلك بالتفاعل مع الآخرين عن طريق اللغة، أو كما يميل علماء الاجتماع إلى قول بأنه من خلال "تبادل التفاعل الرمزي".¹

نجد أصول نظرية التفاعلية الرمزية في الكتابات القديمة التي اهتمت باكتساب الناس، للمحددات المشتركة لمعاني الأشياء، بما في ذلك السلوك في الحياة اليومية، وذلك من خلال التفاعل مع الآخرين. ويعتبر هربرت بلومر أول من استخدم تسمية التفاعلات الرمزية ، حيث يتفق علماء الاجتماع وعلماء النفس الاجتماعي على أن الاتصال لم يكن ممكننا بين البشر دون الاتفاق على معان موحدة للرموز الموجودة بالبيئة .

ويترتب على هذا الاتفاق تشابه الاستجابات بين الناس، فيزداد التفاعل بينهم بازدياد خبراتهم الاتصالية المرتبطة بادراك ومعانيها هذه الرموز.²

نشأة النظرية:

نجد أصول نظرية التفاعلية الرمزية في الكتابات القديمة التي اهتمت باكتساب الناس لمحددات المشتركة لمعاني الأشياء، بما في ذلك السلوك في الحياة اليومية، وذلك من خلال التفاعل مع الآخرين وقديما قال أفلاطون أن معرفة العالم الذي نعيشه لا يعتمد فقط على ما نلمسه بحواسنا، لكن يعتمد على ما اتفقنا عليه في إطار الجماعة أو المجتمع حول المعاني المشتركة لهذا العالم من حولنا، وبالتالي نجد

¹ حسن عماد المكاوي، ليلى حسن السيد، الاتصال ونظرياته المعاصرة، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، مصر: 1998، ص

102.

² بلقاسم بن روان ، وسائل الإعلام والمجتمع ، دراسة في الأبعاد الاجتماعية والمؤسسية، ط1، دار الخلدونية لنش والتوزيع، الجزائر: 2007 ،

ص ص 20، 21.

أن الحقيقة هي عبارة عن بناء اجتماعي أو اتفاق اجتماعي حول الخصائص أو الصفات التي تميز هذه الحقيقة وتسير على الناس إدراكها وفهمها.¹

وهذا المعنى ظهر في كتابات عديدة خلال عصر النهضة وما بعدها، اتفقت في مجموعها على أن الأفراد في المجتمعات لا يستجيبون للمفهوم في ذاته، ولكن للصور التي تتشكل في عقول الأفراد حول هذا المفهوم ، وهذا ما يفرق بين الصور المحيطة بالأفراد وتلك التي يختزنونها في عقولهم.²

وبعد الثلاثينات برزت أهم كتابات وضعت المحددات الأساسية لنظرية التفاعلية الرمزية، وهي كتابات جورج ميد G.H Mead وتشارلز هورتون كولي وكلا الكاتبان اهتمتا بالصور التي يبينها الأفراد في عقولهم عن الحياة الاجتماعية، والعمليات التي يطور بها الناس أفكارهم عن أنفسهم أو عن الغير، واعتبار هذه الأفكار مؤشرات للسلوك الاجتماعي.

وتتلخص أفكار جورج ميد في الإجابة على الأسئلة الخاصة ببناء التوقعات عن سلوك الآخرين، وكيف يطور الفرد سلوكه بناء على هذه التوقعات ، يفسرها ميد بمصطلح التقمص الوجداني empathy أو القيام بدور الآخر في المواقف المختلفة وتوقع سلوكه في هذه المواقف و من خلال التفاعل الاجتماعي المستمر يكتسب الفرد خصائص أدوار الآخرين ويتصرف على أساسها بما يؤدي ، في النهاية إلى نجاح الاتصال في المواقف المختلفة .

فروض النظرية :

1_ يعتبر المجتمع نظاما للمعاني، وتعتبر مشاركة الأفراد في معاني الرموز اللغوية، نوعا من النشاط الإنساني، يسهم في بناء التوقعات ثابتة ومفهومة للجميع وتعتبر مرشدا للسلوك في إطار النماذج المتوقعة.

2_ من خلال التفاعل الرمزي بين الناس فرديا أو جماعيا يتم البناء العضوي والاجتماعي للحقائق والاتفاق عليه وقبوله في المجتمع.

¹ محمد عبد الحميد، نظريات الإعلام واتجاهات التأثير، عالم الكتب، القاهرة، مصر: 2004، ص ص 315، 316.

² محمد عبد الحميد ، المرجع نفسه ، ص 316 .

3_ اعتقاد الأفراد عن أنفسهم، وعن الآخرين والروابط التي تربط بينهم، تعتبر كلها بناءات شخصية للمعاني الناتجة عن التفاعل الرمزي، ومن ثم تصبح المعتقدات الذاتية للناس عن أنفسهم وعن الآخرين هي أهم حقائق الحياة الاجتماعية.

4_ يترتب على ما سبق أن السلوك الفردي في موقف ما ليس رد فعل ألي، أو استجابة لمثير خارجي ولكنه يتأثر بالصفات والمعاني التي يربطها الناس بهذا الموقف، لان السلوك هو عبارة عن بناءات شخصية عن الذات والآخرين والمتطلبات الاجتماعية لهذه المواقف.¹

5_ من وجهة النظر السلوكية، تعد الحقائق النفسية والاجتماعية بناءا يميزه من المعاني ونتيجة لمشاركة الناس في التفاعل الرمزي الفردي والجماعي، فان تفسيراتهم للواقع تمثل دلالة متفقا عليها من الناحية الاجتماعية وذات إيقاع محدد من الناحية الفردية.²

إسقاط النظرية في ضوء الدراسة :

ويأتي اختيارنا للنظرية التفاعلية الرمزية كونها تركز الديناميات النفسية والاجتماعية لتفاعل الفرد في جماعات صغيرة بناء على جملة المفاهيم والمعاني التي يتم المحافظة عليها من خلال التفاعل الرمزي بين الأفراد، فمفهوم الذات يتشكل من خلال تفاعل الآخرين مع بعضهم البعض ودراسة الوجود الاجتماعي في البيئة الكترونية التي يتفاعل فيها السياسي من خلال شبكات التواصل الاجتماعية (الفيسبوك)، من خلال استخدام " النص (خطاب)، الصوت والفيديو، الصور، الحكم والأمثال، وهذه الوسائل تمثل معاني ورموز لهم والمستخدمون يتصرفون في البيئة الرقمية من خلال ما تعنيه الأشياء لهم مما تتشكل لهم ذوات الكترونية وتتماثل من خلال التفاعل مع الآخرين.

¹ مريم زعتر، الإعلان في التلفزيون الجزائري : تحليل مضمون إعلانات القناة الوطنية، مذكرة مكملة لنيل شهادة ماجستير في علوم الإعلام والاتصال، فرع الاتصال وعلاقات العامة، قسم العلوم الإعلام والاتصال، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة متنوري قسنطينة، 2007|2008، ص 31.

² محمد عبد الحميد، مرجع سبق ذكره، ص 318.

الإطار النظري

لِلدراسة

الفصل الأول:

الإطار المفاهيمي للذات

تمهيد:

يركز الفرد في توجيه حياته على خطط بناء وانتهاج أسلوب حياة رشيدة يتفق مع نظام أهدافه وقيمتها وتحقيقها بطريقة تلقى استحسانا اجتماعيا، فتبني الفرد لنظام من الأهداف والقيم يجعل الحياة بالنسبة له غنية بالمعاني فتبدوا أكثر حيوية وإقبالا واكتمالا مما يجعل الفرد يتمثل لما في الواقع ، فالذات في تعبيرها عن نفسها هي في سياق التمثل عن رؤيتها لنفسها أي صورتها ، وتصورها عن نفسها بالصورة التي يراها مناسبة.

المبحث الأول : ماهية الذات وأبعادهاالمطلب الأول : تعريف الذات

كان النظر العلماء والمنظرين في التطرق إلى الذات بأوجه مختلفة في مجالات متعدد وواسعة، فيرى اتباع نظرية الاتجاه المعرفي بأنها عنصر ديناميكي للسياقات المعرفية للفرد، ولا تقتصر على كونها متغيرا للشخصية ، بل تسمح بالضبط الداخلي لسلوك الفرد ، أما أصحاب نظرية التحليل النفسي وعلى رأسهم فرويد فيرون أن الذات تنشأ عن تفاعل بين الدوافع البيولوجية والغريزية للهو والانا مع التصفيات الوالدية

والثقافية التي تشكل الأنا الأعلى ، أما الأدلر فيرى أن الذات تمثل تنظيما يحدد للفرد شخصيته وفرديته ، وهذا التنظيم يفسر خبرات الكائن العضوي فيعطيه معناها ، وتسمى الذات في سبيل الخبرات التي تكفل للفرد أسلوبه المتميز في الحياة .

وبينما يرى " هول وندزي" أن كلمة الذات في علم النفس تحمل معنيين :

_ الذات كموضوع : هي اتجاهات الشخص ومشاعره ومدركاته وتقييمه لنفسه .

_ الذات كعملية : وهي مجموعة الأنشطة من العمليات السيكلوجية، كتفكير، التذكر والإدراك التي تحمل السلوك والتوافق .

وبالنسبة لسارابين، فان الذات هي بناء معرفي، يتكون من أفكار الفرد عن مختلف نواحي وجوده .¹

و إذا أمعنا النظر فيما جاء به المنظرون وجدنا أن الذات هي كل ما يحمله الفرد من تكوين فسيولوجي، عصبي، سلوكي، معرفي واجتماعي، فيكون تصور عن نفسه وعن الآخرين ، وتصور الآخرين عنه .

حيث يعتبر مفهوم الذات من أقدم وأهم المفاهيم في الاعتبارات النفسية والفلسفية لفهم الطبيعة الإنسانية

¹ ايلاس محمد، مركز الضبط وعلاقته بتقدير الذات وقلق الامتحان: دراسة على عينة من تلاميذ سنة الثالثة ثانوي بولاية تلمسان ، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، في علم النفس ، قسم علم النفس، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة أبي بكر بالقايد ، تلمسان : 2016 | 2017، ص 60.

، فلقد كان مركز الاهتمام في بداية دراسة الذات ينصب على العمليات التي بواسطتها يكتسب الأفراد المعرفة بخصوص فهم كيفية تعريف الأفراد لتلك الخصائص أو السجاي الخاصة بسلوكهم وخبراتهم التي يعتبرونها تعكس هوياتهم ، وهو يتشكل منذ الطفولة عبر مراحل النمو المختلفة على ضوء محددات معينة يكتسب الفرد من خلالها وبصورة تدريجية فكرته عن نفسه ، وخبرات وأساليب الثواب و العقاب والاتجاهات الوالدية و تعميمها وخبرات إدراكية و اجتماعية .¹

ويعرف زهران "الذات": بأنها تكوين معرفي منظم ومتعلم للمدركات الشعورية والتصورات والتقييمات الخاصة بالذات ، يبوره الفرد ويعتبره تعريفا نفسيا لذاته .

ويعرف الحربي: مفهوم الذات بأنه مجموعة الصفات الايجابية والسلبية التي يعتقد الفرد بأنه يتصف بها وتتشكل من خلال التفاعل بين الفرد والبيئة المحيطة به (الخبرة) .²

ومنه يمكن القول أن الطريقة والكيفية التي يدرك بها الفرد ذاته تؤثر في الطريقة التي يسلكها في الحياة الاجتماعية كما أن سلوكه يؤثر في الكيفية التي يدرك بها ذاته .

وتذهب في هذا الصدد نعيمة الشماع إلى اعتبار مفهوم الذات بعدا من أبعاد الشخصية التي يختلف الناس فيه مثلما يختلفون في أي بعد آخر، حيث يعتبر بعض العلماء أن هذا البعد (مفهوم الذات) هو العامل الأساسي المتفرد في التأثير على السلوك .³

كما يشير " يوسف قطامي عبد الرحمان عدس " إلى مفهوم الذات بأنه : مجموعة من الشعور والعمليات التأملية التي يستدل عنها بواسطة سلوك ملحوظ أو ظاهرة ' أوالوسيلة المثالية لفهم السلوك، يمكن التعرف إليه من خلال الإطار الداخلي للفرد نفسه .⁴

¹ ماجد زقوت، هوية الذات وعلاقتها بالتوكيدية والوحدة النفسية لدى مجهولي النسب، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في قسم الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي، قسم الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي، كلية التربية و الدراسات العليا، الجامعة الإسلامية، غزة ، 2011 ، ص 11 .

² ماجد محمد زقوت ، مرجع نفسه ، ص 12 .

³ بن صغير كريمة، مفهوم الذات مقارنة نفسية ، حوليات جامعة قلمة للعلوم الاجتماعية والإنسانية، العدد 13، ديسمبر، 2015 ، ص 35 .

⁴ بن علي حليلة، إدارة الذات وعلاقتها برتبة الميلاد لدى المراهق: دراسة على عينة من المراهقين من الرتبة الأولى والأخيرة من حيث الميلاد بمدينة بسكرة ، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم النفس _ تخصص عيادي _ ، قسم العلوم الاجتماعية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر بسكرة ، 2014 | 2015 ، ص 19 .

كما عرف "جيمس" : بأنها المجموع الكلي لكل ما يستطيع الإنسان أن يدعي أن له جسده ، سماته ، وقدراته ، ممتلكاته المادية ، أسرته ، أصدقاؤه ، مهنته وهواياته والكثير غير ذلك .

تعريف " بروتش " أنها نشاط موحدًا مركبًا للأحاسيس والتذكر والتصور والإدراك والحجة و الشعور والتفكير .

كذلك يعرفها "هيلجارڊ" : أنها صورة الإنسان عن نفسه .

تعريف أيضا " ساربيني" : أنها بناء معرفيا يتكون من أفكار المرء عن مختلف نواحي وجوده فقد يكون للمرء مفهومات عن جسده ، (الذات البدنية) وعن أعضاء الحس لديه وبنائه الفعلي (الذات المستقبلية _ الموردة) وعن سلوكه الاجتماعي (الذات الاجتماعية) ، وتكتسب هذه الذوات خلال الخبرة .¹

المطلب الثاني : أبعاد مفهوم الذات

و يستخدم مفهوم "الذات " أبعادا عديدة ، من أهمها :

1_ الذات الجسدية : تتضمن الجسد وفعاليتيه البيولوجية

2_ الذات كعملية : تتضمن الأفكار والمعتقدات والسلوك

3_ مفهوم الذات : يشير إلى صورة المرء عن ذاته

4_ الذات الاجتماعية : تتألف من الأفكار التي يعتقدونها الفرد والسلوك الذي يستجيب له للآخرين في المجتمع ، ويبدو ذلك واضحا في الأدوار التي يقوم بها الأفراد .

5_ الذات المثالية : وهي ما يطمح أن تكون عليه الذات .²

غسيري يمينة ، لهلال صليحة ، صورة الذات لدى المرأة مستأصلة الرحم من خلال تطبيق اختباري نشأة ادراكات الذات ورسم الشجرة ، مذكرة مكملة لنيل شهادة الليسانس في علم النفس _ تخصص عيادي _ ، قسم علم النفس وعلوم التربية ، كلية الآداب والعلوم الاجتماعية ، جامعة محمد خيضر بسكرة ، 2007 | 2018 ، ص 6 .¹

² فاطمة حدروش، تمثيلات صورة الذات في العالم الافتراضي: دراسة تحليلية سمبولوجية لعينة من صفحات الفيسبوك ، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال، تخصص سمبولوجيا، كلية الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر "3" ، 2015 | 2016 ، ص 57 ، 58 .

المطلب الثالث : خصائص الذات

تتميز " الذات " بجملة خصائص منها :

1_ مفهوم الذات منظم: يرى "روجزر" أن تفاعل الفرد مع المحيط الخارجي يؤدي إلى تكوين الذات بشكل منظم ومرن ، ولكنها ثابتة في إدراكها لصفات ' والخبرات التي عايشها الفرد، أما تدرك وتنظم فيصبح لها معنى و ترتبط بالذات ، أو تحيل لعدم وجود أي علاقة تربطها بمكونات الذات ، فخبرات الفرد المتنوعة تزوده بالمعلومات التي يركز عليها في إدراكه لذاته 'ويقوم الفرد بإعادة صياغتها وتخزينها بشكل ايسر تسمى تصنيفات وهي طريقة لتنظيم الخبرات وإعطائها معنى.

2_ مفهوم الذات ثابت نسبياً: يشكل مفهوم الذات احد أبعاد الشخصية، الذي يتميز بقدر من الثبات يؤهله لان يصف الفرد ويميز به، وفي هذا تشير العديد من الدراسات أن الذات إذا تكونت احتفظت بثباتها ويتصف هذا الثبات بكونه نسبي، والذات إذا تكونت احتفظت بتنظيمها وقاومت التعديل والتغيير والانقسام ، مما يساعد كثيرا على التنبؤ ، بسلوك الأفراد في المواقف المختلفة.

3_ مفهوم الذات نمائي: ينمو الطفل فتزداد خبرته ومفاهيمه ،ويصبح قادر على إيجاد التكامل فيما

الأجزاء الفرعية للخبرات التي يمر بها، فيشكل إطارا مفاهيميا واحد وتنمو قدرته لاستيعاب الخبرات، كذلك ينمو مفهوم الذات كنتاج مكتسب للتفاعل الاجتماعي والمعايير والقيم الاجتماعية .

4_ مفهوم الذات التقييمي: يضع الفرد تقييما لذاته في المواقف المتعددة التي يمر بها، فيكون

خلال هذه الخبرات مفهوم ايجابي أو سلبي عن ذاته ¹.

ومنه نقول أن الذات إذا هي عملية وكيان حسي تعمل على ترتيب وتنظيم الأفكار التي تمتاز بالثبات فجل الخبرات والمعتقدات التي يكتسبها الفرد قد تتسم بالثبات والترسيخ في كثير من الأحيان مما يساعد على عملية التنبؤ ببعض ردود أفعال وسلوك بعض الأفراد مما يكسب نتيجة احتكاكهم مع المحيط الخارجي والتفاعل معه خبرات جديدة مع من حوله مما يؤدي إلى تغيير بعض المعتقدات ، كما تمتاز

¹ قحطان احمد ظاهر، مفهوم الذات بين النظرية والتطبيق ، دار وائل ، الأردن : 2010 ، ص ص 42 _ 44 .

بكونها عملية ذهنية تقييمه لتصرفات وسلوكيات الفرد بناء على ما يحمله من المبادئ وأما يكون التقييم سلبيا أو ايجابيا حول ما تتلقاه الذات وما تواجهه.



مخطط يوضح كيفية تشكل الذات

من إعداد الطالبة الباحثة

المبحث الثاني: ماهية التماثلالمطلب الأول: مفهوم التماثل

تتعد أبعاد التمثل نفسية ومعرفية وإدراكية وقبل التطرق لمفهوم التمثل في هذه الميادين المعرفية نمر أولاً بالتعريف اللغوي للمفهوم .

أ_ التمثل لغة: وهو التشبيه بصورة أو بكتابة أو بغيرهما.¹

وفي معجم الوسيط : مثله أي شبهه وقدره على قدره ،مثل الشيء لفلان أي صوره له، وتمثل الشيء تصور مثاله.²

ب_ اصطلاحاً: ويشير مفهوم التمثل إلى العملية التي يستوعب فيها الذهن المعطيات الخارجية أي معطيات الواقع بعد أن يحتك بها الفرد ويضفي عليها مستويات شخصية مختلفة، ويؤدي ذلك إلى أن تجتمع لدى الفرد صور عن تلك المعطيات بشكل حصيلة من الاحتكاك، فتكون وبالتالي تمثلاً لها، وتتميز التمثلات بنوع من الثبات النسبي ولا تتغير إلا بتغير عناصر الواقع وتغير إدراك الفرد لهذه العناصر.

والتمثلات هي ظواهر فردية مجزأة تلتقي، وتتجمع لتصير تصورات جماعية تهيكلها مختلف الشبكات الاجتماعية وتنتهي بتشكيل الآراء والمواقف والمعتقدات والقوالب الاجتماعية الجامدة ، يؤكد " ويدنيش " أن التمثلات الاجتماعية تتبنى في ظل التفاعل الاجتماعي.³

كما عرف كذلك "إيميل دوركايم": على أن التمثل هو تصورات اجتماعية تتأسس على شكل قيم ومعايير للسلوك والتذوق والقول: أنها تتغير بتغير الحياة الاجتماعية فتتشكل انطلاقاً من الأوضاع والمواقف

¹ كريمة بوفلاحة ، تمثلات الأنا الجزائري في الفضاء الافتراضي : دراسة تحليلية لعينة من منتديات الجلفة ، خلال الفترة من ماي إلى نوفمبر

2015 ، جامعة الجزائر "3" ، ص 7 .

² فاطمة حدروش، مرجع سبق ذكره ، ص 200 .

³ كريمة بوفلاحة ، مرجع سبق ذكره ، ص 7 .

والميولات الثقافية والتي تحكم رؤية المجتمع إلى العلم ، كما تحكم أنماط تفكيره وأسلوب عيشه والمعايير المعتمدة فيه حسب الأولويات .¹

فمفهوم التمثل لم يعط له معنى دقيق يمكننا من تلمس أهم خواصه إلا مع الدراسات السيميولوجية الأولى التي تناولت الدراسات النفسية الاجتماعية والنفسية المعرفية المعاصرة .

وقد تم إدخال مفهوم التمثلات حقل الدراسات العلمية من طرف السوسيولوجي دوركايم الذي ركز على التمثلات الجمعية لكونها الأكثر حضورا وبروزا داخل النسق المجتمعي، وهو يرى أن التمثلات الاجتماعية هي مجال لإدراك الحقيقة ليس كما هي في حد ذاتها ولكن كما يتمثلها الفرد وكما تشكلها المعايير الاجتماعية ، وهي بهذا تتميز بالثبات النسبي لارتباطها بالوعي المجتمعي الذي يستمد صلابته

ومتانته من صلابه المجتمع ورسانته .²

كما تعرف التمثلات بكونها انساق تصويرية إدراكية تكشف عن أنماط مختلفة من التفكير والتصرف الخاصة بجماعة بشرية محددة وهي أشكال خاصة للرأي والتعبير التي تتكون من علامات محددة ، يجمعها فضاء دلالي خاص .³

المطلب الثاني: عناصر التمثل

عرف التمثل في مجالات علمية عديدة مختلفة وهي:

1_ علم الاجتماع : يعني التمثل تأكيد صورة ذهنية في محتوى متعلق بشئ أو موقف في العالم الذي يعيش فيه الفرد .

2_ في علم النفس الاجتماعي : عرفت التمثلات كبناءات سوسيو معرفية، لإنتاج نشاط ذهني، اجتماعي فأبي تمثل هو بالضرورة تمثل اجتماعي لشيء ما بالنسبة لشخص ما، وهي أيضا نتاج للتفاعلات الاجتماعية فهي تتولد بصورة جماعية من قبل أعضاء الجماعة .

¹ بن خلفه علمية ، تمثيلات الهوية الجزائرية في الفضاء الافتراضي : دراسة تحليلية سيميولوجية على عينة من صفحات الفيسبوك ، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في تخصص اتصال وعلاقات عامة ، قسم العلوم الإنسانية ، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية ، 2015 | 2016 ، ص 15 .

² راجية بن علي، الشباب وتمثيلاتهم المكانية لمدينة باتنة بين المجالين الواقعي والافتراضي ، مخبر سيكولوجية الباحث الاجتماعي ، العدد 12 ، بيع 2016 ، ص 216 .

³ Denise jodelet ,Folies et représentations sociles,paul-Emile-Boulet de l'université du Quebec,p35 .

3_ في علم النفس: فيشير التمثيل إلى إدراك، أي تلك الصورة الذهنية حيث محتواها يتعلق بموضوع أو وضعية أو مشهد من العالم الذي يعيش فيه الفرد، فالتمثيل يعني فعل جعل شيئاً ما محسوساً بواسطة شكل أو رمز أو علامة أو إشارة.¹

ومن خلال هذه التعريفات يمكن أن نفصل في عناصر التمثيل من خلال تقديم شروحات مفصلة لتعريف وتقديم كلمات مفتاحيه التي يمكن من خلالها عرض عناصر التمثيل:

1_ الشخص المتمثل: وقد يمكن فرداً أو جماعة فهناك تمثيلات فردية وأخرى جماعية مرتبطة بالثقافة الجماعية .

2_ الشيء المتمثل : قد نتمثل أشخاصاً أو أشياء قد نتمثل ما هو فعلي وما هو غير موجود .

3_ الإدراك : وهو الوعي بوجود الشيء المتمثل و القدرة على استحضاره في الذهن .

4_ الصورة أو الرمز أو العلامة: فيعتبر الرمز أو العلامة أو الصورة تمثل وتمثل ونستحضر صورة الشيء معين في الذهن عن طريق رسم صورة ذهنية له في عقولنا أو نعبر عنه بالكتابة أو التصوير كما قد يحيلنا رمز معين لاستحضار مثل ما.²

المطلب الثالث : خصائص عملية التمثيل

وتمتاز التمثيلات كعملية ذهنية بجملة من الخصائص :

1_ خاصية ارتباط التصور أو التمثيل بالموضوع : لأن من أولى شروط حدوث التمثيل أو التصور وجود معلومات حول الموضوع، ولا يمكن وجود معلومات دون وجود موضوع يتأثر التمثيل بخصائص كل من الموضوع المتمثل والذات المتمثلة فهما في علاقة تفاعلية حيث يلجأ الفرد إلى إعادة بناء الموضوع المتمثل وفقاً لخصائصه .

¹ دهلاس جنفير ، المراهق والهاتف النقال " التمثيل والاستخدامات : دراسة على عينة من المراهقين في ولاية الجزائر العاصمة ، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال ، قسم علوم الإعلام والاتصال ، كلية العلوم السياسية والإعلام ، جامعة الجزائر _3_ 2009 | 2010 ، ص 25 .

² فاطمة حدروش ، مرجع سبق ذكره ، ص 250 .

2_ **الميزة الفكرية الإرادية** : عملية التمثل عملية فكرية إدراكية فالإدراك عملية منشؤها الحسي أما العملية الفكرية فطابعها تجريدي، وتمثل الشيء ما هو إلا إعادة استحضار حسي للوعي أو الشعور رغم غيابه في المجال الملموس .

3_ **خاصية الرمزية والدلالية**: يستعمل الفرد أثناء بنائه للتمثلات مجموعة من الإشارات والرموز والصور التي ينسبها لموضوع التمثل بهدف تأويل وتفسير الموضوع المتمثل ويرمز له ويدل عليه، وبالتالي يعطيه معنى معيناً يمكنه من التحكم فيه والتفاعل معه .

4_ **خاصية الصورية**: من خلال الصور والمعلومات التي يحتويها ذهن الشخص المتمثل تساعد التمثلات على فهم العالم المجرد وتحويل الأفكار والادراكات إلى أشياء قابلة للتبادل عن طريق تمثيلها بصور ولكن لا يمكن تبسيط هذا الجانب من التصورات إلى مجرد إعادة الواقع على شكل صور ولكن استخدام الخيال الفردي في إعادة بنائه .¹

¹ فاطمة حدروش ، مرجع سبق ذكره ، ص ص 207 ، 208 .

المبحث الثالث: تمثلات الذات "الماهية" والخصائص "المطلب الأول: مفهوم تماثلات الذات

قبل التطرق لتعريف تماثلات الاجتماعية " الذات " لابد من تعريف التمثل كونه عملية استرجاع ذهني لموقف أو ظاهرة مؤثرة في حياة الفرد بواسطة صور أو رموز .

هناك تعريفات عديدة " لتمثل " حيث استعمل مصطلح التمثل من طرف الفلاسفة، علماء الاجتماع فتحدث عنه الكثير من الباحثين ومن بين هذه التعريفات:

فيعرف التمثل عامة على أنه التصور الإنساني الذي مصدره العقل، بحيث يربط بين الأزمنة الثلاث الماضي والحاضر والمستقبل في ذهن الفرد من اجل متابعة التطورات وتحليل الأمور والقضايا من حوله وذلك من خلال استرجاع صورة الشئ إلى الذهن فيكون الواقع الذي يعيشه الفرد ليس إلا مجموعة تصورات رمزية له، وتتشكل له تصورات بحسب المعارف والمعلومات المحصلة عن مختلف الأشياء والأحداث المحيطة بنا ، بعبارة أخرى يمكن القول أن ما يعرفه الفرد عن الوجود هو أساس تصوراته المختلفة له ويقدر دقة هذا التصرف وصحته تكون صحة إدراك الفرد وفهم الوجود المحيط بالفرد هذا الأمر يؤكد على الطابع الذاتي لتمثلات التي يحملها الفرد ، فان التمثلات يمكن أن تتنوع بتنوع الوسط الاجتماعي والثقافي والاقتصادي الذي ينتمي عليه الفرد فنجد مثلا فرقا بين التمثلات في وسط ريفي ووسط حضري ، كما يمكن أن تختلف باختلاف التنشئة الاجتماعية للأشخاص وانتماءاتهم الطبقية والأيدولوجية.¹

ومنه يمكن أن نعرف التمثلات الاجتماعية :

حيث عرفها **موسكو فيشي**: هي جوهر المعرفة لاعتقاداتنا الدينية ، لأيدولوجياتنا السياسية والاجتماعية

ولنظمتنا الخلقية والمعرفية ولنظرياتنا العلمية المشتركة والمحددة في ضوء الأطر الاجتماعية المحيطة بنا.

كما عرفها " **فلامينت وروكيت** " في ثلاث نقاط متدرجة : وصفية ومفاهيمه وإجرائية ، وهي تتمثل في الآتي:

¹ محمد مدان ، التمثلات الاجتماعية لقيم الديمقراطية في أوساط الطلبة الجامعيين ، جامعة تلمسان أنموذجا ، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في علم الاجتماع ، تخصص تنمية بشرية ، قسم العلوم الاجتماعية ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة أبي بكر بالقائد، تلمسان ، 2016 | 2017 ، ص ص 158 ، 159 .

ا_ هي أسلوب لرؤية مظهر في العالم والذي يترجم في الحكم وكذلك في الفعل، وأسلوب الرؤية هذا لا يستطيع أن يرجع إلى فرد واحد فقط، ولكنه يرجع إلى فعل اجتماعي.

ب_ هي مجموعة من المعارف والاتجاهات والمعتقدات المتعلقة بموضوع معين، وبمواقف وبوضعيات معينة وبتطبيقات لقيم وأحكام معيارية،... الخ.

ج_ هي مجموعة من العناصر المعرفية المرتبطة بواسطة علاقات، هذه العناصر وعلاقتها تتواجد في ثبات داخل مجموعة محددة ومعينة.

تعريف "إميل دوركايم": التمثلات الاجتماعية هي ظواهر تتميز عن باقي الظواهر في الطبيعة بسبب ميزات الخاصة، فهي لها أسباب وهي بدورها أسباب، بقايا لحياتنا الماضية، أنها عادات مكتسبة، أحكام مسبقة، ميول تحركنا دون أن نعي، وبكلمة واحدة أنها كل ما يشكل سماتنا الأخلاقية.

تعريف "فيشر": هي بناء اجتماعي لمعارف عادية مهياة من خلال القيم والمعتقدات، ويتقاسمها أفراد جماعة معينة، وتدور حول مواضيع مختلفة (أفراد، أحداث، فئات اجتماعية،... الخ) وتؤدي إلى توحيد نظرهم للأحداث كما أنها تظهر أثناء تفاعلات اجتماعية.

تعريف أبريك: التمثلات الاجتماعية هي عبارة عن منتج أو صيرورة خاصة بنشاط عقلي معين، والذي من خلاله يقوم الفرد أو الجماعة بتشكيل الدافع الذي يواجههم وكذلك منحه معنى نوعيا.¹

ومنه يمكن القول إذا أن التمثلات الاجتماعية هي نتاج الخبرات السابقة التي عشناها والتي لها الأثر الأكبر في توجيه مواقفنا وسلوكياتنا، كما أن المجتمع يعتبر من أهم مصادرها فهي معرفة عادية ساذجة يتم تناقلها بين الجماعات عن طريق الاتصال.

كما أنها مرتبطة بالمجتمع سواء من حيث نشأتها أو ممارستها ذلك أن القيم ومبادئ المجتمع الذي نعيش فيه مستنبطة فينا وهي تعكس عموما في حياتنا الاجتماعية، عن طريق مختلف التصرفات والسلوكيات التي نمارسها.

¹ بشرى عناد مبارك، التمثيلات الاجتماعية وعلاقتها بالتوجه نحو السيادة الاجتماعية لدى المنتمين للأحزاب السياسية، كلية التربية الأساسية العدد الحادي والخمسون، مجلة الفتح، أيلول لسنة 2012، جامعة دبا، ص ص 130-131.

المطلب الثاني : التطور التاريخي لتمثلات الذات يعود جذور مفهوم التمثل إلى القديم، إذ أول من استخدم مفهوم التمثل هو الباحث " دوركائم " من خلال دراسته للديانات والأساطير والتي سميت بالتمثلات الجمعية وعند " دوركائم " فإن أول تمثّل يكون الفرد عن العالم وعن نفسه يكون مرجع ديني، وقد ميز دوركائم بين التماثلات الفردية والتمثلات الجمعية إذيربأن المجتمع هو واقع فوق الأفراد ويتمتع بخصائص خاصة التي لا نستطيع إيجادها أو لا نجدتها تحت نفس الأشكال في باقي العالم، فالتمثلات التي تعبر عن الفرد لها محتوى آخر مختلف عن التمثلات الفردية الخالصة حيث أن الأولى تضيف شيئاً للثانية.

وفي القرن الرابع عشر ومنذ أكثر من 30 سنة يعرف مفهوم التمثل الاجتماعي اهتماما كبيرا قبل دراسي العلوم الإنسانية ، حيث أصبح موضوع دراسة في جميع التخصصات المعرفية مثل : التاريخ ، اللسانيات ، علم النفس ، علم الاجتماع الخ.

ولقد تطورت نظرية التمثلات في أوروبا الفرانكفونية خاصة ، حيث في فرنسا قد ارتبط ظهور مفهوم التمثل الاجتماعي مع الباحث الفرنسي " serge Moscovici " في كتابه " la psychanalyse son image et son public " ، حيث حاول توضيح كيفية انتشار نظرية العلمية أو السياسة في ثقافة معينة وكيف تحولت ضمن هذه الصيرورة وكيف تتغير رؤية الأفراد التي يحملونها عن أنفسهم أو عن المحيط أو العالم الذي يعيشون فيه، وقد أشار إلى أن هذا المفهوم يسمح بدراسة السلوكيات والعلاقات الاجتماعية دون تحريفها وتبسيطها .

وقد شهد مفهوم التمثل تجددًا مستمرًا بفعل التغيرات الاجتماعية التي يشهدها المجتمع ، حيث اهتم العديد من الباحثين من بعد " موسكوفتشي " بالتمثل علماء النفس مثل : farr chombart delawe ، herzlich ، وانثروبولوجيين مثل laplantine ، وعلماء الاجتماع مثل : bourdieu ، وعلماء التاريخ aries و duby¹.

كما استعمل مصطلح التمثل من طرف الفيلسوف " ايمانويل كانط " (1804 _ 1724) ، حيث قال " مواضيع معرفتنا ماهي الا تصورات " ولكنه مفهوم إجرائي يعتبر حديثا نسبيا ، واستعمال مفهوم التماثلات الاجتماعية يعود لي " إميل دوركايم " سنة (1958 _ 1917) ، كما لا يمكن اختصار

¹ دهلاس جينييفر ، مرجع سبق ذكره ، ص ص 28 ، 29 .

التصورات الجماعية واعتبارها مجرد مجموع تصورات الأفراد الذين يشكلون ذلك المجتمع حيث يقول " أن معرفتنا لا تمر بهذه المشاعر الفردية ولا تعطينا مفتاح التصورات الجماعية " .¹

ولكن بعد "دوركايم" دخل مصطلح التمثلات الاجتماعية في حالة من الركود لمدة تجاوزت نصف قرن .²

وفي ظل مفهوم التصورات الجماعية يشير إلى الأساطير والطقوس ولم يعد من الممكن تمييز التصورات عن الذهنيات والايديولوجيا، وبعد فترة من عدم الاستعمال بسبب هيمنة المدرسة السلوكية ، حيث لم يكن يهتم إلا بالسلوكيات الظاهرة الأفراد مثل الاستجابات الحركية والسلوكية ، أما النشاطات الذهنية والمعرفية بقيت بعيدة عن كل اهتمام .³

المطلب الثالث: خصائص ووظائف التمثلات الاجتماعية

1_ خصائص التمثلات الاجتماعية :

وتتمثل خصائص التمثلات الاجتماعية حسب **jodlet** :

1_ التمثل هو دائما تمثل لشيء ما " **elle est toujours respresentation dun objet** " ولا توجد تمثلات بدون، أشياء وبالمقابل لا وجود لتمثلات اجتماعية بدون أشياء حيث يمكن أن تكون ذات طبيعة مجردة مثل الجنون أو وسائل الإعلام، أو تحليل لفئة من الأشخاص بحيث أن الشيء يكون على علاقة بالفاعل .

2_ أن لها طبيعة تصويرية وميزة جعل الفكرة والملموس والمدرك والمفهوم في تغيير متبادل:

Elle a un caractere imageants et la propriete de redre interchangeable le :sensible et idee le percept et le concept

أن مفهوم الصورة لا يعني إعادة إنتاج الواقع، وإنما يحيل إلى المخيال الاجتماعي والفردية وبفضل هذه الطبيعة يساعد التمثل في فهم المفاهيم المجردة .⁴

¹ درغال نعيم، تمثلات المواطنة لدى الشباب الجزائري ، مذكرة لنيل شهادة الماجستير ، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ، جامعة محمد لمين دباغين ، سطيف ، 2016|2017 ، ص 38 .

² Pierre mannoni, *la représentation social* , puf 6 eme ,édition : 2012 , p (43)

³ Serge moscovici *introduction a la psychologies , social , librousse 1972 , p (428)*

⁴ دهلاس جنيفير ، مرجع سبق ذكره ، ص 31 .

لها طبيعة رمزية ودالة : **elle a un caractere symbolique et signifiant**

، والأخر رمزي، ففي الشكل يقوم الفاعل figurative أن للتمثل الاجتماعي وجهين ، الأول وجهي بترميز الشيء الذي يسيره من خلال إعطائه معنى، إذ عند المعنى هو الأكثر وضوحا للتمثل الاجتماعي .
4_ لها طابع بنائي .

أن التمثل يقوم ببناء الواقع الاجتماعي، بالنسبة فان كل واقع يجري تمثله بمعنى يتم تملكه من قبل الفرد (أو الجماعة) ، ويعاد بناؤه في نسقه الإدراكي المعرفي ودمج في نسقه للقيم المرتبطة بتاريخه والسياق الاجتماعي والأيدولوجي للمحيط الذي يعيش فيه .
إن دراسة التمثلات الاجتماعية تسمح بتوضيح وإبراز أن الفكر الاجتماعي يقوم بصياغة الواقع وفق نماذج مختلفة .

5_ لها طبيعة مستقلة وإبداعية

إذ أن لها تأثيرا كبيرا على الاتجاهات والسلوكيات.¹

ب_ وظائف التمثلات الاجتماعية :

تلعب التمثلات الاجتماعية دورا أساسيا في ديناميكية العلاقات والممارسات الاجتماعية وهذا من خلال عملية التوضيح (إعطاء معنى للحقيقة المحيطة بالفرد) ، والإدماج (دمج الأفكار الجديدة في الإطار المألوف والموجود مسبقا) والاتصال (ضمان المعنى العام المشترك) بين أفراد المجتمع الواحد.²
فالوظيفة الأساسية للتمثلات الاجتماعية هي كبح مجهول واستباق صيرورة الأحداث الاجتماعية عن طريق ربط الخبرات والتجارب السابقة مع التجارب الحالية ، وكذا تبرير الأفعال والتنبؤ بما قد يؤول إليه الموضوع ، لخلق الشروط الضرورية للاندماج في الحقيقة الاجتماعية ، ولتمثلات الاجتماعية خمسة وظائف رئيسية :

¹ دهلاس جينيفر، مرجع سبق ذكره ، ص ص 31 ، 32 .

² درغال نعيم ، مرجع سبق ذكره ، ص 42 .

1_ **الوظيفة الإدراكية المعرفية:** أن التمثلات الاجتماعية تسمح للأفراد بإدماج معطيات جديدة في إطار تفكيرهم، أن هذه المعارف الجديدة يتم نشرها من قبل الصحفيين أو السياسيين أو الأطباء أو المكونين.

2_ **وظيفة التفسير وبناء الواقع:** فالتمثلات هي طرق التفكير وتفسير العالم والحياة اليومية، أن القيم والسياق اللذين تصاغ فيهما لهما تأثير أو انعكاس على بناء الواقع، ويوجد بطبيعة الحال جانب من الإبداع الفردي في التمثلات ولهذا السبب بالذات فهي ليست جامدة أبداً، وإنما تتطور ببطء.¹

3_ **وظيفة الهوية الاجتماعية :**

تقوم التمثلات الاجتماعية بتحديد الهوية الاجتماعية للأفراد والجماعات في الحقل الاجتماعي ' فهي تسمح بتشكيل هوية اجتماعية وشخصية متألّفة مع أنظمة معايير وقيم محددة اجتماعياً ويقول " أبريك" أن الوظيفة التمثلات تكمن أيضاً في تحديد مواقع الأفراد والجماعات في الحقل الاجتماعي ، فهي تسمح بإعداد هوية اجتماعية وشخصية متوافقة مع المعايير و القيم المحددة تاريخياً واجتماعياً.²

فوظيفة تحديد الهوية الاجتماعية تتمثل في وضع الأفراد والجماعات في المجال الاجتماعي المعاش لبلورة الأفكار والقيم في الجماعة التي ينتمي إليها الفرد، فيظهر بذلك سلوكيات تحافظ على خصوصية الجماعة بالنسبة لغيرها من الجماعات الأخرى ، فالانتساب الاجتماعي يعني تقاسم فكرة ولغة وهو تأكيد لرابط اجتماعي والهوية .

وتضيف في هذا الصدد " جدولي" بالقول: أن التقاسم فكرة ولغة هو تأكيد على الوحدة وعلى الانتماء الجماعي والذي يساهم في بناء وتقوية الرابطة الاجتماعية لضمان صيرورة الهوية الاجتماعية والتوازن المعرفي.³

ومنه يمكن القول أن كل تمثّل اجتماعي حول موضوع ما، مرتبط بالضرورة بالهوية الاجتماعية، فهو يعتمد عليها في عملية البناء والتطور كما يعمل على ضمان وحدتها وانسجامها في مواجهة الجماعات الأخرى، هذا ما يفسر اختلاف التمثّل للأفراد اتجاه نفس الموضوع.

¹ عبد الوهاب بوخنوفة ، المدرسة ، التلميذ والمعلم ، وتكنولوجيا الإعلام والاتصال " التمثّل والاستخدام : دراسة على عينة من التلاميذ والمعلمين في الجزائر ، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه الدولة في علوم الإعلام والاتصال ، قسم علوم الإعلام والاتصال ، كلية العلوم السياسية والإعلام ، جامعة الجزائر يوسف بن خدة ، 2006|2007، ص 73.

² درغال نعيم ، مرجع سبق ذكره ، ص 42 .

³ درغال نعيم ، المرجع نفسه ، ص ص 42، 43 .

4_ وظيفة التوجيه: توجه التمثلات السلوك والممارسات، فنظام تفسير الواقع الذي تشكله يعتبر كموجه للفعل، هذه العملية التوجيهية بالنسبة للممارسات تنتج انطباعا من ثلاثة عوامل أساسية وهي :

_ التمثلات تتدخل مباشرة في تعريف الغاية من المواقف فهي التي تحدد نمط العلاقات المناسبة للفرد.

_ تنتج التمثلات نظاما للتوقعات، فهي تحمل اثر على الواقع وهي تحدد وتضفي المعلومات والترجمات الخاصة بالواقع .

_ تنتج التمثالات نظاما للتوقعات، فهي تحمل اثر على الواقع وهي تحدد وتضفي المعلومات والترجمات الخاصة بالواقع.

_ تعكس التمثلات الاجتماعية قوانين العلاقات الاجتماعية ، فهي تنتج لنا ما هو متاح وما هو مقبول في موقف ما.¹

5_ وظيفة التبرير: يمكن للتمثلات الاجتماعية أن تبرر المواقف والسلوكيات التي يتبناها الفاعلون الاجتماعيون تجاه شركائهم أو أفراد الجماعات المنافسة ، كما ترتبط وظيفة التبرير بوظائف سابقة : التبرير المسبق للمواقف المتخذة والسلوكيات، حيث استطاع كل من " أفيد قوف " (1953) ، " ويلسون وكياتاني " البرهنة على أن للتمثلات وظيفة أساسية في تبرير سلوكيات جماعة اتجاه أخرى تبعا لطبيعة وتطور العلاقة التي تربط بعضهم ببعض، حيث لاحظ انه في حالة العلاقات التنافسية، فان التصورات المشكلة إزاء الجماعة المنافسة تقوم بإسنادها خصائص تبرر التصرفات العدوانية اتجاهها.²

¹ بن عمار سعيدة خيرة ، **تمثلات واستخدامات الصحفيين لمواقع شبكات الاجتماعية** : دراسة ميدانية تحليلية على عينة من الصحفيين الجزائريين ، مذكرة لنيل شهادة دكتوراه طور "3" في الإعلام والاتصال ، جامعة عبد الحميد بن باديس ، مستغانم ، 2015 | 2016 ، ص 170 .

² بن عمار سعيدة خيرة ، المرجع نفسه ، ص 170 .

الفصل الثاني:

الخطاب السياسي "مفاهيم

وممارسات"

تمهيد:

الخطاب فن راقى وقديم وجد مع وجود حاجة الإنسان إلى اطلاع الناي بأمر وقضايا مرتبطة بالواقع المعاش ، والخطاب السياسي يعتبر وسيلة سلطوية ومحرك القوى الفاعلة في المجتمع، فبقدر ما هو رسالة ذات مضامين وأهداف محددة ، فهو قول وكلام مرتبط بالمناسبة ومتطلبات التلقي الخاصة بالمرسل أو المستقبل أساسا

إذ أن فن الخطاب قديم النشأة إلا أنه حديث الاستعمال خاصة في دراسات الإعلام والاتصال من الناحية العلمية وفي الجزائر من الناحية الجغرافية، وبالنظر إلى ما كتبه الغرب أو المشاركة عن سياستهم ومواقفهم المتعددة وما لم يكتبه الجزائريون عن مشاريعهم وسياستهم، لم يكن من الغريب ألا نجد إلا القليل النادر من المراجع التي تناولت السياسة الجزائرية وبحثت فيها.

المبحث الأول: الإطار المفاهيمي للخطابالمطلب الأول: مفهوم الخطاب

الخطاب في "القرآن الكريم" : لقد ورد الخطاب في كتاب الله بصيغة المصدر وبصيغة الفعل وعلى

النحو التالي:

المصدر جاء في قوله تعالى في ثلاثة مواضع قول " الحق " فقال اكفليها وعزني في الخطاب " وشدنا ملكه واتيناه الحكمة وفصل الخطاب وقوله تعالى : "رب السموات و الأرض وما بينهما الرحمان لما يملكون منه خطابا .

كما عرفه " معجم الوسيط " إن التنزيل العزيز: واتيناه الحكمة وفصل الخطاب ، وفصل الخطاب أيضا الحكم بالبينه أو اليمين أو الفقه في القضاء أو النطق بأن بعد أو أن يفصل بين الحق والباطل أو هو خطاب لا يكون فيه اختصار مخل ولا إسهاب ممل ، وتاء الخطاب مثل التاء من " أنت " وكاف الخطاب مثل الكاف من لك والخطاب المفتوح خطاب يوجه إلى الأمر علانية " محدثة"¹.

إن لفظ الخطاب قد وردة أكثر ما ورد عن الأصوليين أو علم الأصول انطلاقا من أن الخطاب هو الأرضية التي استقامت عليها أعمالهم ، وهو محور بحثهم ، فمثلا المادي عرف الخطاب تعريفا بيانيا بعد أن ادعى أن التعريف هو المنطق لمعرفة الأحكام الشرعية، إذ يرى أن اللفظ المتواضع عليه، المقصود به إفهام من هو متهيئ لفهمه.²

كما جاء في "الصحيح":الخطب سبب الأمر، تقول مخاطبك؟ وخطبت على المنبر خطبة بالضم، وخاطبه بالكلام مخاطبة وخطابا وخطب بالضم،خطابة بالفتح ، وصار خطيبا، وفي المعاجم نجد شيوعا لمادة "الخطاب"مع تخلص من حشو المعاني القديمة ونوع من التركيز والدقة، ففي المعجم الوجيز، وردت بمعنى الكلام والرسالة وخاطبة كالمه، وحادثه، أن اتفاق في المعطى المعجمي السابق يبدو انفاءها جميعا على انصراف الخطاب إلى معنى الكلام وسمته المواجهة والمشافهة وهو الأصل فيه ،كما يظهر اقترانه بعلوا الشأن والمرتبة والسلطة والنفوذ ، وقد بدا يتنامى استعماله في حقول المعرفة اللغوية العربية، ويشار

¹ معجم الوسيط، ط4، مكتبة الشروق الدولية، 2004، ص273.

² بسام عبد الرحمن المشاقبة ، مناهج البحث الإعلامي وتحليل الخطاب ، ط1 ، دار أسامة،الأردن : 2010 ، ص ص 99 ، 10 .

هنا خاصة إلى ميداني النحو والبلاغة، ولقد كان تراكم المتن المعجمي منطقاً لغوياً لتأسيس الخطاب في صورته الاصطلاحية نظاماً وجهازاً معرفياً.¹

كما يدل الخطاب في "لسان العرب" على مراجعة الكلام، أي على اللغة التي يستعملها الأفراد في حركية التواصل، وهو مشتق من فعل خطب الذي من معانيه الشأن والأمر، ومن معانيه أيضاً النكاح وطلب الزواج والمصاهرة والتواصل القربي، فالخطبة موضوعها المرأة والخطبة موضوعها الرسالة التي لها أول وآخر، والتواصل بين الجماعات والتفاعل في بينها، إنما يتم بهما معاً، ومن معانيه أخيراً التميز بين الحق والباطل والصدق والكذب.²

أما "لالاند" فقد عرف الخطاب هو: التعبير عن الفكر وتطوره بواسطة متوالية من الكلمات والقضايا المتسلسلة والمترابطة، ومن معانيه في اللسانيات المعاصرة، الكلام المتبادلة بين الأفراد، المكونة من متوالية من الوحدات الدالة، أصغرها الجملة.³

وكذلك عرفه "معجم الدراسات الأدبي": حيث عرفت الخطاب بأنه مجموعة التعبيرات الخاصة والتي تتحدد بوظائفها الاجتماعية و مشروعها الأيديولوجي.⁴

كما عرفه "ميشال فكو": على أنه شبكة معقدة من النظم الاجتماعية والسياسية والثقافية التي تبرز فيها الكيفية التي ينتج فيها الخطاب أي أن فو كو يرى أن الخطاب هو عبارة عن شبكة تتكون من مجموعة نظم اجتماعية وسياسية وثقافية من شأنها أن تبرز لنا الكيفية التي ينتج فيها الكلام على شكل خطاب عنده هو كلام مرتبط بنظم مختلفة.⁵

إن مصطلح الخطاب، من حيث معناه العام المتداول في تحليل الخطابات، يحيل على نوع من التناول للغة أكثر مما يحيل على حقل بحثي محدد، فاللغة في الخطاب لا تعد بنية اعتباطية بل نشاطاً لأفراد

¹ ترجمت أحمد عبد الغفور عطار، تاج اللغة وصحاح العربية للجوهري، مج 1، دار العلم للملايين، بيروت لبنان: 1990، ص 121.

² عبد السلام حيمر، في سوسولوجيا الخطاب _ من سوسولوجيا التمثلات إلى سوسولوجيا الفعل، ط 1، الشبكة العربية للأبحاث، والنشر، لبنان: 2008، ص 13.

³ المرجع نفسه، ص 13.

⁴ بسام عبد الرحمن المشاقبة، مرجع سبق ذكره، ص 100.

⁵ نعمان بوقرة، المصطلحات الأساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب، ط 1، دراسة معجمية، جدار الكتاب العالمي، عمان الأردن: 2009، ص 13.

مندرجين في سياقات معينة، الخطاب بهذا المعنى لا يحتمل صيغة الأمر الجمع: يقال (الخطاب)، (مجال الخطاب) .. الخ.

وبما أنه يفترض تفضل اللغة مع معايير غير اللغوية فان الخطاب لا يمكن أن يكون موضوع تناول لساني صرف.¹

كما عرف الخطاب: هو الطريقة التي تشكل بها الجمل نظاما متتابعاً يسهم في نسق كلي متحد الخواص، ومن خلال تضافر مجموعة من النصوص المتتابعة تتألف النصوص نفسها في نظام متتابع لتشكل خطاباً أوسع ينطوي على أكثر من نص مفرد.²

المطلب الثاني: آليات تحليل الخطاب

إن التباينات والفروق التي شملت مفاهيم الخطاب في مختلف الحقول المعرفية، إنما عنيت بالشكل الذي يتولد و يتمظهر فيه من حيث بنيته الكلية، وعنيت أيضاً بالمنهج أو السبيل المؤدي إلى قراءته وتفسيره وهو ما عرف عند علماء اللغة بتحليل الخطاب، والذي كان من "اختصاص علماء اللسانيات وكذلك علماء التاريخ وبعض علماء النفس، والذي أدى إلى الرجوع إلى المسائل الفلسفية والسياسية التي تكون قاعدة عريضة ومشاركة للعمليات الأيديولوجية" أي أن كل هذه التوجهات ركزت على نسق وسياق الخطاب ، بداء من كونه مجموعة أفكار إلى أن يتحول إلى كلام ذي دلالة.

إضافة إلى أن اغلب المدارس اللسانية لم تعدد حدود اللغة وإشكالاتها في فك مدلول الخطاب ، وحتى من تناولوا تماهيات المخاطب لم يخرجوا في إطار الأنساق التي ينشأ فيها عقل المخاطب. إلا أن جاءت جهود المدرسة الأمريكية وعلى رأسهم بيبرس " فالمعروف أن سيميائية بيبرس قد قدمت كمنظرة عامة قابلة لتناول مجموع الأنظمة التعبيرية الممكنة "، حيث قفز إلى ما وراء اللغة اللسانية، متبنياً كل إichاء من شأنه أن يولد توصلاً (الصورة ، الحركة ، العلامة ...)

¹ دومنيك مانغونو ، المصطلحات المفاتيح لتحليل الخطاب ، ت ر محمد يحياتن ، ط 1 ، دار العربية للعلوم نشر ، لبنان بيروت : 2008 ، ص 38 .

² سعاد لكحل ، بنية الخطاب الحجاجي في الأعمدة الصحفية : دراسة تداولية لعمود _ نقطة نظام _ بجريدة الخبر اليومي ، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علوم الإعلام والاتصال ، تخصص وسائل الإعلام والمجتمع ، شعبة الإعلام والاتصال ، كلية العلوم الاجتماعية ، جامعة مستغانم ، 2016 | 2017 ، ص 5.

ولعلنا هنا ننتقل من البحث الذي عرفه تطور مفهوم الخطاب من حيث هو مصطلح تناولته الكثير من المعارف، إلى تمحص خارجي في مؤدي فعل الخطاب وسلوكه في العملية التواصلية في كونه سلوكا عقليا ومؤدى كلاميا يتوسط مصدر ما إلى متلق ما .

أنه الأمر الذي تنبه له الشكلا ن يون الروس وعلى رأسهم " رومان جاكوبسون " الذي عني بالعملية التواصلية والوظائف التي يؤديها الخطاب في حلقاته الثلاث مبتعدا عن حصر التواصل في الفعل اللساني بل إلى دراسة الخطاب مع كل العوامل المكونة لكل عملية لسانية وكل فعل يتم فيه التواصل 'أنه تأسيس للشبكة المظهرية الرابطة بين المرسل والمرسل إليه فسياق الخطاب عند جاكوبسون هو الذي يمكن للمتلقى أن يدركه ، ويكون إما لفظيا ، وإما قابلا لان يكون كذلك، وهو بهذا تجاوز للسان واللغة ، والتواصل هنا هو وجوب استكمال أو حضور مجموعة من العوامل نفسية والعناصر المادية ، والخطاب بهذا المعنى " يستوفي اتصالا وقناة مادية ورابطة نفسية تربط المرسل مع المرسل إليه ، وهذا الاتصال يسمح لهما بإقامة التواصل واستمراره ، والملاحظ من النظرية التي أتى بها الشكلا ن يون هو خروجهم من النطاق الضيق للخطاب من كونه ملفوظا، ليتعداه إلى مفهوم السنن أو الشفرة أو الكود ، وهي مجموعة العلامات المركبة والمرتبة في قواعد، بالإضافة إلى المرجع والذي يشكله السياق ومجموع الماثولات أو الموضوعات التي تتكون منها الرسالة، ومسألة المرجع هي الجوهر الذي تحرك منه بييرس في المدرسة السيميائية الأمريكية ، بعد أن أبعدت عند **ديسوسير** ، ورأت السيميوطيقا أنه لا منأى من الإسناد على المرجع كعنصر وسيط داخل ثنائية الدال و الملول ، وانه النواة التي يتحرك منها المدلول في تكوين متتالية السيمات و التي تؤدي بدورها إلى تشكيل ما يسمى " **بالسيميوز** " عند بييرس، وغالبا مالح الفلاسفة و علماء اللسان، والمناطقة إلحاحا شديدا على ضرورة التمييز بين ما يرجع إلى الدلالة وبين مدلولها (**معناها**)، فمدلول الفرس إذن ليس هو الفرس، ولا مجموعة الأفراس بل هو تصور الفرس".¹

¹ يعقل كمال ، **دراما الاتصال في الخطاب السياسي الفيلمي**: مقارنة سيميائية تداولية لنماذج الخطاب السياسي الفيلمي ، مذكرة لنيل درجة الماجستير ، قسم الإعلام والاتصال ، كلية العلوم الإنسانية والحضارة الإسلامية ، جامعة وهران ، 2011 | 2012 ص ص 22 ، 23 ، 24 .

المطلب الثالث : أشكال الخطاب وأنواعه

إذا كانت النظرية التواصلية قد توصلت من خلال أطروحتها إلى تقديم نماذج تشترك فيها، كل أنواع الخطاب، لكن هذا لا يلغي تمايز تلك العناصر المكونة للنموذج المقدم عن بعضها البعض، فعنصر المصدر في الخطاب الديني غير عنصر المصدر في الخطاب الإعلامي، وكذا الأمر بالنسبة للفتاة والمتلقي.

وهذا التمايز الناشئ بين تلك العناصر، والمؤدي إلى التمايز بين الخطابات في ذاتها، سببه الخصائص التي تربط الرسالة بحمولته المعرفية والدلالية وطبيعة المرسل وطبيعة المرسل إليه، ومن هنا ترسم ملامح كل خطاب وتنفرد بخاصيتها .

وإذا كانت طبيعة الخطاب وفعل الخطاب يرتبطان ضمناً بالمعرفة الموظفة لها ، فإننا هنا أمام زخم من الخطابات والخطب، وليس من اليسر عدها وفرزها لأنها تقتزن أساساً بالإفرازات المعرفية والابستمولوجية التي يولدها الإنسان فوق البساطة ، فهناك الخطاب الثقافي، والخطاب الأدبي، والخطاب الفني والخطاب الفلسفي ، والخطاب الإعلامي، والخطاب السياسي ... هذا التواتر يحل من الفعل الخطابي أو الخطابية ، ليس لها موضوع خاص تبحث عنه بمعزل عن غيره، فإنها تتناول كل العلوم والفنون، ولا شئ حقيراً كان أو جليلاً معقولاً أو محسوساً إلا يدخل تحت حكمها ويخضع لسطانها، فإننا أمام دراسة محايدة كما يسميها اللسان يون، أي انه لا مجال من إصاق تقنيات الخطاب الأدبي وسبل تحليله على تقنيات الخطاب الإعلامي أو الديني.¹

وان كانت حقول المعرفة، التي تضم الخطابات تتفاوت فيما بينها بفعل شموليتها، على غرار الخطاب الإعلامي الذي هو أكثر استيعاباً للمضامين الواسعة، بحيث يمكن أن يستوعب المستويات الخطابية جميعاً فيكون الخطاب الإعلامي الديني، والخطاب الإعلامي الفلسفي، والخطاب الإعلامي السياسي

وحين نذكر مفهوم أو منهج المحايدة، وإنما نعني به أن آليات وتقنيات الخطاب وحتى من منظور تواصلية، تختلف مقوماته وآليات تقديم هذه المقومات، وتختلف كفاءات الإقناع وسبلها، فإذا كانت كل الخطابات تسعى إلى التأثير المقصود في اتجاه جمهور ما، بتقديم أدلة منطقية تؤدي أما إلى تغيير اتجاه

¹ يعقل كمال، مرجع سبق ذكره، ص 27.

المتلقي والى ترسيخه، إلا أن كل خطاب يسعى إلى بلورة تلك السبل الناجعة بحسب القنوات التي يتفاعل معها وبحسب الحقل المعرفي الذي ينطوي تحته.¹

المطلب الرابع : مدارس تحليل الخطاب في علوم الإعلام والاتصال

1_ مدرسة التحليل اللغوي والخطاب الإعلامي :

تظهر الأصول النظرية لتحليل الخطاب اللغوي في أعمال عالم اللغة الشهير فردينال دي سوسير، الذي أسس المدرسة البنوية في دراسة اللغة، والتي تطورت بعد ذلك واهتمت بتحليل الأسلوب، والنص، وبالتطبيقات اللغوية في مجالات وسياقات مختلفة، لعل أهمها النظريات الأدبية الحديثة والمعاصرة اعتماداً على مفهوم تحليل الخطاب.

وفي هذا الإطار ظهر اتجاهان في دراسة الأسلوبية، الأول اقرب إلى البلاغة، والثاني يدرس علاقة التعبير بالفرد أو الجماعة ، وقد أسس شارل بالي علم الأسلوبية اعتماداً على دراسات سوسير في اللغة ، وقد عرف علم الأسلوبية بأنه العلم الذي يبحث في لغة جميع الناس بما تعكسه، لا من أفكار خالصة من عواطف ومشاعر، وان موضوع الأسلوبية هو لغة كل الناس، فجميع الظواهر اللغوية بمستوياتها المختلفة يمكن أن تكشف عن الخواص الأسلوبية في اللغة، لكن تلاميذ بالي ضيقوا من مجال بحث الأسلوبية وحصروه في الدراسات الأدبية ، كما اخضعوا الجوانب الجمالية للتحليل اللغوي اعتماداً على مناهج نفسية وبنوية ، وقد أوضح سوسي ران أن علم الأسلوب يمثل المجال اللغوي كإبداع، في الوقت الذي يمثل علم اللغة المجال اللغوي كتطور وتاريخ، كذلك ظهرت اتجاهات أحدث، اهتمت بشخصية المؤلف وبعملية التفاعل بين المؤلف والقارئ، وقد اهتم علماء اللغة منذ وقت طويل باللغة المستخدمة في وسائل الإعلام حيث ركزوا على تركيب الجمل والقواعد النحوية والبلاغية المستخدم، كما ناقشوا السمات البنائية والبلاغية الخاصة للغة الإعلام أو ما عرف بالخطاب الإعلامي.

وتعرضت الدراسات اللغوية التقليدية والأسلوبية إلى الانتقادات واسعة بسبب تركيزها على اللغة أو الأسلوب بعيداً عن السياق المجتمعي، وعلاقات القوة داخل المجتمع ، من هنا ظهر ما يعرف بالاتجاهات اللغوية الاجتماعية، والتي اهتمت بدراسة اللغة الإعلامية من منظور اجتماعي ثقافي برز بوضوح في

¹ المرجع نفسه ، ص 28.

إعمال عالم اللغويات الاجتماعية " بل " والذي اهتم بدراسة علاقات الارتباط بين الملامح اللغوية المتغيرة للسياق الاجتماعي، وقد خلص على سبيل المثال إلى أن درجة تبسيط نطق نهايات الكلمات في لغة المذيعين تختلف فيها بين محطات الإذاعة في نيوزيلندا وفقا للمهن الرئيسية للجماهير المستمعين.¹

وتركز دراسات تحليل الخطاب ذات المنحى اللغوي الاجتماعي على النص الكامل سواء كان مكتوبا أو منطوقا، كما تهتم أيضا بشكل النص، وبنيته وتنظيمه على كل المستويات الفونولوجية _ علم الأصوات الكلامية _ والقواعد النحوية، لكن اللغة هنا تشمل القواعد النحوية وتركيب الجملة ومستويات تنظيم النص في مفاهيم خاصة، فضلا عن بنية المناقشات العامة، والتي تتجلى من خلال ما هو اجتماعي وسياسي والقواعد المؤسسة للممارسة الحوار.

وقد حدد الباحثون في اجتماعية اللغة منهاجا مرنا يتمثل في الخطوات التالية:

ا _ انتقاء المتحدثين والظروف والمتغيرات اللغوية.

ب _ جمع النصوص .

ج _ التعرف على المتغيرات اللغوية وبدائلها في النصوص .

د _ الدراسة الإحصائية .

هـ _ تأويل النتائج.

وأدت هذه المقترحات إلى تطور الدراسات اللغوية وظهور التداولية كفرع علمي من مجموعة العلوم اللغوية التي تختص بتحليل عمليات الكلام بصفة خاصة، ووظائف الأقوال اللغوية وخصائصها خلال إجراءات التواصل بشكل عام، وهذا العلم الذي اخذ ينمو في العقود الثلاثة الأخيرة ذو طبيعة عبر تخصصيه، تغذية جملة من العلوم، من أهمها: الفلسفة وعلم اللغة والأنثروبولوجيا وعلم النفس والاجتماع .

محمد شومان ، تحليل الخطاب الإعلامي ، اطر نظرية ونماذج تطبيقية ، دار المصرية اللبنانية ، القاهرة : 2007 ، ص ص 36 ، 37 .¹

2_ مدرسة ميشال فوكو وتحليل الخطاب :

منحت أعمال ميشال " فوكو" الخطاب _ كمفهوم ومنهج للتحليل _ حياة جديدة وفتحت أفقا رحبة أمام الباحثين في العلوم الاجتماعية، حيث أسس " فوكو" مفهوما للخطاب لا يقوم على أصول السنية أو منطقية، بل يتشكل أساسا من وحدات سماها بالمنطوقات تشكل منظومات منطوقية تسمى "بالتشكيلات الخطابية" هذه التشكيلات تكون دائما في حقل خطابي معين، وتحكمها قوانين التكوين والتحويل وعلى هذا الأساس فان الخطاب يختلف عن الجملة والقضية ، كما يختلف التحليل الخطابي عن تحليل اللغة والتحليل المنطقي، ذلك أن التحليل الخطاب يعتمد على الوصف الأركيولوجي والتحليل الجيولوجي ويسعى الأول إلى سن قوانين ندرة المنطوقات وتراكمها، أما الثاني فهو يعني البحث عن البدايات بطريقة غير تقليدية تختلف عن الطريقة التقليدية التاريخية، حيث تركز على تبيين الانقطاعات والفواصل _ من أجل الكشف عن ندرة وخارجية وتراكم وقبلية الخطابات أو بتعبير دقيق يقوم على التحليل التاريخي للخطابات، ولا تعود مرجعية الخطاب إلى الذات وإلى المؤسسة وإلى الصدق المنطقي وإلى قواعد البناء النحوي، وإنما إلى الممارسة.¹

وركز فوكو على نقد وهدم التفكير الغربي الذي كان دائما يركز على معنى أن نكون بشرا بدلا من كيف نكون بشرا، وفي هذا السياق أكد على وفاة الفاعل الوحيد بل هم منتجات الممارسات الخطابية، كذلك فان الموضوعات ليست حقائق اجتماعية بل هي عملية تتعلق بكيف يأتي الفاعلون بالأشياء إلى الوجود من خلال اللغة، لذلك يمكن القول بوجود علاقة بين السلطة أو القوة واللغة، وبالتالي يجب اعتبار الفاعلين تكوينات اجتماعية تم إنتاجها من خلال الخطابات الاجتماعية التي تضع هذه التكوينات الاجتماعية تم إنتاجها من خلال الخطابات الاجتماعية التي تضع هذه التكوينات الاجتماعية في حقل علاقات القوة.

ولعل تهميش فوكو لدور البشر كفاعلين اجتماعيين هو ما عرضه لكثير من النقد، بالإضافة إلى تعدد وغموض بعض المفاهيم الأساسية التي اعتمد عليها في تحليله للفكر الغربي، وفي مقدمتها مفهوم الخطاب ذاته، حيث أشار إلى الخطابات كتصريحات، وعرف تحليل الخطاب على انه تحليل للأداء الشفوي، كما اعتبر الخطابات عوامل نشطة لتكوين وبناء المجتمع مع تبعيتها في الوقت نفسه لمجتمع

¹ المرجع نفسه ، ص 49 .

معين أو مؤسسة معينة، وفي موضع آخر اعتبر الخطابات تعبيراً عن علاقات القوة، بينهما قال في سياق آخر: أن الخطابات تشير إلى كل ما يمكن التفكير فيه أو كتابته في قوله بشأن موضوع أو شيء معين.

ويمكن القول بدون مبالغة أن أغلبية مدارس تحليل الخطاب المعاصرة تتبع مفهوم فوكو للخطاب بصفته مجموعة من المنطوقات (التصريحات أو التعبيرات) الملتزمة نسبياً بقواعد معينة، والتي تفرض حدوداً على عملية صنع المعنى، ويرى Jorgensen and Philips أن مدارس تحليل الخطاب تركز على أفكار فوكو التي تعتبر الحقيقة شيئاً خطائياً، ولكنها تختلف مع اتجاهاته نحو تعيين نظام واحد للمعرفة في كل حقبة تاريخية، عوضاً عن ذلك ترسم بعض مدارس تحليل الخطاب صورة مركبة ينشط فيها النزاع بين الخطابات المختلفة التي توجد جنباً إلى جنب أو تتصارع على الحق في تعريف الحقيقة.

3_ مدرسة التحليل السميولوجي للخطاب الإعلامي :

السميولوجيا والسميوطيقا مصطلحان منقولان عن الإنجليزية، وهما بدورهما منقولان عن الأصل اليوناني بمعنى الإشارة أو العلامة، ولذلك فقد ترجم المصطلح إلى العربية أحياناً بعلم الإشارة وأحياناً أخرى بعلم العلامات، وإن فضل معظم الباحثين العرب ترجمتها كماهما في الأصل الإنجليزية أو الفرنسي السميولوجيا والسميوطيقا، ويترجمها البعض بالسمياء والسميائية، والرمزية .

ويميز "بول ريكوا" بين علم الدلالة والسمياء، فالسمياء هو العلم الذي يدرس العلامات وهو علم شكلي صوري بحيث أنه يعتمد على تجزئة اللغة إلى أجزائها المكونة، أما علم الدلالة فهو علم الجملة، الذي يعنى مباشرة بمفهوم المعنى، ويرى بول ريكوا أن هذا التمييز بين علم الدلالة والسمياء يشكل مفتاح مشكلة اللغة بأسرارها.

وقد أشاعت السميولوجيا وعيا معرفياً جديداً وأثرت مقولاتها النظرية وتطبيقاتها في علوم وتخصصات كثيرة كالأنثروبولوجيا والتحليل النفسي والتاريخ والخطاب الحقوقي وكل ماله صلة بالأدب والفنون البصرية وغيرها، حيث شكلت منذ الخمسينات من القرن الماضي تياراً فكرياً أثرى النقد الأدبي، ومع ذلك فإن السميولوجيا أو السميائيات ليست تياراً واحداً منسجماً، وليست فكرة معزولة، كما أنها ليست نظرية جاهزة محددة من خلال مفاهيم موحدة، أنها على العكس من ذلك حالة وعى معرفي عرف بامتداده في حقول معرفية متعددة.

فالسيميائيات في نهاية المطاف وبكثير من التبسيط _ ليست سوى تساؤلات تخص الطريقة التي ينتج بها الإنسان سلوكياته أي معانيه، وهي أيضا الطريقة التي يستهلك بها هذه المعاني، وربما كان هذا التنوع من الأسباب التي فجرت هذا الحقل في تيارات متعددة و متميزة عن بعضها البعض، بل ومتناقضة فيما بينها في أحيان كثيرة¹.

ويرتبط مفهوم التأويل بالتصور الذي نملكه عن المعاني وعن شروط وجودها وأشكال تحققها، فالكلمة لا يمكن أن تقف عن حدود التعيين المحايد لمرجع موضوعي مستقل، حيث تشتمل أيضا على مجموعة من السياقات المحتملة القابلة للتحيين، أو بكلمات مختصرة أن للكلمة معاني متعددة تدرك في إطار ذاتي وثقافي اجتماعي وتاريخي ولغوي .

4_ مدرسة تحليل المحادثة والخطاب الإعلامي:

في إطار نقد وتجديد علم الاجتماع التقليدي اقترح عالم الاجتماع الأمريكي هارولد جار فينكل harold garifinkeld في منتصف الستينات من القرن الماضي الاهتمام بتحليل الأساليب التي يستخدمها الناس العاديون في حياتهم اليومية لتفسير أنشطتهم وجعلها مفهومة سواء لأنفسهم أو للآخرين ، وفي هذا السياق صك جار فينكل مصطلح الاثنوميثودولوجيا Ethnométhodologie والذي يعني منهجية الجماعة او بالأحرى منهجية دراسة إدراك العام للجماعة ، وقد نهضت الاثنوميثودولوجيا على خلفية فلسفات متنوعة منها الفينومولوجيا ، وفلسفة فيتجنشين ، بالإضافة إلى كثير من اتجاهات ما بعد البنوية وما بعد الحداثة ، واهتمت الاثنوميثودولوجيا باللغة والمعنى بالطريقة التي يسهم بها حديثنا في خلق واقعنا الاجتماعي ، وقد ضلت الاثنوميثودولوجيا اتجاها مقبولا للبحث لدى قلة من الباحثين إلا أن هذا الاتجاه أصبح جزءا من قلب نظرية علم الاجتماع بفضل أعمال انتوني جينز .

لكن يلاحظ أن معظم الباحثين الذين استخدموا تحليل المحادثة (CA) conversation analysis حجما عن مناقشة الأطر النظرية المستخدمة أو الإجراءات المنهجية في أبحاثهم. كما أن اغلب أبحاث تحليل المحادثة تجنبت الحديث عن الجوانب التطبيقية التي اعتمدت عليها تحليلاتهم، وهذا الأمر يؤدي

¹ المرجع نفسه ، ص 57 ، 58 .

إلى ارتباك القراء الذين اعتادوا إجراءات في الأبحاث تقوم على الممارسات الخاصة بالعلوم الاجتماعية مثل: الإطار المنهجي أو أدوات التحليل.

وفي هذا السياق أسس هارفي ساكس قواعد لتحليل المحادثة، أو ما يعرف أحيانا بخطاب الحياة اليومية سواء كانت أحاديث هذا الخطاب تجري بشكل رسمي أو غير رسمي ، يغض النظر عن طبيعة الاختلاف أو الاتفاق بين أطراف المحادثة اليومية، وقد استخدم هيريتاج heritag وجرينباتش Great batch وهاتسبي هذه القواعد لتحليل الأحاديث والحوارات في وسائل الإعلام المختلفة ، وركز هيريتاج على الصيغ التي يستخدمها من يقومون بإجراء الأحاديث ضمن نشرات الأخبار لتلخيص مقاله المتحدثون، حيث يؤكدون على نواح معينة و يهملون جوانب أخرى، ويرى هيريتاج أن هذه الصيغ عبارة عن أداة تقنية أو فنية يستخدمها الذين يجرون الأحاديث _ المذيعون _ لإدارة تلك الأحاديث في نطاق القيود التي يضطرون للعمل في ظلها.¹

5_ مدرسة التحليل الثقافي في الخطاب الإعلامي :

تأسست مدرسة التحليل الثقافي العام cultural generic analysis في رحاب مركز الدراسات الثقافية المعاصرة ، بجامعة برمجهام في بريطانيا عام 1974 م إلا أن اصولها ربما ترجع الى نهاية الاربعينيات ومطلع الخمسينيات ، ومن ابرز اعلامها : ريتشارد هو جارت Richard Hoggert وتومبسون P. Thompson وستيوارت هال . لكن ربما كانت أعمال رايموند ويليا من الأكثر أهمية في تأسيس هذه المدرسة التي ربطت بين الثقافة والإعلام في إطار اهتمامها بتحليل معنى الثقافة، وتحول الثقافة إلى سلع تنتج وتوزع على نطاق واسع في ظل المجتمع الرأسمالي . من هنا ظهر مفهوم الثقافة الجماهيرية المادية وكيف أن وسائل الاتصال الجماهيري تلعب دورا بالغ الأهمية في إنتاج وترويج الثقافة الجماهيرية، وعلاقة ذلك بأسلوب الحياة والأيدولوجية والوعي في المجتمع.

وفي إطار اهتمامات مدرسة التحليل الثقافي بالإعلام ظهرت كثير من البحوث التي تناولت بالتحليل الخطاب الإعلامي من زاوية تأثيره في خلق أو تغييب الوعي لدى الجمهور، وكذلك دور الخطاب الإعلامي في عملية التفاعل الاجتماعي ، وقد طور ستيوارت هال مفهوم الضمنية والتصريح والتغيير في

المرجع نفسه ، ص ص 66 ، 67 ، 86 .¹

اللغة ، وأكد أن المعنى هو نتاج العملية الجدلية بين النص والقارئ في سياق اجتماعي وتاريخي معين، وخلص إلى أن وسائل الإعلام لا تعكس الواقع وإنما تقوم بإنتاجه عبر المعاني والاختيارات الأيديولوجية التي تنتجها أو تروج لها.

واعتمدت بعض الدراسات البريطانية عن الخطاب الإعلامي في المساهمات العملية للدراسات الثقافية المرتبطة بمركز الدراسات الثقافية المعاصرة بجامعة، برمنجهام center for the Contemporary Cultural Studies لاستكشاف الأثر الثقافي والاجتماعي للطرق التي تتطور بها حاليا الأنواع الإعلامية مثل: الحديث الذي يجريه المذيع أو "الدرشة" .

وتتبنى هذه الدراسات ما أسماه "رايموند ويليامز" النظرة الثقافية للنوع الأدبي | الإعلامي حيث ترى هذه الدراسات أن كل ابتكار في النوع الأدبي | الإعلامي هو تعبير عن الوعي، كما أنها في الوقت ذاته أشكال من الوعي بالتغير.¹

6_ مدرسة التحليل الاجتماعي الإدراكي :

ارتبط هذا المنهج بأعمال الباحث الهولندي فان ديك van dijk التي ركزت على تحليل الأيديولوجية والخطاب السياسي والخطاب الإعلامي ، وقد ربط فيها فان ديك _ بأحكام وبمنهج تكاملي _ بين الجوانب النحوية والتركيبيات اللغوية والسردية والإدراكية في دراسة النص، بالإضافة إلى استخدام مناهج تحليل الخطاب.

ويرجع هذا الربط التكاملي بين اللغويات الاجتماعية وتحليل الخطاب إلى النشأة الأولى لفان ديك الذي اعتبر حتى السبعينات من القرن العشرين _ وقبل تحوله إلى مجال تحليل الخطاب _ واحدا من ابرز الباحثين في مجال التحليل اللغوي الاجتماعي، بل كان فان ديك من أهم الأصوات المطالبة بان تقوم النظريات النصية وتحليل الخطاب الإعلامي بالأخذ في الاعتبار النصوص ذات الصلة وسياق النص محل الدراسة ، وان تشمل أيضا تلك النظريات والتحليلات بعدا كمييا للسماح للمحلل باستنتاج خلاصة ممثلة للواقع . من هنا دعا فان ديك إلى الجمع بين المؤشرات الكمية والكيفية في تحليل الخطاب، كما توسع في تحليل عينات كبيرة نسبيا من الأخبار والمواد الإعلامية.

¹ المرجع نفسه ، ص ص 83 ، 84 .

ويوصف منهج فان ديك حاليا _ وعلى نطاق واسع _ بالمنهج التكاملي التطوري في تحليل الخطاب، حيث قدم نماذج للتحليل النصي على أساس منهج تطوري approach generative لدراسة النص من النواحي النحوية والتركيبات الروائية، ثم ادخل فان ديك مفهوم " الفعل " في منهجه لدراسة الجوانب النحوية في النص.

كما أصبح من خلال اهتمامه بالبنية الكلية، مهتما بالخطابات المعقدة، وتبع ذلك اتساع مجال أبحاثه في الثمانينيات من القرن العشرين ، لتشمل التكوينات الخطابية ، حيث سعى فان ديك إلى تطبيق منهج منظم لتحليل الخطابات الإعلامية ، مع الأخذ في الاعتبار مختلف المستويات والأبعاد التي يجب إخضاعها للتحليل في المواد الإعلامية المختلفة. على سبيل المثال: (التصميم الكلي للمادة المطبوعة ، التعبيرات البيانية _ ارتفاع وانخفاض الصوت عند الكلام _ المظاهر غير الكلامية _ تركيبات الجمل _ المفردات المختارة _ الآليات البلاغية _ الدلالات اللفظية _ الخ) .

وفي نهاية الثمانينيات قدم ديك نظرية جديدة تتضمن عدة فروع علمية عن الأخبار في الصحافة ، وتبنى هذه النظرية لوصف وتحليل عملية إعادة إنتاج الأفكار المنحازة اثنيا في وسائل الإعلام، وسوء استخدام القوة وإعادة إنتاج عدم المساواة من خلال العمليات الأيديولوجية في المجتمع وعبر وسائل الإعلام .

وتستند دراسات فان ديك التجريبية على جمع كمية كبيرة من البيانات ومجموعات متكاملة من النصوص التي تتناول موضوعا معينا، وتهدف تلك الدراسات إلى توضيح أن الأبنية المجتمعية تؤسس وتأخذ الطابع الشرعي وتصبح مؤكدة أو مهددة بواسطة النصوص والأحداث الإعلامية.

ويهتم فان ديك بصفة أساسية بالتنظيم الشامل للنصوص بما يضمن التشفير المتماسك منطقيا لكل جزء من النص خاصة الجمل ، فالإطار الأهم لمفهومه للخطاب يرتبط بنظرية شاملة للعمليات الاجتماعية الإدراكية، أساس هذه النظرية هو افتراض اعتماد إنتاج واستقبال النصوص على النماذج والرسومات الخيالية أو الافتراضية الإدراكية، التي يطلق عليها فان ديك مصطلح " البنيات الفوقية " .

7_ المدرسة الألمانية في تحليل الخطاب الإعلامي:

ظهرت في إطار الجامعات الألمانية مدرستان نقديتان في تحليل الخطاب الإعلامي، ربما كان أهم ما يميزهما عن المدارس الفرنسية والبريطانية اهتمامها باللغة والبلاغة وبالاستراتيجيات الجدلية داخل الخطاب، ونعرض لهاتين المدرستين فيما يلي:

المدرسة الأولى: وتعرف بمدرسة ديوسبرج وارتبنت بسيجموند بيجر الذي تأثر بأعمال ميشل فوكو وبمدرسة فرانكفورت وباللغويات النقدية، وقد أسس بيجر منهجه في التسعينات من القرن العشرين على نقد كل من البحث اللغوي التقليدي والبحث الاجتماعي، فاللغويون _ كما يقول بيجر _ يركزون بحثهم بصفة رئيسية على النواحي الشكلية للغة دون الانتباه إلى مضمون النصوص والممارسة الخطابية والمحيط الاجتماعي والثقافي للنصوص.¹

كما انتقد بيجر البحوث الاجتماعية الكيفية لافتقارها إلى نظرية أو طريقة بحث محدد لتأويل النصوص، ثم اعتمد على مقولات المدرسة الثقافية التاريخية التي أسسها عالم النفس الاجتماعي فيجوتسكي في تطوير نظرية تعيد تعريف العلاقة بين الفعل والتفكير والاتصال، والعلاقة بين الفرد والمجتمع، وأكد بيجر أن النصوص ليست شيئاً فردياً فقط، وإنما تمثل دائماً شيئاً اجتماعياً.

المدرسة الثانية: وتعرف بمدرسة فيينا ، وترتبط بأعمال أستاذة اللغويات التطبيقية روث ووداك التي تعتبر أشهر من يمارس تحليل الخطاب على المستوى العالمي في الدول الناطقة بالألمانية، وتقيم ووداك في فيينا وتكتب أبحاثها بالألمانية والانجليزية والفرنسية، ويعتمد منهجها لتحليل الخطاب على الأبحاث اللغوية الاجتماعية وأعمال مدرسة فرانكفورت وميشيل فوكو، بالإضافة إلى الدراسات الثقافية ليستوارت هال، ونظرية رأس المال الرمزي لعالم الاجتماع الفرنسي بيير بور ديوي.²

¹ المرجع نفسه ، ص ص 79- 88 .

² المرجع نفسه ، ص ص 89 ، 90 .

المبحث الثاني: ماهية الخطاب السياسيالمطلب الأول: مفهوم الخطاب السياسي

يعرف الخطاب من الناحية اللغوية حسب ما ذهب إليه ابن المنظور بأنه: مراجعة الكلام، وقد خاطبه بالكلام مخاطبة وخطايا، وهما يتخاطبان، والمخاطبة صيغة مبالغة تفيد الاشتراك والمشاركة في ذي شأن، فصل الخطاب: وان يفصل بين الحق والباطل ويميز بين الحكم وضده.¹

يشمل مصطلح تحليل الخطاب استعمالات عديدة ويطال ميادين واسعة من الأنشطة المختلفة التي تتلاقى فيها اختصاصات علمية متنوعة أهمها اللسانيات بفروعها: الاجتماعية والنفسية والتطبيقية ... وتخصصات أخرى عريقة مثل الفلسفة، الأدب، والتاريخ.. بالإضافة إلى المعرفة المنهجية وما تحتاجه من ضبط ودقة وحنكة في التحليل و التأويل، وبهذا فان تحليل الخطاب نموذج حي لتضافر الاختصاصات وقد أدى هذا إلى تنوع الخطابات بتنوع المعارف الإنسانية في الآداب والعلوم و الفنون ومنها الخطاب السياسي الذي يعد احد الأنواع الرئيسية في تحليل الخطاب باعتباره إنتاجا لغويا ومعرفيا أساسيا محركا في المجتمع.

وعرف على أنه: **الخطاب السياسي** هو عبارة عن وضع شفرة تتألف من شبكة من العناصر الإعلامية

والإجرائية التي تعمل على تبرير قوانين أو قرارات معينة تم اتخاذها في مجال محدد ، فهو ترميز أيديولوجي يتخذ من علم العلامات أداة بيانية له بالإضافة إلى كونه يتأسس على ترسانة قارة من المفاهيم والاستعمالات الثقافية ذات الانتماء المرجعي المحدد والواضح.²

كما عرف **الخطاب السياسي**: هو منظومة من الأفكار تشكلت عبر تراكم معرفي، نابع من استقراء الواقع بكل مكوناته الثقافية والاجتماعية والسيكولوجية، وتمحورت عبر أنساق أيديولوجية مستمدة من التصورات السياسية المنبثقة من التراث أو من الحداثة والتي تختلف في آلياتها ونظمها ، حسب مستوى النضج الفكري

¹ مهمل بن علي ، الخطاب السياسي واليات تفعيل المشاركة السياسية في الجزائر ، مجلة العلوم القانونية والسياسية ، عدد 13 ، جوان 2016 ، جامعة غليزان ، الجزائر ، ص 87 .

² بشير ابرير ، سمات التداول في الخطاب السياسي ، خطاب الرئيس بوتفليقة بمناسبة جائزة البابطين الثقافية نموذجا ، مجلة العلوم الاجتماعية والعلوم الإنسانية قسم اللغة العربية وآدابها ، جامعة عنابة ، ص 38 .

والوعي بمتطلبات المجتمع ومدى ارتباطها بمستوى الأداء الحركي في عملية التغيير والتنمية والحضور الوجودي.¹

ويطلق لفظ الخطاب السياسي عادة على خطاب السلطة الحاكمة أو الحركات والأحزاب ، التي تحمل برامج سياسة، وهذا يعني أنه خطاب موجه لتحقيق مقصد سياسي ليؤثر في المتلقي و إقناعه ويحمل هذا الخطاب أجندة سياسية يسعى المرسل لترسيخها ، ولذلك يستخدم الخطاب السياسي الرموز والدلالات للتأثير في عواطف المخاطبين ، ليحقق أهدافه وغاياته.²

يتخذ الخطاب السياسي مفهوماً أكثر وظيفية يتعمق في الاختصاص يتعمق في الاختصاص البلاغي وآليات التواصل لذلك قال "وضاح زيتون": الخطاب السياسي هو :

_ تعبير بالأفكار عن الكلمات.

_ تعبير بالمحادثة بين طرفين أو أكثر.

_ مناقشة رسمية لموضوع ما .

_ معالجة مكتوب لموضوع ما.

_ حوار أو كلام.

وفي علم اللغويات هو امتداد لغوي، له بناء منطقي، ويكون أكبر من الجملة الواحدة أو الفقرة المتكاملة.³

كما عرف كذلك: على انه هو القدرة على النظر في كل ما يصل إلى الإقناع في أي مسألة من المسائل ، وهو نوع من فنون الكلام غايته اقناع السامعين واستمالتهم والتأثير فيهم بصواب قضية أو بخطأ أخرى وهو أيضا علم يقتدر بقواعده على مشافهة الجماهير بفنون القول المختلفة لإقناعهم واستمالتهم.⁴

¹ عامر عفيف شديد ، **الخطاب السياسي لحركة " حماس " قبل وبعد انتخابات 2007 حدود الثبات والتغير** ، رسالة مقدمة لاستكمال رسالة الماجستير في برنامج الدراسات العربية المعاصرة ، جامعة بير زيت ، فلسطين ، كانون الأول 2010 ، ص 1 .

عامر عفيف شديد ، المرجع نفسه ، ص 1 .²

³ الزهرة سهابلية ، **المستويات اللغوية في الخطاب السياسي في الجزائر الونام المدني نموذجا** ، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه (نظام الكلاسيك) ، قسم اللغة العربية وآدابها ، كلية الآداب واللغات ، جامعة حسنية بن بوعلي ، الشلف ، 2015 | 2016 ، ص ص 19 ، 20 .

⁴ عبد الله راشد العرقان ، **الخطاب السياسي الأمريكي تجاه العراق 2003 - 2007** ، مجلة دراسات وابحاث العربية في العلوم الإنسانية والاجتماعية ، مجلد 10 ، العدد 3 سبتمبر 2018 ، السنة العاشرة ، ص 38 .

حيث يعد الخطاب السياسي من القوى المؤثرة بشكل مباشر في عقول الجماهير وتعتمد فاعليته على قدرة القيادات السياسية على صيغة الأهداف والقرارات ونوايا واتجاهات الدولة بشكل مقبول إلى عقول الناس ضمن جمل مؤثرة ، حيث قدم الخطاب السياسي على أنه " القدرة على إيصال أفكار وقواعد واستراتيجيات الدولة إلى الجماهير وانه يعد الوسيلة الأولى للتأثير في القاعدة الجماهيرية ¹ .

فإذا كان المفهوم العام للخطاب قد خُص إلى أن أهم خصائصه انه تركيب من الجمل هدفه الإفهام والتأثير، ولا بد أن يستشف المتلقي المقصد الذي ينطوي عليه، فان الخطاب السياسي الذي يراد به خطاب السلطة الحاكمة في شائع الاستخدام، هو الخطاب الموجه عن قصد إلى المتلقي بقصد التأثير فيه وإقناعه بمضمون الخطاب، ويتضمن هذا المضمون أفكارا سياسية، أو يكون موضوع هذا الخطاب سياسيا فهو نص ذو سمات مركبة من الإيحاءات المعنوية، لها أبعادها، ولها ميزات توفرها عن غيرها من الخطب داخل اللغة الواحدة ، وهو أيضا كلام موجه يتكون من مجموعة متشابكة من الجمل، يتواصل به طرفان من أجل تحقيق مقصد مها من التواصل، أو وحدة متصلة متماسكة تشكل رسالة ذات بداية ونهاية ² .

أننا نعتقد أن أهم ما يميز هذا الخطاب هو ارتباطه بالسياسية ارتباطا وثيقا، علما بأن الخطاب عنصر شفاف ومحاييد، وهو بحد ذاته موضوع الرغبة فهو ما نصارع من اجله وبه ، وهو السلطة التي نريد الاستيلاء عليها....وكما هو معلوم فان السياسة تتأسس على (الواقعية...وعلى الحياة السياسية، وعلى الممارسات السياسية، وعلى التفكير السياسي واللغة السياسية، وعلى التنظير السياسي...) وربما هذا الارتباط يجعل من الخطاب السياسي تحديدا يخفي أكثر ما يعلن...

فليست كل مناطق الخطاب مفتوحة على مصراعيها بالدرجة نفسها، فمنها ما هو ممنوع علانية (كالرغبة | الجنس، السلطة | السياسة) والبعض الآخر مفتوح تقريبا، من دون إغفال أن الخطاب الحقيقي يتعلق بأمرين هما الرغبة | السلطة.

كما أن الخطاب السياسي يختلف عن الخطابات الأخرى ليس من حيث البناء اللغوي أو الأسلوبي ، بل من حيث طبيعة لغته التواصلية التي تبحث عن متلقي متمرس حتى يفك شفرتها، ما يعني أن اللغة السياسية رغم أنها تواصلية تعتمد الوضوح والمباشرة للإفهام ، والإقناع ، وتأثير في المتلقي إلا أنها تحتاج

¹ إيناس ضياء مهدي ، تحليل القوى الاستراتيجية المؤثرة للخطاب السياسي : دراسة حالة الخطب السياسية لبراك اوباما ، العدد 300 ، لسنة 33 14 هجرية ، 2017 ميلادي ، كلية الادارة والاقتصاد ، جامعة بغداد ، ص ص 901 ، 902 .

² حمدي إبراهيم النوريج ، تحليل الخطاب السياسي في ضوء نظريات الاتصال اللغوي ، ط 1 ، عالم الكتب ، القاهرة : 2014 ، ص 14 .

إلى تأمل لما يتسم به الخطاب السياسي من الدلالات الموحية واللجوء إلى الغموض باستعماله للاستعارات خاصة، مما يجعله في حاجة إلى التأمل والفهم والتأويل، وهي خاصية براغماتية يلجأ إليها الخطاب السياسي حتى يكون أكثر تأثيراً في المتلقي.¹

المطلب الثاني: نشأة الخطاب السياسي

إن البحث في الجوانب المختلفة للخطاب السياسي، تستلزم دراسة لغة السياسة، للوقوف على معيار الخطاب السياسي، شكله وخصائصه اللغوية، ونظامه، وأدواته، وتقنيات ذات الفاعلية في التأثير على المتلقي. وقد أشار " فان ديك " إلى أن تحليل الخطاب السياسي يمثل مجالاً خاصاً، ذلك لأنه يهدف إلى دراسة وتحليل النصوص المكتوبة والمنطوقة من أجل الكشف عن السلطة والسيادة والانحياز وعدم المساواة، وهنا تلتقي دراسة الخطاب السياسي في إطار علم اللغة السياسي مع الدراسة اللغوية للنصوص، في إطار علم اللغة، وهو فرع جديد من فروع اللغة ومن هنا نرى بأن الخطاب السياسي كمادة علمية وجود توسع في مجال اللغويات، في حين لو تتبعنا تطور الخطاب السياسي، لوجدناه قد شهد مراحل عديدة، حيث بدأ ليبرالياً، وانتهى شمولياً ولو رصدنا هذا الخطاب في القرن التاسع عشر، لوجدناه يطمح بشدة إلى تحول مجموعاته نحو الديمقراطية، وكمثال على العرب كان: رفاة الطهطاوي، عبد الرحمان الكواكبي، خير الدين التونسي... وآخرون ممن عاصروا عصر النهضة يبحثون عن الحل للنهوض بالشرق المستبد وبمجرد ما التقوا بالغرب أو أوروبا أو فرنسا تحديدهم تفتنوا إلى سر التقدم في العالم الآخر.²

أ_ الخطاب السياسي العربي:

بالعودة إلى الخطاب السياسي في العالم العربي نجد أنه تأثر في مراحل معينة من تطوره بالاستقطاب السياسي الذي شهدته الساحة العربية، فمنذ منتصف الخمسينيات وحتى مطلع السبعينيات من القرن المنصرم كان العالم العربي يعاني بشكل مزمن من تأزم سياسي بين الأنظمة الثورية القومية، والأنظمة المحافظة، حيث يمكن القول بأن المد القومي سيطر في هذه الفترة على الخطاب السياسي العربي، وتعبيراً عن هذه السيطرة أصبح الخطاب السياسي (مدلجاً، شعارتياً، ثورياً، تعبويًا) بشكل كبير

¹ راضية بوبكري، الخطاب السياسي - الخصائص واستراتيجيات التأثير، مقال علمي، جامعة عنابة، الجزائر، ص 1 .
² صلاح فضل، بلاغة الخطاب وعلم النص، عالم المعرفة، الكويت: 1992، ص 99 .

لأنه موجه إلى وجدان الشعوب، أكثر من كونه موجه إلى عقولها، كما ارتبط الخطاب السياسي بشخص القائد أو الزعيم أكثر من ارتباطه بمؤسسات الدولة وواقعها السياسي.¹

ولعل الخطاب القومي بدأ يخفت بريقه بعد أن انطفأت القناديل الثورية في الوقت الراهن، حيث أصبح الخطاب القطري الوطني يحل محله من ناحية ومع تزايد تأثير التيار السياسي الديني أصبح الخطاب الجهادي الإسلامي حاضرا على الساحة من ناحية أخرى يمكن القول هنا ، أن تقهقر الخطاب السياسي كان نتيجة الصدمات التي تعرض النظام العربي بدءا من حرب 1967، ورحيل الرئيس المصري، جمال عبد الناصر عام 1970.²

ب_ الخطاب السياسي في الجزائر :

لم تشهد الجزائر حركة قومية عربية، بل عرفت سياسيين ذوي ميول قومية وحدودية عربية نجدهم قد انتشروا في أحزاب مختلفة، ولهذا لم يفكر الخطاب القومي في تشريك خصومة في مشروعه الاستراتيجي الضخم وكأن الوحدة العربية لا تعني احد غيره .

كما أن الموقف الماركسي في الجزائر تميز بوجود خطابيين أولهما: راديكالي متطرف وخطاب اجتماعي معتدل تجاه الثقافة والدين، ولكنه حاسم اتجاه مصالح الفقراء وهذا ما يعبر عنه الأحزاب مثل حزب العمال.³

اذ يعد الخطاب السياسي في الجزائر، خطاب ماركسي غريز الإنتاج لكنه ... مغترب يعيش على أو هام حركات اجتماعية لم توجد عمليا ويعامل الآخرين بنوع من التعالي اعتقادا في عمليته، ويواجههم بمجموعة من الأحكام القيمة الجاهزة.

فالخطاب السياسي في الجزائر بدأ يتحول نحو الاعتدال بكافة فروع الأيديولوجية، وصار ينزع نحو التركيب بدل الإقصاء ونفي الآخر بعد أن مر بتجربة عنف دموي قاس، وفي هذا الجانب يمكن أن نلخص بعض الخصائص التي يتميز بها الخطاب السياسي الجزائري، و التي تتمثل بدورها في وظائف الخطاب السياسي الجزائري وهي كالتالي:

1 فطيمة الزهرة صولي، مرجع سبق ذكره ، ص 64 .

2 نهلة حفيظي، مرجع سبق ذكره ، ص 66 .

3 المرجع نفسه ، ص 66 .

- 1_ تمثيل الحضور الدبلوماسي الفاعل في مختلف المناسبات والتأكيد على الثوابت السياسية الداخلية والخارجية المنبثقة من المرجعية الأيديولوجية للبلاد .
- 2_ تكثيف النشاط السياسي والرئاسي في إرساء وتطوير شبكة واسعة من علاقات الصداقة والتعاون على المستويين الثنائي والمتعدد الأطراف.
- 3_ ترقية السياسة والإعلام والاتصال على المستوى الخارجي والداخلي.
- 4_ خطاب سياسي صلب في رؤيته العلمية الاحترافية ، وعمق التحاليل وجدوى الأفكار.¹

المطلب الثالث: خصائص الخطاب السياسي

يتميز الخطاب السياسي عن غيره من الخطابات ، بأنه يملك سلطة أقوى على المتلقي، وتأثيراً أكبر لامتلاكه للوسائل التي تجعله يتبوأ هذه المكانة ، وتجعله خطاباً اقناعياً بشكله ومضمونه ومن هذه الخصائص :

- 1_ إن الخطاب السياسي يعالج أهم المشاكل والقضايا على المستوى الداخلي والخارجي، ويمتلك سلطة ونفوذ مستمد من الجهة الصادر عنها مما يجعله أكثر تأثيراً وانتشاراً في أوساط المجتمع.
- 2_ يهتم الخطاب السياسي بالقضايا التي تساهم في صنع القرارات الفاعلة في المجتمع، فيبقى مرتبطاً بالظروف والأحداث السائدة في المجتمع وعلى الساحة السياسية.
- 3_ الخطاب السياسي هو خطاب حجاجي شكلاً ومضموناً، لارتباطه بسياسة التي تمده بأهم المضامين والأفكار والقضايا المهمة ، ويحمل المصطلحات والمعاني والدلالات التي تجعله أكثر تأثيراً على المتلقي وأكثر إقناعاً لتصاغ هذه الأفكار في خطاب متكامل يصاغ في قوالب لغوية وصيغ أسلوبية ليزيد الأفكار قوة وتأثيراً.
- 4_ يهدف الخطاب السياسي إلى التعبير عن وجهة نظر صاحبه وبسطها ، فهو يتبع أسلوب الإقناع عن قصد ونية، فيلجأ إلى الأسلوب السهل الذي من الممكن أن يصل إلى أكبر قدر من الجمهور والإقناع والتأثير ، فيلجأ للتكرار والأساليب التي تحقق هذا الهدف .

¹ نهلة حفيظي ، المرجع نفسه ، ص 67 .

5_ يكثر الخطاب السياسي من المصطلحات الشعب والأمة والوطن والمصير المشترك، ويوظف ضمير (نحن) ، فهو يحاول إبراز الذات المكتملة ويحاول أن يخلق تواصل بين المتكلم والمتلقي .

6_ الخطاب السياسي متغير بحسب الظروف والمتغيرات الاجتماعية والسياسية ، وتختلف مفاهيمه من جماعة لأخرى، كما انه يحاول أن يستخدم اللغة اليومية للتفاعل مع ما يعيشه الفرد في المجتمع ، ذلك للاقترب من الأحداث التي تحكم المجتمع .

7 _ الخطاب السياسي قصدي ويحمل مضامين يريد إيصالها للجمهور وإقناعه بها، فهو غير عفوي وينظر للأمور ويعالج القضايا وي طرحها من زاوية السلطة ، وبالتالي فمصادقية الخطاب رهينة بما يفرضه ، والصواب والحقيقة في الخطاب تحددها السلطة ، كما أن الخطاب السياسي خالي من المشاعر ولا يعبر عن ذاته الفطرية أو الذات القائلة ، ويمارس عن تدريب وتوجيه وتلقين .

8_ يرتبط الخطاب السياسي بالموقف الذي صنع لأجله ، والظروف والتغيرات الواقعة والتي جاء الخطاب ليعبر عنها ، وبمجرد ان تختفي هذه الظروف يختفي الخطاب قوته .

وبحسب هذه المميزات التي يتميز فيها الخطاب السياسي ، فانه ومن خلال ما يستمد من سلطته يحاول أن يكون الأكثر تأثيراً وإقناعاً، قائماً على قضية أو موقف ما، يريد من خلال الخطاب توصيل لأكبر قدر من جمهور المجتمع¹.

كما لخص "بول تشيلتون" سمات هذا النوع من الخطاب فيما يأتي :

- 1_ يعتمد الخطاب السياسي على الإشارة إلى الزمان والمكان والمكانة والعلاقة والسياق.
- 2_ يقوم الخطاب السياسي على التفاعل الذي تتبدى من خلاله الحدود التي تفصل والروابط التي تجمع تفصل الأنا عن الآخر وتجمعها، ومن يخالفها أو يشبهها أو ينتمي إليها وتتبدى من خلاله كذلك المكانة السياسية والاجتماعية والاقتصادية والأدواء التي يلعبها كل طرف في التفاعل أو حوله .

¹ كرمل وليد حسن صبح ، تأثير الخطاب السياسي الرسمي للسلطة الفلسطينية 2012 - 2015 على تأييد النخبة السياسية الفلسطينية لسياساتها العامة ، اطروحة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في التخطيط والتنمية السياسية بكلية الدراسات العليا ، جامعة النجاح الوطنية ، نابلس ، فلسطين ، 2016 ، ص ص 17 ، 18 .

3_ يشمل التفاعل على نوع من التفاوض والتداول الواقع، ومراجعة فرضياته المهمة، ومحاولة فرض ما نفترض أو نسلم به نحن على الآخرين.¹

المطلب الرابع: أشكال الخطاب السياسي والياته

لا يخرج الخطاب السياسي عن نطاق المنظومة التواصلية التي أسست لها الفلسفات والمذاهب الأخرى من حيث هو عملية اتصالية بين مرسل ومرسل إليه بواسطة رسالة، وقناة اتصالية، وشفرة أو "كود"، لكن الخصوصية التي يأخذها الخطاب السياسي هنا، هي مجموع المهيآت التي تتصور فيها هذه العناصر بتكيفها مع طبيعة الخطاب، وطبيعة المخاطب وطبيعة المتلقي.

والبحث في هذه المهيآت، هو البحث في خصوصية كل عنصر من المنظومة عن حدة، فالمصدر أو المرسل هنا هو المخاطب، والذي يجب أن يتسم بالقدرة والبراعة الكافيتين في تمرير الرسالة، ولن يتأتى له ذلك إلا من خلال إلمامه ببيكولوجية وقدرات المتلقي، الذي عادة ما يمثل الجمهور على الخطيب السياسي إذا أشار بشئ أن يقيم الأدلة الحسية والعقلية على ما فيه من منافع الأمة، وبالعكس إذا أراد المنع منه، فالإقناع هنا هو إقامة تلك الأدلة، بتوظيف كل ما من شأنه أن يساهم في إيصال المدلولات على المنوال الذي يريده، ومن ثم اكتساب لأفق واسع للمتلقي.²

أما إذا انتقلنا إلى العنصر الثاني في المنظومة، ونعني به عنصر الخطاب، فالخطاب السياسي يفرض لغة معينة ' يختارها الخطيب بما يناسب متلقيه و غرضه، فاللغة هنا هي حاجة و غاية في ألان فلتن كان الخطاب منظوبا على الحمولة الفكرية، والمضمون الأيديولوجي عند المخاطب، فليس له أن يكون سوى المعبر عن العقيدة السياسية والاختيارات الذهنية للجماعة المتلقية.

كما أن الخطيب مجبر على التموضع في رواق يوحي بالانتماء والاشتراك مع المتلقي في الموضوع، فالخطاب في هذا المقام ليس مجرد أسلوب للتبليغ، وطريقة لتعبير عن الرأي والموقف، ولكنه الوعاء المعبر عن الروح والعقيدة والفلسفة والمذهب، فمضمون الخطاب أيا كان أسلوبه التعبيري يجب أن يحمل في طياته أحاسيس المصير المشترك والمصلحة العامة، والمصالح العامة هي المصالح المشتركة سواء

يوسف عبد على حسين، الإعلام السياسي، ط1، دار الدجلة، عمان الأردن: 2016، ص 208.

² يعقل كمال، مرجع سبق ذكره، ص 32، 33.

كانت تمس السيادة أو العلاقات الخارجية أو الشؤون الداخلية، وسواء كانت مصلحة أو حقوقية و المصلحية هنا، هي منبع من منابع التوقع لدى المخاطب، فالخطاب يقتضى أن يتخيل المخاطب جمهوره المستتر غير المرئي ثم يضع نفسه في متناوله ، فالعلاقة ثنائية (مخاطب ، مخاطب) .

ولنا أن نقر بأن هذه الخصائص المذكورة ، لا تمثل إلا الخطوط العريضة للخطاب السياسي،التي يجب أن يتوخاها المرسل في أداءه ، مراعيًا في ذلك الموقف والحال ، وسياقات الخطاب وأشكاله ، هذا انطلاقًا من أن الخطب السياسية تنفرع إلى نوعين رئيسيين " **خطب النداء والخطب التقييمية** " .¹

فهذه السياقات هي التي تحدد لغة الخطاب الذي يتعاقد مع نهجها، فبالنسبة لخطابات النداء فان ركيزة الدعامة في الحوار مشكلة من الضمير التاء المتكلم ، والأنا بالنسبة للمتكلم ، ومن الضمير انتم ، بالنسبة لمستقبل الرسالة ، الجمل هي في المتوسط قصيرة، والصيغ الاستجوابية مسجلة بكثرة (ادعوكم أن، اطلب منكم، أتوجه إليكم)، فالبحث عن الثقة دائم الوجود في الخطاب ، وكذلك الحاجة إلى الدعم الواسع وهذا الشكل من الخطابات الموجهة ذات الأسلوب المباشر والتي تستدعي سرعة البديهة والتوظيف اللامحدود للغة البلاغية، لغة مقتضى الحال والبلاغة هنا ليس المراد منها بلاغة اللفظ فقط، بل كل بلاغة موظفة (الصورة ، الصوت ، الحركة) وهو ما يضيف شيئًا من التعقد والغنى على هذا النوع من الخطابات، انه الاتصال الشفوي وجها لوجه ، والمتسم بتقديم الكل مرة واحدة.²

أما النوع الثاني من الخطابات السياسية، فهي خطابات التقريرية أو الحصيلة أو المحصلة فإنها تتمحور حول الضمير نحن المركبة كما يلي " انا زائد انتم " وهنا لا يتعلق الأمر بالجمع الاحترامي أو التكبري ، لكن بالتطابق بين الشخص الذي يتكلم والأشخاص الذين توجه إليهم الرسالة، فالخاطب لا يطلب ولا يستجوب ، بل أنه يؤكد ويثبت وهنا أيضا نلاحظ تواتر بعض الكلمات في الخطب الحصيلة ، وهي دلالة على التأثير الموقع حصوله مثل (تقدم ، المسير، ...) وعادة ما يكون هذا الشكل من الخطابات من النوع غير المباشر، حيث تلحق صفة الرواية بالمخاطب، وهو النوع الأيسر جهدًا والأقل طلبًا لبراعة الإلقاء.

¹ يعقل كمال، المرجع نفسه ، ص 34.

² عزي عبد الرحمن ، قراءة إبستمولوجية في تكنولوجيا الاتصال ، مجلة المستقبل العربي ، دار مركز الدراسات الوحدة العربية ، بيروت ، العدد 258 ، سنة 200 ، ص 24 .

وبإتباع نفس التراتبية في صيرورة الرسالة، فإننا نصل إلى عنصر المتلقي وهنا ينتقل الحديث إلى المعني بالاستقبال وفهم لغة التواصل وفك رموزها، فالمتلقي في الخطاب السياسي، عادة ما تكونه جماعة أو ما يصطلح عليه في لغة الإعلام بالجمهور.¹

¹ يعقل كمال ، المرجع نفسه ، ص ص 34 ، 35 .

المبحث الثالث: آليات تحليل الخطاب السياسي

المطلب الأول: فعالية الخطاب السياسي

كلما كانت الرؤية واسعة متبصرة والتجربة عميقة ثرية ، تعتلي النصوص السياسية مراتب القول السامي لتخزين وعي امة وضمير شعب ، وكون شاهدا على العصر، الخطاب السياسي نتاج مرحلة تجارب وتحولات كبرى داخليا وخارجيا ، محن ومتاعب ، مقاومة وتحديات ، مراهنات ونجاحات لذلك فهو: خطاب مكاشفة ومصالحة ، وعي وتعبئة ، رصد وتحليل ، بناء وتأطير مثلما هو خطاب " حوار وتواصل " مرافعة وإقناع ¹.

المطلب الثاني: بنية الخطاب السياسي

وتتكون بنية الخطاب السياسي من مايلي:

1_المخاطب والمتحدث:

شخصية مميزة في المجتمع، تريد دائما أن تؤثر على سامعها، وبالتالي يخاطب المتحدث جمهوره بهدف إقناعه بما هو مقتنع به نظرا لما يكتسبه من قدرة الإقناع والثقة والاستمالة والهيبة.

يفتح المخاطب خطابه بالبسملة المعهودة في الخطاب السياسي، ثم يردف الكلام بمتالية ترتبط دلالاتها بالخطاب، ولا تستقل عنه كما نلاحظ من خلال مضمون الخطاب السياسي وطريقة إلقاءه غياب العلاقة الحوارية بين المرسل (المخاطب) والمرسل إليه، بحيث يتشكل تعبيراً واحداً فقط من المخاطب، ذلك أنه إذا عبرنا عن الحوارية بالتبادل الكلامي أي الحوار بالمشافهة ، فيتعين لنا إيجاد تعبير واحد حتى وان عبر المخاطب (الجمهور) عن رأيه فلن يكون عن طريق نفس الوضع .

2_المخاطب: الجمهور المتلقي، المجاهدون، الجمهور الحاضر الندوة... لا تتضح حواريته بالمتحدث

لأنهما لا يتبادلان الكلام، وليس في نفس الوضع والوقت في الوقت الذي يتلقى فيه المخاطب لعلامات لغوية أو أخرى غير لغوية، فانه يستجيب في الغالب بعلامات غير لغوية كالتصفيق ، الابتهاال ، هش

¹ ابراهيم رمانى ، مختارات من خطاب الرئيس عبد العزيز بوتفليقة 1999 _ 2003 (الدبلوماسية الجزائرية في الالفية الثالثة) ، ط1 ، منشورات anep ، الجزائر : 2003 ، ص ص 18 ، 19 .

الرؤوس وتقطيب الحاجبين سنعتبر نص الخطاب السياسي من حيث كونه جريان للحديث ، والنظر إلى المعيار اللغوي من حيث وظيفة اللغة التي تحقق في أنها " وسيط بين الإنسان والإنسان ، بين الإنسان والعالم ، بين العقل والأشياء ، وتتولى اللغة بث المعلومات والتجارب ، فهي تقوم بتنظيم حياة الإنسان وبالتالي فهي تحدد مسارات المخاطب (الجمهور المتلقي) حول قضايا سياسية متعددة.¹

3_ زمان ومكان الخطاب السياسي: إن الحديث عن الزمان والمكان يرتبط بالحديث عن علاقة المخاطب بالوضعية التواصلية، وبالسياق الذي يجري فيه الخطاب، ويرتبط بصفة مباشرة باللحظة بداية ولحظة نهاية الخطاب.

4_ المسافة اللفظية: يقول " مانغونو" الحديث يعني التوقع بالنسبة لأقوالنا الخاصة، تلخص هذه العبارة الأهمية التي يجب أن نوليها المسافة التي يقيّمها المخاطب بينه وبين خطابه، إذ أن هذه المسافة يمكن أن تعانين عن طريق بعض العناصر نذكرها .

1_ ضمائر الشخص: وهو اصدق مؤشر يعبر عن المكانة السياسية والاجتماعية مقارنة بالمتكلم، وضمير المتكلم " أنا " لا يعدو وان يكون الضمير شكلا فارغا، استخدامه مقترن بعلاقة المتكلم المرجعية بالسياق الذي يجري فيه الكلام ، أي استحالة فهم معنى الضمير إلا حال استخدامه المرجعي، اذن فمرجع الوحدة المبهمة " أنا" في هذه الحالة لا يشير إلى المتكلم نفسه أما معناها فتأبث لا يتغير ، ومثال ذلك :

أنا ← أنا المتكلم (أنا الرئيس)

أما أنا الدالة على نحن تبتعد عن أنا المعمم بمعنى أنا + آخرون ، ويتحدد حضور المخاطب في الضمير كم الذي يعبر عن انتم .

تعد الشخصية الثالثة أساسية في الخطاب ، وتتميز بابتعادها عن الإبهام أو الأشخاص حسب سرفوني إذ تكشف في الخطاب السياسي الضمير هم الذي لا يمكن اعتباره بالأشخاص ، حيث يظهر ويتجلى بإرادة المخاطب لذلك ومثال ذلك إسناد الكلام إلى الشهداء وغيرهم ، وفي هذا سوف نعطي مثالا جامعا لهذه الضمائر التالية كالاتي : فما أحوجنا إليها المجهدات ، أيها المجاهدون إلى أن نتذكر في هذا الوقت

¹ نهلة حفيظي ، مرجع سبق ذكره ، ص ص 71@72 .

بطولات شعبنا العظيم ، أولئك الرفاق الذين لم يكتب لهم سبحانه وتعالى أن يروا علم بلادهم يرفرف فوق هذا الوطن الغالي...¹

2_ الأحكام : يكتسي موقف المتكلم إزاء ما يقول أهمية عظيمة على انه يسمح بمعرفة كيف ينشئ المتكلم الموضوع نفسه موقعه إزاء الموضوع ، هدف الخطاب بالتركيز على مفهوم " الأحكام " فالمخاطب في اعتماده اللغة للتأثير على المتلقي اوجب الأمر أقوالا ولا القول مرتبط بالفعل، وكلما تعددت الأقوال تعددت الأحكام فهي تتراوح في النص السياسي من أحكام تعبيرية ، إلى أحكام تقديرية تقييمية ، يتضح وجودها من خلال المفردات ، ولكن من الذي يعين الأحكام في الخطاب السياسي ؟

أن علامات الشخص في نص معين تسمح بتحديد موقف المتكلم في الخطاب السياسي إزاء الواقع ونص الخطاب في نفس الوقت ودرجة التزامه وكذا ذاتيته ، فمثلا الضمير " نحن " كعلامة للشخص يبرز ويختفي في ذات الوقت ذلك المظهر الذاتي ، إذ يدل على " أنا " الحاملة للرأي الشخصي في قوله (بلادنا)، (بلادي) .

3 _ الزمان : يرتبط الفعل بالزمان والحاضر منه يكتسب أهمية عظمى ، بحيث يجعل الخطاب أكثر شرعية ، يواكب الخطاب السياسي مناسبات عدة وقضايا أكثر تعدد ، وهذا ربط الزمان بالفعل والتعبير عنه أي تموقع حدث على محور الأزمنة ، وحتى نستنبط العناصر الزمانية من الخطاب لابد من البحث عن القرائن الدالة عليها وتدعى المبهمات : الآن، الأمس، غدا، في الماضي ... ولكن لحظة الحديث تبقى المحور الذي ترتبط من خلاله هذه المبهمات، وتتحدد مواقعها عن طريق مقولة البعد والقبل.²

المطلب الثالث: قوانين الخطاب السياسي

في الخطاب السياسي كثيرا ما يتفادى المخاطب الإكثار من الكلام لان ذلك يؤدي به إلى الشرح والتحليل ، والإتيان بالحجج والبراهين ... فهو يتجه إلى التأثير على المخاطب بالتحايل عليه، لهذا حكمت في العملية التواصلية التي عمد إليها المخاطب قواعد وقوانين نذكرها كالاتي:

¹ المرجع نفسه ، ص 73 .

² المرجع نفسه ، ص 74 .

أ - **حكم الكمية:** يتمثل في إعطاء المخاطب للمتلقى القدر اللازم من المعلومات ليتحقق دور الخطاب، ويجب عليه أن يكون أكثر إخبارا.

ب - **حكم الصدق:** يجب أن يكون المخاطب صادقا فيما هو ذاهب إليه ، إي ان يتجنب الكذب مقرا بالمعلومات التي يتلفظ بها، وخاصة وان الخطاب السياسي يتناول قضايا مصيرية وواقعية تعلق بالدولة ككل ونجسد كرسالة اتصالية مرسلة إلى شرائح الجمهور العريض المتلقي .

ج - **حكم العلاقة:** يكون المخاطب مضطرا لان يكون خطابه مناسبا للمقام (موضوع الخطاب) وهو ما يصطلح عليه بالقانون الإفادة، إذ يعتبر هذا الأخير المركز الذي تدور حوله القوانين الأخرى، ذلك أن الخطاب السياسي يتوقف على مدى استفادة المتلقي من كلام المخاطب.

ينبغي على المخاطب، بموجب هذا الحكم أن يكون واضحا متجنبنا للغموض مع العلم أن هناك بعض المصطلحات السياسية المعقدة التي ليفهمها كل المتلقين، ولهذا وجب الوضوح والتخلي بالإفصاح والبساطة وهذا ما يوازي قانون الشمولية بمعنى إعطاء المخاطب عدد من المعلومات من الضرورة أن تكون شاملة وعامة.¹

¹ المرجع نفسه ، ص ص 75 و74 .

الفصل الثالث:

البيئة الرقمية و الأفاق

التواصلية لشبكات التواصل

الاجتماعي

تمهيد:

تعتبر الانترنت من بين أكثر تكنولوجيا الاتصال الحديثة تجليا لاسيما مع ظهور الجيل الثاني، بمختلف تطبيقاته وفي مقدمتها شبكات التواصل الاجتماعي مثل الفيسبوك وغيرها من الفضاءات الاتصالية أضحت تضم اكبر قدر من المشتركين ضمن تطبيقاتها، قد سمحت بتشكيل خلايا ومجموعات تواصل وثقافة كفضاء للتعرف والنقاش وطرح القضايا وتبادل الأفكار والآراء والنقد بكل حرية كما أتاحت فرصة تشكيل علاقات اجتماعية افتراضية.

المبحث الأول: ماهية البيئة الرقمية

المطلب الأول: مفهوم البيئة الرقمية

وتعرف البيئة الرقمية : هي البيئة التي تعتمد بصورة أساسية على شبكات المعلومات والحواسيب وتشمل عددا من المصادر الالكترونية والتسهيلات الفنية المرتبطة بإنتاج المعلومات واستخدامها كما أنها تمثل تطورا لنظم وبحث واسترجاع المعلومات.¹

كما عرفت أيضا: أنها تلك المفاهيم المثيرة التي أضافتها تكنولوجيا المعلومات إلى قاموس حياتنا المعاصرة، ويمكن النظر إليه على أنه : وصف لحالات وهمية خيالية تصنعها وتولدها العديد من الوسائل التكنولوجية ، والآلات والأجهزة المولدة للصور الذهنية، والأبعاد التحليلية و العوالم الافتراضية والأشياء، والبيئات الاصطناعية للممارسة الخبرات بصورة اقرب ما تكون إلى تلك في دنيا الواقع.

وهذا بمعنى فان العالم الافتراضي يتجسد ضمن عالم افتراضي أو بيئات افتراضية ، وكأحسن مثال عن الواقع الافتراضي تلك الصورة الوهمية والتخليقية التي نراها في محاكي الطيران ضمن تكنولوجيات العالم الافتراضي لألعاب الفيديو المستخدمة في تدريب الطيارين على الأرض قبل تدريبهم في الجو.²

وقد صيغت كلمة الفضاء الالكتروني من قبل ويليام جاكسون الكاتب الأمريكي من الخيال العلمي في روايته نيورومانس التي نشرت سنة 1984 وترجمت إلى اللغة الفرنسية، وهو عالم يتم بصنعه بواسطة الوسائط الالكترونية وبالنسبة للإنسان الذي يستطيع أكثر فأكثر في عالم الحاسوب بواسطة حواس البصر المس ، ما ندعوه بالعالم الكاذب أي أن يشعر المرء في عالم رغم انه يبدو عليه درجة معينة من

¹ محمد رحابلي ، الزبير بلهوشات ، حقوق المؤلف المجاورة في البيئة الرقمية : الحالة الجزائرية ، قسم علم المكتبات والعلوم الوثائقية، جامعة باجي مختار عنابة ، ص 7.

² غيلاس زروقي ، العالم الافتراضي ضمن ألعاب الفيديو الالكترونية دلالات تفاعل الإنسان - آلة : دراسة تحليلية سمبولوجية لبنية الفضاءات التي تخلفها ألعاب الكمبيوتر التعليمية، المذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال، تخصص سمبولوجيا الاتصال، كلية العلوم السياسية والإعلام، جامعة الجزائر 3 ، 2012 | 2013 ، ص 78 .

الواقعية فانه في الواقع غير موجود، انه يمنح المرء شعور المشاركة في وهمية أو في عالم يبدو عليه انه حقيقي.¹

والواقع الافتراضي **Virtual realitg** من وجهة النظر المعلوماتية هو فرع من المنتجات الالكترونية التي تشكل تضمين مواضيع متنوعة يكون من الممكن أساسا التعامل معها بشكل تفاعلي في البيئة الثلاثية الأبعاد.²

كما يمكن أن نعرف **البيئة الرقمية** : والتي يطلق عليها البعض " **بالبيئة التكنولوجية** " ، بأنها مجموعة من العناصر متفاوتة المهام والاختصاصات والدرجات الوظيفية والقناعات والكفاءات العملية متفاوتة فيما بينها وفق منظومة لانجاز مهام محددة وبعبارة أخرى فان البيئة الرقمية هي نتيجة لتطبيقات التكنولوجية المختلفة في المؤسسات ، وتفاعل الإنسان ومدى تقبله للتغيرات التكنولوجية الجديدة.³

كما عرفت أيضا: يعد الإنسان فيها كفاعل أساسي إذ هو معين الإبداع الفكري والمعرفي والمادي وأنه الغاية المرجوة من التنمية البشرية كعضو فاعل يؤثر ويتأثر ويبدع لنفسه ولغيره من خلال شبكات التخاطب والتبادل والتفاعل وتعتمد تقنيات المعلومات في الاتصال فيما بينها.⁴

المطلب الثاني: خصائص البيئة الرقمية

تتميز البيئة الرقمية بجملة من السمات تتمثل فيما يلي:

1_ المرونة وانهايار فكرة الجماعة المرجعية بمعناها التقليدي فالبيئة الرقمية لا يتحدد بالجغرافيا بل بالاهتمامات المشتركة التي تجمع أشخاصا لم يعرف كل منهم الآخر بالضرورة قبل الالتقاء.

¹ مطاع بركات ، الواقع الافتراضي فرصه ومخاطره وتطوره ، مجلة جامعة دمشق ، م 22 ، العدد 2 ، قسم الصحة النفسية ، كلية التربية ، 2006 ، ص 410 .

² المرجع نفسه ، ص ص 109 ، 110 .

³ لحواطي عتيقة ، استرجاع المعلومات العلمية والتقنية في ظل البيئة الرقمية ودوره في دعم الاتصال العلمي بين الباحثين : دراسة ميدانية مع الأساتذة الباحثين بجامعة محمد الصادق بن يحيى جيجل ، رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه ل م د في علم المكتبات والتوثيق ، تخصص تقنيات المعلومات في الأنظمة الوثائقية ، معهد علم المكتبات والتوثيق ، جامعة قسنطينة 2 ، 2013|2014 ، ص 49 .

³ يسرى خالد إبراهيم ، الإعلام المعلوماتي وتنمية التفاعل في المجتمعات الرقمية ، مجلة أدب الفراهيدي ، الجامعة الإسلامية لكلية الإعلام ، العدد (8) ، حزيران ، 2011 ، ص 350 .

- 2_ لم تلعب حدود الجغرافيا دورا في تشكيل المجتمعات الافتراضية، فهي مجتمعات لا تنام يستطيع المرء ان يجد من التواصل معه في المجتمعات الافتراضية على مدار الساعة .
- 3_ ومن سماته أنها تنتهي إلى عزلة، على ما تعد به من انفتاح على العالم وتواصل مع الآخرين.
- 4_ لا تقوم المجتمعات الافتراضية على الجبر أو الإلزام بل تقوم في مجملها على الاختيار.
- 5_ فضاءات رحبة مفتوحة للتمرد والثورة، بداية من التمرد على الخجل والانطواء وانتهاء بالثورة على الأنظمة السياسية .
- 6_ تنتم المجتمعات الافتراضية باللامركزية وتنتهي بالتدرج إلى تفكيك الهوية التقليدية ولا يقتصر تفكيك الهوية على الهوية الوطنية أو القومية بل يتجاوزها إلى الهوية الشخصية، لأن من يرتادونها في أحيان كثيرة مستعارة ووجههم، وبعضهم له أكثر من حساب.¹

المطلب الثالث: أنواع البيئة الرقمية

هناك عدة أنواع للمجتمعات الافتراضية على الانترنت ومن أهمها:

1_ خدمات نقل الملفات :

وهذه الخدمة تمكن مستخدمي شبكة الانترنت من تبادل الملفات ونقلها من جهاز إلى جهاز آخر بسرعة عالية ويتم تخزينها على حاسب المستخدم، فهي تجعل إمكانية نقل المعلومات من الكمبيوتر على الشبكة سهلة.

2_ غرفة الحوار والدرشة:

وهي البرامج والغرف التي يتواصل من خلالها آلاف الأشخاص حول موضوعات جادة وغير جادة، وبعضها يكتفي بالتراسل النصي، وبعضها يكون التراسل فيها بالنص والصوت، وأخرى يتم فيها التفاعل بالصوت وصورة عبر استخدام الويب كاميرا في إجراء الحوار والدرشة .

¹ بشير شريف البرغوثي، يعقوب خالد البهبهاني، النظام الإعلامي الجديد، دار الروى للنشر والتوزيع، عمان : 2014، ص ص 173،174.

3_ وهي شكل من أشكال المناقشة عبر الانترنت، حيث يجتمع مجموعة من الناس لديهم اهتمامات مشتركة للحديث عن كل شئ بداية من البرامج إلى القصص الكوميديّة والشؤون السياسية على خلاف رسائل البريد الإلكتروني التي تكون ظاهرة فقط للمرسل والمتلقين الذين تم تحديدهم .

4 _ **القوائم البريدية:** وتتيح هذه لخدمات إرسال رسائل إلى عدد من المنضمين إلى هذه القوائم وتغطي موضوعات القوائم البريدية مجالات متخصصة معينة وتقرب في فكرتها من مجموعات الأخبار والنقاش .

5_ **المنتديات:** هي إحدى شبكات الانترنت التي انتشرت في الفترة الأخيرة انتشارا واسعا غير مسبوق وتسمح المنتديات بتبادل الآراء ، والأفكار والملفات بين الأشخاص كما تقدم النصائح لكثير من المشكلات والاستفسارات التي يطرحها الأعضاء، ويتفرع من المنتدى العام فرعية لكل تخصص، وداخل كل تخصص تعرض موضوعات معينة، وتتنوع المنتديات وفقا لاهتمامات الأشخاص المشتركين فيها ومنها ما يخضع للرقابة المؤسسية، ومنها ما يتبع مواقع شخصية لبعض الأفراد ولا يخضع للرقابة .

6_ **المدونات الإلكترونية:** وهي مواقع الكترونية يمتلكها أفراد (غالبا) ومؤسسات وجماعات يتم الكتابة فيها بأساليب مختلفة، وهي مذكرة الكترونية شخصية يستعملها صاحبها بلغة أو لغات متعددة لتدوين سيرتهم ومذكراتهم اليومية وتجاربهم والخواطر والانتقادات والآراء وانطباعاتهم الشخصية إزاء قضايا مختلفة من خلال قوالب جاهزة تتيحها الشبكة وتسمح بإدارة المحتويات والتحكم فيها عبر مفتاح سري شخصي، فهي تعرف على أنها دفتر يوميات الكترونية .

7_ **الشبكات الاجتماعية:** وقد ارتبط ظهور شبكات التواصل الاجتماعي بظهور الجيل الثالث للويب 2،0 الذي أحدث ثورة في عالم الانترنت، وقد سمي هذا الموقع بشبكات التواصل الاجتماعي، ومواقع التشبيك، تستعمل من طرف الأفراد من أجل التواصل الاجتماعي وإقامة العلاقات والتعارف وبناء جماعات افتراضية ذات اهتمامات مختلفة، ويمكن للمستخدم من خلالها إنشاء صفحته الخاصة ، ويكتب مقالات ونصوص وينشر تسجيلات فيديو¹.

¹ ودبيع العززي ، الإعلام الجديد مفاهيم ونظريات ، دار المناهج للنشر والتوزيع ، عمان : 2015 ، ص ص 42 - 53 .

المبحث الثاني: شبكات التواصل الاجتماعي " الفيسبوك "

المطلب الأول: خلفية ظهور شبكات التواصل الاجتماعي (النشأة والتطور)

شهد التواصل عبر الشبكات الاجتماعية، وما يزال تطورات متسارعة منذ نشأتها وحتى في الوقت الحالي، وما يزال هذا النمو اخذ بالتقدم والاضطرار بحيث يصعب التنبؤ بالشكل الذي سيأخذه في المستقبل، والمتابع للتطورات التي مر بها التواصل عبر الشبكات يستطيع أن يميز بين مرحلتين متداخلتين يصعب وضع حد زمني دقيق فاصل بينهما.¹

في عام (1954) م صاغ جون بارنز والذي كان باحثاً في العلوم الإنسانية في جامعة لندن مصطلح الشبكات الاجتماعية للدلالة على أنماط من العلاقات، تشمل المفاهيم التي يستعملها الجمهور بشكل تقليدي ، وذلك التي يستخدمها علماء الاجتماع لوصف المجموعات البشرية كالعائلة والأسر .

وفي السبعينات من القرن الماضي ظهرت بعض الوسائل الالكترونية الاجتماعية البدائية، فقد كانت هناك شبكات تواصل نظم آلاف من الطرفيات، وبعد اختراع شبكة المعلومات الدولية (الانترنت) في منتصف التسعينات من القرن العشرين ، بدأت أول شبكات التواصل الاجتماعي بالظهور بشكلها الحديث مثل (classmatrees. com) عام (1995) م، وهو موقع اجتماعي للربط بين زملاء الدراسة، وكانت الغاية منه مساعدة الأصدقاء والزملاء الذين جمعتهم الدراسة في مراحل حياتية معينة، وفرقتهم ظروف الحياة العملية في أماكن متباعدة، وكان هذا الموقع يلبي رغبة هؤلاء الأصدقاء والزملاء في التواصل فيما بينهم إلكترونياً، وعضوية هذا الموقع مجانية .

وبعد عامين أطلق موقع Six Degrees.com الذي اخذ اسمه من عبارة SIX degrees of separation ست درجات من الانفصال التي أخذت من تجربة العالم الصغير لعالم النفس الأمريكي في جامعة هارفرد " ستانلي مليغرام " stanley Milgram وهو موقع اجتماعي للاتصال والتواصل بين الأصدقاء والمعارف، يسمح للمستخدمين بعمل ملفات شخصية تعريفية، وإدراج قوائم

¹ حلمي ساري ، التواصل الاجتماعي ، ط1 ، دار النور المعرفة ، عمان الأردن :2017 ، ص 94 .

بالأصدقاء ، كما أتاح منذ عام (1998) م إمكانية تصفح هذه القوائم، وبعد ذلك ظهرت مجموعة من الشبكات الاجتماعية بين عام (1999) م و (2001) م التي لم تحقق نجاحا لعدم جودتها المادية.¹

وفي المدة ما بين عام (2002) م وعام (2004) م بلغت شعبية الشبكات الاجتماعية عبر العالم ذروتها ، فقد ظهر موقع " freindater عام 2002 في كاليفورنيا ، من قبل **jonathan Abrams** ، ويقوم مفهوم الموقع على دائرة الأصدقاء والتقنية المتعددة للأفراد على شبكات التواصل الاجتماعي خلال المجتمعات الافتراضية ، وسمي بالأصدقاء بسبب دوائر العرض، من صور، وملفات الأصدقاء، الأفراد ، ويستخدم على نطاق واسع في آسيا، وهو متاح باللغات عدة .

وفي النصف الثاني من العام نفسه ظهرت في فرنسا شبكة **sKrock** كموقع للتدوين، ثم تحولت بشكل كامل إلى شبكة اجتماعية عام 2007 م، وقد استطاعت بسرعة تحقيق انتشار واسع، إذ حصلت على المركز السابع عام (2008) م في ترتيب الشبكات الاجتماعية حسب عدد المشتركين.

وقبل ظهور موقع الفيسبوك أنشئ في العام (2003) م موقع ماي سبيس **MY Space** الأمريكي، ونامى بسرعة حتى أصبح أكبر شبكات التواصل الاجتماعي في العام (2006) م ومن أهم ما يقدمه ماي سبيس، تفاصيل الملفات الشخصية، وتتضمن عرض الشرائح ومشغلات الصوت، والصورة، فضلا عن خدمة التدوين .

في شباط عام (2004)م أنشأ موقع الفيسبوك " **facebook** " على يد "مارك كوزمبيرغ" في جامعة هارفارد ، وكانت الفكرة إنشاء موقع اجتماعي ، يستطيع الطلبة عن طريقة التواصل مع بعضهم، وقد كان الموقع في البداية متاحا فقط لطلاب الجامعة هارفرد ، ثم فتح لطلبة الجامعات ، بعد ذلك ثم لطلبة المدارس الثانوية ثم ذلك عممت لتشمل الموظفين وأعضاء هيئة التدريس، وأخيرا أي شخص يبلغ من العمر (13) عاما فأكثر .

¹ حسين محمود هنتيمي، مرجع سبق ذكره ، ص ص 78 ، 79 ، 80 .

وفي عام 2005 م تأسس موقع اليوتيوب **you tube** في مدينة **milano park** في ولاية كاليفورنيا، بالولايات المتحدة الأمريكية وكان إصدار التجريبي له عام 2005، ويتيح الموقع المشاهدة وتحميل مقاطع الفيديو.

ثم ظهر موقع تويتر في عام 2006، على يد **جاك درزي**، و**بيزستون**، و**ايفان ويليامز**، ويسمى موقع التدوين المصغر فهو يسمح للمستخدمين بكتابة رسالة (تغريده) لا تتجاوز (140) حرفاً، وتويتر خدمة أطلقتها شركة **obivious**، والتي مقرها سان فرانسيسكو، ثم قامت بفصل تويتر في شركة مستقلة تحمل اسم **تويتر**، في عام (2007).¹

أما عربياً فهناك بعض الشبكات الاجتماعية العربية التي ظهرت مؤخراً لكنها لا ترقى لمنافسة الخدمات التي تقدمها الشبكات الاجتماعية الكبرى ، ومن أمثلة تلك الشبكات الاجتماعية العربية ياهو مكتوب وهو من اكبر وأشهر المواقع العربية والتي طورت في نظامها شبكة اجتماعية تجمع مستخدمي الموقع ، وتقدم لهم العديد من الخدمات مثل البحث عن أصحاب، وتكوين صداقات ورفع ملفات الفيديو والصور ومشاركتها مع الأصدقاء، وإنشاء المجموعات، وما نحو ذلك .

وموقع **عربيز** وهي شبكة اجتماعية تم إنشائها عام (2009) م وكانت مخصصة للعرب في ألمانيا فقط ، لكنها انتشرت وبسرعة بين الدول العربية .²

المطلب الثاني : تعريف شبكات التواصل الاجتماعي " الفيسبوك "

يطلق مصطلح الشبكات الاجتماعية على مجموعة من المواقع على شبكة الانترنت التي ظهرت مع الجيل الثاني للويب أو ما يعرف باسم الويب، يتيح التواصل بين الأفراد في بيئة مجتمع افتراضي يجمعهم على وفق مجموعات اهتمام أو شبكات انتماء (بلد، أو جامعة، أو مدرسة، أو شركة) ويتم هذا

¹ المرجع نفسه ، ص ص 80 ، 81 .

² المرجع نفسه ، ص ص 81 ، 82 .

كله عن طريق خدمات التواصل المباشر مثل إرسال الرسائل، أو الاطلاع على الملفات الشخصية للآخرين، ومعرفة إخبارهم والمعلومات المتاحة للعرض.¹

فقد عرف "السون وبويد" الشبكات الاجتماعية بأنها: مواقع تتشكل من خلال الانترنت، تسمح للأفراد بتقديم لمحة عن حياتهم العامة، وإتاحة الفرصة للاتصال بقائمة المسجلين، والتعبير عن وجهة نظر الأفراد أو المجموعات من خلال عملية الاتصال، وتختلف طبيعة التواصل مع موقع لآخر.²

المطلب الثالث: خصائص شبكات التواصل الاجتماعي

تكمن أهمية مواقع التواصل الاجتماعي في إتاحة المجال واسعا أمام الإنسان لتعبير عن نفسه ومشاركة مشاعره وأفكاره مع الآخرين، خاصة وان هناك حقيقة علمية وهي أن الإنسان اجتماعي بطبعه وبفطرته يتواصل مع الآخرين، ولا يمكن له أن يعيش في عزلة عن أخيه الإنسان، وقد أثبتت كثير من الدراسات والبحوث العلمية أن الإنسان لا يستطيع إشباع جميع حاجاته البيولوجية والنفسية دون التواصل مع الآخرين فحاجاته هذه تفرض عليه العيش مع الآخرين لإشباع هذه الحاجات، أما الاحتياجات الاجتماعية فلا يمكن أن تقوم أساسا دون تواصل إنساني مع المحيط الاجتماعي، ولذلك فالإنسان كائن اجتماعي بطبيعته لا يمكن أن يعيش بمفرده، لذا نجد أن لهذه المواقع خصائص محددة منها:

1_ شاملة : حيث تلغي الحواجز الجغرافية والمكانية، تلغى من خلالها الحدود الدولية، حيث يستطيع الفرد في الشرق التواصل مع الفرد في الغرب، من خلال الشبكة بكل سهولة .

2_ التفاعلية: فالفرد فيها كما انه مستقبل وقارئ، فهو مرسل وكاتب ومشارك، فهي تلغي السلبية المقيتة في الإعلام القديم - التلفاز والصحف الورقية وتعطي حيزا للمشاركة الفاعلة من المشاهد والقارئ .

3_ تعدد الاستعمالات: مواقع التواصل سهلة ومرنة ويمكن استخدامها من قبل الطلاب في التعليم، والعالم لبت علمه وتعليم الناس، والكاتب للتواصل مع القراء، وأفراد المجتمع للتواصل وهكذا.

¹ عبد الرزاق الدليمي ، صناعة الإعلام العالمي المعاصر، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان الأردن : 2015، ص 112 .

² سلمان بكر بن كران، الاتصال الجماهيري والخدمة الاجتماعية ووسائل التواصل الاجتماعي، ط1، دار الراجية لنشر والتوزيع،الأردن:2015، ص 155 .

4_ سهولة الاستخدام: فالشبكات الاجتماعية تستخدم بالإضافة للحروف وبساطة اللغة، تستخدم الرموز والصور التي تسهل للمستخدم نقل فكرته والتفاعل مع الآخرين.

5_ اقتصادية في الجهد والوقت والمال: في ظل مجانية الاشتراك والتسجيل فالكمل يستطيع امتلاك حيز على الشبكة للتواصل الاجتماعي، وليس ذلك حكرا على أصحاب الأموال، أو حكرا على جماعة دون أخرى.¹

¹ عبد الرحمن بن إبراهيم الشاعر، مواقع التواصل الاجتماعي والسلوك الإنساني، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان: 2014، ص ص 67، 68.

المبحث الثالث: ماهية شبكة الفيسبوك

المطلب الأول: تعريف الفيسبوك

مصطلح الفيسبوك **facebook** كما هو معروف في اوروبا يشير إلى دفتر ورقي يحمل صوراً ومعلومات لأفراد جامعة معينة أو مجموعة ومن جاءت تسمية المواقع وتعتبر هذه الطريقة شائعة للأشخاص خصوصاً في الجامعات الأجنبية بعضهم حيث يتصفح المنتسبون في الجامعة هذه الدفاتر لمعرفة المزيد عن الطلب الموجودين في نفس الكلية.

الفيسبوك بالانجليزية موقع ويب التواصل الاجتماعي يمكن الدخول إليه مجاناً وتديره شركة (facebook) (محدودة المسؤولية كملكية خاصة لها).¹

كما عرف كذلك: على أنه كتاب الوجوه، وهو موقع الشبكات الاجتماعية يتيح للأشخاص العاديين والاعتباريين أن يبرزوا مكانتهم عبر أدوات الموقع للتواصل مع أشخاص آخرين ضمن نطاق ذلك الموقع.²

كما عرف أيضاً: هو مجموعة من الشبكات تتألف من أعضاء، وتصنف المجموعات على أساس الأقاليم ومكان العمل والجامعة والمدرسة، وبإمكان المشترك الجديد أن يختار احد تلك التصنيفات ثم يبدأ بتصفح واختيار مجموعة للاشتراك فيها.³

المطلب الثاني : نشأة الفيسبوك

عندما جلس **مارك جوكزمبيرج (23 عاماً)** ، أمام شاشة الكمبيوتر في حجرته بمساكن الطلبة في جامعة هارفارد الأمريكية العريقة ، وبدأ يصمم موقعاً جديداً على شبكة الانترنت، كان لديه هدف واضح،

¹ حليلة لكلل ، اثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العلاقات الأسرية - الفيسبوك أنموذجاً : دراسة ميدانية لمجموعة من المعلمات المتزوجات، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع التربوي ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم الاجتماع والديموغرافيا ، جامعة زيان عاشور الجلفة ، 2016 | 2017، ص 38 .

² خالد غسان، يوسف المقدادي ، ثورة الشبكات الاجتماعية ، ط1، دار النفائس ، عمان الأردن : 2013 ، ص 34 .

³ أسامة غازي المدني، دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي العام لدى طلبة الجامعات السعودية " جامعة أم القرى أنموذجاً ، مجلة الأدب والعلوم الاجتماعية ، قسم الإعلام ، كلية العلوم الاجتماعية ، جامعة أم القرى ، المملكة العربية السعودية ، ص 400 .

وهو تصميم موقع يجمع زملاءه في الجامعة ويمكنهم من تبادل الأخبارهم وصورهم وأرائهم ، لم يفكر **جركبيرج** الذي كان مشهورا بين الطلبة بولعه الشديد بالانترنت، بشكل تقليدي، مثلا ما يسع إلى انشاء موقع تجاري يجتذب إلى الإعلانات، وإلى أخبار الجامعة ولكن ببساطة فكر في تسهيل عملية التواصل بين طلبة الجامعات على أساس أن مثل هذا التواصل .إذا تم بنجاح سيكون له شعبية جارفة، ومن مساكن الطلبة في الجامعة هارفارد أطلق **زوكربيرغ** موقع " فيسبوك " في فيبرابر عام 2004، ولقيت هذه الشبكة راجا سريعا بين الطلبة **الجامعة هارفرد**، واكتسب شعبية واسعة بينهم، الأمر الذي جعله يفكر في توسيع قاعدة الذين يحق لهم بالمشاركة في الموقع لتشمل طلبة جامعات أخرى وطلبة المدارس ثانوية يسعون إلى الحياة الجامعية، ثم قرر **جوكربيرغ** أن يخطوا خطوة أخرى للأمام، وهي أن يفتح أبواب موقعه أمام كل من يرغب في استخدامه، وكانت نتيجة طفرة في عدد مستخدمي الموقع ، إذ ارتفع من 12 مليون مستخدم في شهر ديسمبر من عام 2007 إلى أكثر من 40 مليون مستخدم وفي نفس الوقت قرر أيضا أن يفتح أبواب الموقع أمام المبرمجين ليقدموا خدمات جديدة للمزولة، وان يدخل في تعاقدات مع المعلنين يسعون للاستفادة من قاعدته الجماهيرية الواسعة .¹

وكان من الطبيعي أن يلفت النجاح السريع الذي حققه الموقع أن تلقى **جوكربيرج** عرض لشراء موقعه بمبلغ مليار دولار عام 2007 إلا أن **جوكربيرج** ، وعمره 30 عاما ، فقط فاجأ كثيرين من حوله برفض العرض ، وحسب ما قال في مقابلة مع صحيفة فاينانشيال تايمز البريطانية فانه : ربما لم يقدر كثيرون قيمة الشبكة التي بنيناها بما يستحق ، وأضاف أن عملية الاتصال بين الناس ذات أهمية بالغة ، وإذا ما استطعنا أن نحسنها قليلا لعدد كبير من الناس فان هذا سيكون له اثر اقتصادي هائل للعالم كله ، واثبت واقع الحال انه كان محقا في رفضه هذا العرض، فقد قامت صحيفة " وول ستريت جزرنال " ابرز الصحف الاقتصادية الأمريكية، أن شركة ميكروسوفت تسعى لشراء 5% من قيمة facebook ، بقيمة

¹ مرزوق أسماء ، **هوية الشباب الجزائري عبر الفيسبوك** : دراسة ميدانية على عينة من مستخدمي الفيسبوك بولاية _ أم البواقي _ ، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال ، تخصص اتصال وعلاقات عامة ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة العربي بن المهدي أم البواقي ، 2014 - 2015 ، ص 108 .

من 300 إلى 500 مليون دولار، الأمر الذي يعني أن قيمة فيسبوك الكلية تصل إلى مبلغ من ستة إلى عشرة مليارات.¹

وانطلق الفيسبوك كنتاج غير متوقع من موقع (فيس ماش) بالانجليزية لتابع هارفارد ، وهو موقع من نوع هوت أرنوت يعتمد على نشر صور لمجموعة من الأشخاص ثم اختيار رواد الموقع للشخص الأكثر جاذبية ، وقد قام مارك زوكربيرج بابتكار الفيس ماش في 28 أكتوبر عام 2003 عندما كان يرتاد جامعة هارفارد كطالب في السنة الثانية ، وفي هذه الأثناء كان زوكربيرج يقوم بإنشاء مدونة حول إحدى الفتيات ويحاول التفكير في القيام بأمر ما قد يثنيه عن التفكير في هذه الفتاة .

ووفقا لما نشرته جريدة هارفارد كريسون ، فإن موقع " فيس ماش " استخدم صوراً مجمعة من دليل الصور المتاح على الانترنت والخاص بتسعة من طلبة المدينة الجامعية مع وضع صورتين بجانب بعضهما البعض ودعوة المستخدمين إلى اختيار الشخص " الأكثر جاذبية " وكي يتمكن زوكربيرج من تأسيس الموقع، فإنه لجأ إلى اختراق مناطق محمية في شبكة الحاسوب الخاصة بجامعة هارفارد ، وقام بنسخ صور خاصة بالطلبة في السكن الجامعي .

أن مبادرة جامعة هارفارد باتخاذ إجراء مضاد لذلك الفعل ربما يرجع لأسباب قانونية دون إدراك القيمة الحقيقية لذلك الانتهاك الذي ربما يحدث للعديد من الكليات الأخرى ،ورد ذلك على لسان زوكربيرج في مدونته الشخصية، **يستطرد زوكربيرج قائلاً :** "ولكن هناك أمر آخر كان سيقوم بذلك في نهاية الأم، وسرعان ما تم توجيه الموقع إلى العديد وحدات الخدمة الخاصة بالحرم الجامعي ، ولكن تم إغلاقه بعد بضعة أيام من قبل إدارة جامعة هارفارد .

وقد قامت إدارة الجامعة باتهام زوكربيرج بخرق قانون الحماية وانتهاك حقوق التأليف والنشر وكذلك انتهاك خصوصية الأفراد ، مما يعرضه للطرد من الجامعة ولكن تم إسقاط جميع التهم الموجهة إليه في

¹ المرجع نفسه ، ص 108 ، 109 .

نهاية الأمر وفي النصف الثاني من العام الدراسي نفسه قام **زوكربيرغ** بتأسيس موقع " الفيسبوك " وتحديدا في 4 نوفمبر من عام 2004.¹

وبعد فترة وجيزة انظم كل من ادوارد وسافرين (المدير التنفيذي للشركة) وداستين موسكوفيتز (مبرمج) واندرو ماكولام (رسام جرافيك) وكريس هيوز إلى زوكربيرج لمساعدته في تطوير الموقع .

وفي شهر يونيو من عام 2004، تم نقل مقر **facebook** إلى مدينة "بالو" التوفي ولاية كاليفورنيا، وفي عام 26 سبتمبر من عام 2006، فتح الموقع أبوابه أمام جميع الأفراد البالغين من العمر ثلاثة عشر عاما فأكثر والذين لديهم عنوان بريدي صحيح.

وفي أكتوبر من عام 2008 ، أعلن القائمون على إدارة الفيسبوك أن اتخاذ مدينة دبلين عاصمة إيرلندا مقر دوليا له .

ولا نستطيع أن ننكر بأن الفيسبوك قدم لنا ثورة معلوماتية وثقافية استفدنا منها كثيرا وزاد عدد مستخدميه وغاز لهم جعل الفيسبوك يتحدث بجميع اللغات فأصبح من المواقع القليلة التي تستطيع أن تحول جميع صفحاتها بلغتك ومنها العربية.²

المطلب الثالث : خصائص الفيسبوك

يتسم الفيسبوك بعدة خصائص أهمها :

1_ ميزة الاتصال السريع: ومن أهم مميزات **facebook** نقل الخبر بسرعة فائقة وانية مع إمكانية التفاعل مع الخبر والتعليق عليه وتبادل الرسائل والأفكار ونقل الصور والفيديوهات فأني حديث يحصل في الشارع لا يحتاج إلا لبضع دقائق ليصبح محور نقاشا مدعما بالصور والفيديوهات والتصريحات والبيانات ولتتولى بعدها ردود الفعل والتعليقات والاقتراحات، كما أن هذه الميزة التواصلية أ لغت الحواجز الجغرافية و الزمانية وجعلت الفضاء الالكتروني فضاء مشتركا للحوار .

¹ المرجع نفسه ، ص 109 .

² المرجع نفسه ، ص 110 .

2_ فيسبوك شبابي: من خلال متابعة الإحصاءات التي يشير إليها موقع سوسيال بارك حول استخدامات الفيسبوك في أكثر من مئتي دولة، يتبين أن الموقع الشهير في العالم العربي هو تقنية شبابية بامتياز ، ففي مصر 96 بالمائة، تونس 93 بالمائة، البحرين 93 بالمائة ، هذا ما يدل على أن من يتحاور ويتفاعل ويتشارك في الفضاء الالكتروني هم الشباب .

3_ قدرة الفيسبوك على التعبئة: يستطيع المستخدم من خلال الفيسبوك أن يستثمر جيدا قدرته على تعبئة الجمهور من خلال المميزات التي يتنوع بها النص، الصور، الفيديو، التعليقات إنشاء صفحات خاصة حول أي فكرة أو حدث.¹

المطلب الرابع: تطبيقات شبكة الفيسبوك واليات التواصل

يوفر الفيسبوك " facebook " مجموعة من الخصائص والميزات للمستخدم له من حيث الاستخدام ومن الميزات التي تميز صفحاته نجد :

1_ التلقيمات الإخبارية: بدأت هذه الخاصية في سبتمبر 2008 ، فبعد أن كان المستخدم يقوم بفتح حسابه ليجد أمامه صفحته الخاصة أصبح المستخدمون يطالعون أخبارا موجزة عن أصدقائهم في الفيسبوك وهو ما يؤدي للمزيد من التواصل والتفاعل بينهم .

2_ رسائل الحائط وصندوق البريد: تعتبر هذه الخاصية بمثابة تطوير للبريد الالكتروني أصبح يعتمد عليها من قبل إعداد هائلة من المستخدمين سواء لإرسال رسائل يقرأها جميع الأصدقاء على حائط الكتابة أو تقرأ بشكل خاص على صندوق البريد.

3_ الصور والفيديو: وهي أكثر تطبيقات الفيسبوك شعبية، حيث بالإمكان إضافة شعارات وتعليقات عليها.

¹ قويدر جلول صبرينة ، مرجع سبق ذكره ، 42 ، 43 .

4_ الملاحظات: هذه الخاصية تعتبر كشكل من التدوين على الفيسبوك مع إضافتها في 2006 ، تسمح بإضافة الإشارات والصور والتعليقات إلى النصوص المكتوبة .

5_ المحادثة: تم إطلاق هذه الخاصية في أبريل 2008 تسمح باستخدام الرسائل اللحظية بين المستخدمين لتحقيق مزيد من التفاعلية حيث تتيح علبة الدردشة التواصل الآني مع باقي المستخدمين .

6_ الأحداث والمجموعات: تتيح المجموعات تنظيم وحشد المستخدمين افتراضيا ويجرون النقاشات وينظمون الأحداث المختلفة .

7_ الألعاب: من التطبيقات التي يمنحها الموقع كذلك هي الألعاب التي يمكن أن يلعبها منفردا أو إضافة أصدقاء يشاركونه فيها.

8_ آلية التشبيك: المشترك الجديد في الفيسبوك يقترح عليه قائمة أصدقاء مقترحين يمكنه التواصل معهم ، وعبر خاصية الأصدقاء بإمكان المستخدم في فترة بسيطة التواصل مع معارفه .

9_ المتابعة: أصبح بإمكان المستخدم المتابعة بدل المصادقة، عندما يصادق احد المستخدمين مستخدم آخر في الفيسبوك فان ذلك معناه أن تصل منشورات كل مستخدم منهما إلى الآخر وتظهر في صفحته الرئيسية فالمتابعة تعني أن يتبع أحد المستخدمين (أ) مستخدما آخر (ب) وتصل إليه منشوراته لكن ليس العكس إلا أن يقوم المستخدم بمتابعة المستخدم (ب) متابعة المستخدم (أ) فتكون المتابعة مشتركة بين الطرفين¹.

¹ قويدر جلول صبرينة ، مرجع سبق ذكره، ص 43.

الإطار التطبيقي

لِلدِّرَاسَةِ

تمهيد:

أولا | تحليل البيانات:

تفريغ البيانات في الجداول الإحصائية

ثانيا | الدراسة التحليلية:

1_ تحليل عناوين الخطاب السياسي

2_ تحليل أطروحة الخطاب السياسي

3_ تحليل مسارات البرهنة

4_ الأطر المرجعية

5_ صفات الشخصية لعمار غول مقارنة مع الشخصية الحقيقية (من منظور القوى الفاعلة)

6 _ صفات عمار غول من منظور القوى الفاعلة المعاكسة.

ثالثا: تحليل النتائج النهائية للدراسة:

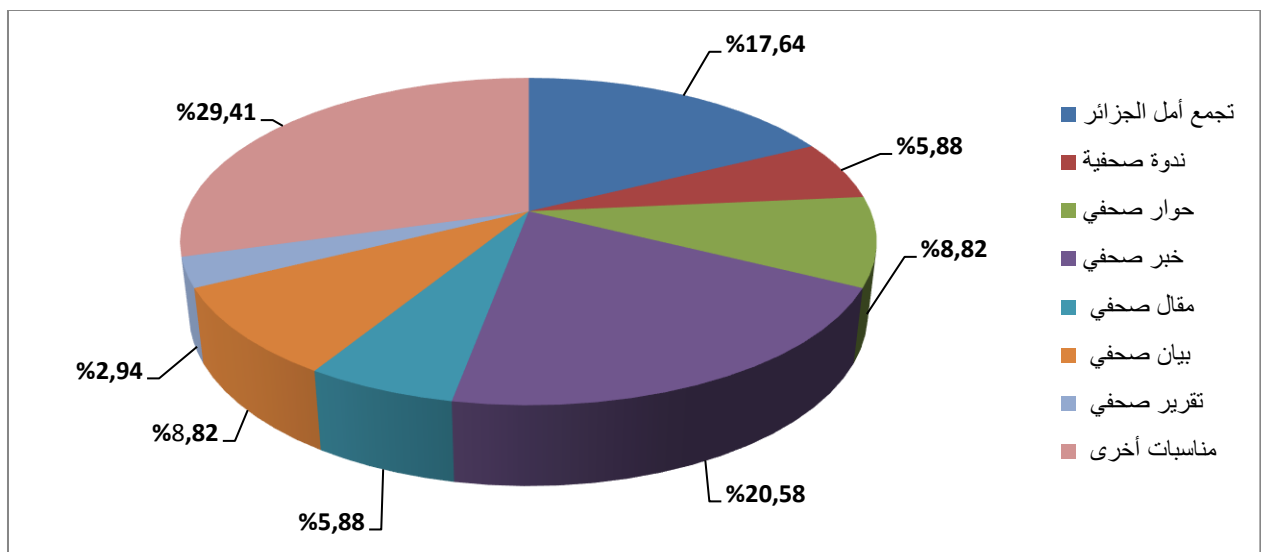
أ | تحليل البيانات:

تفريغ البيانات في الجداول الإحصائية:

الجدول رقم (1): يوضح توزيع نسب إطار الخطاب أو مناسبة الخطاب في البيئة الرقمية:

النسبة المئوية %	التكرار	إطار الخطاب
17,64 %	6	تجمع أمل الجزائر
5,88 %	2	ندوة صحفية
8,82 %	3	حوار صحفي
20,58 %	7	خبر صحفي
5,88 %	2	مقال صحفي
8,82 %	3	بيان صحفي
2,94 %	1	تقرير صحفي
29,41 %	10	مناسبات أخرى
100 %	34	المجموع

الشكل (1): يوضح توزيع نسب إطار الخطاب في البيئة الرقمية



التحليل رقم (01) :

يبين لنا الجدول أعلاه توزيع الإطار الذي جاء فيه الخطاب السياسي من مجموع عينة الخطابات أن هناك تعدد في نوع الإطار المستخدم من طرف الشخصية السياسية (**عمار غول**) لتفعيل دوره وحضوره الفاعل خاصة في فترة التحضير للحملة الانتخابية لرئيس السابق عبد العزيز بوتفليقة لسنة 2019، ولهذا نستنتج من خلال هذا الجدول أن توظيف الخطاب في إطار التحضير للحملة الانتخابية ، حيث نجد أن أكبر إطار موظف هو إطار المناسبات (**الجمعة ، التعزية**) فتمثلت بنسبة **29.41%** من مجموع نسب الكلية، وهذا يدل على أن، شخصية **عمار غول** لها حضور اجتماعي إنساني مرتبط بالجمهور سواء من حيث نشأته أو ممارساته وسلوكياته الصادرة والتي تظهر من خلال القيم والمبادئ المجتمع الذي يعيش فيه السياسي والتي تعكس عموما سلوكيات وممارسات حياته الاجتماعية وكذلك دوره السياسي الفعال من خلال اعتماده وتوظيفه لمضامين أو رسائل الاستدلال على المعايير الثقافية السائدة في المجتمع والتأثير فيه وهذا ما نجده من خلال ما يقوم به "عمار غول" عبر شبكة الفيسبوك ضمن خطابه الإلكترونية وذلك لإشباع حاجات معينة كا(**نشر المعلومات ، جذب الجماهير**)، وضمن إطار معين والذي وظف من خلاله خطابه الإلكتروني والذي قام السياسي من خلاله بناء الإطار الذي يطرح فيه الموضوع أو الحدث ليضفي أهمية الزاوية في بيئة معينة وفي ظرف لكي يكون له معنى حسب ما يريده السياسي من ذلك الخطاب ويكون غالبا عاكسا لشخصية الحقيقية ، في الواقع ، في حين نجد أنه تم توظيف إطار حزب أمل الجزائر وذلك بنسبة **17.64%** وأكثر الإطارات التي جاء فيها الخطاب السياسي هو التجمع الحزبي وهذا لدعم ومساندة المرشح السابق ع . بوتفليقة من طرف حزب تاج مجسدة في شخصية السياسي **عمار غول**، في حين نجد الخبر الصحفي تمثل بنسبة **2.58%**، إضافة إلى ذلك يتضح لنا بنسبة **8.82%**، من مجموع العينة لكل الإطارين اللذان وظفا بها الخطاب (**البيان الصحفي ، حوار الصحفي**)، حيث نجد أن البيان الصحفي يبين توجه **عمار غول** وكيفية تعامله ورؤيته الحزبية والوطنية فيما نجد كذلك الحوار الصحفي يدل على أن شخصية **عمار غول** وما تعكسه لنا عبر وسائل الإعلام من مرونة وموضوعية، الهدوء الذي يدل على الصورة الاجتماعية الايجابية لحزب تجمع أمل الجزائر (**تاج**) وعلى شبكة الفيسبوك في صفحته الشخصية، كذلك نجد أن توظيف الندوة الصحفية بنسبة **5.88%** ، في حين نجد أن المقال الصحفي لم يوظف كثيرا من طرف الشخصية وهذا يعود للدور العملي الذي يقوم به "عمار غول" (**السياسي**) وتعدد أنشطته في الميدان، في حين نجد أن أقل نسبة هي

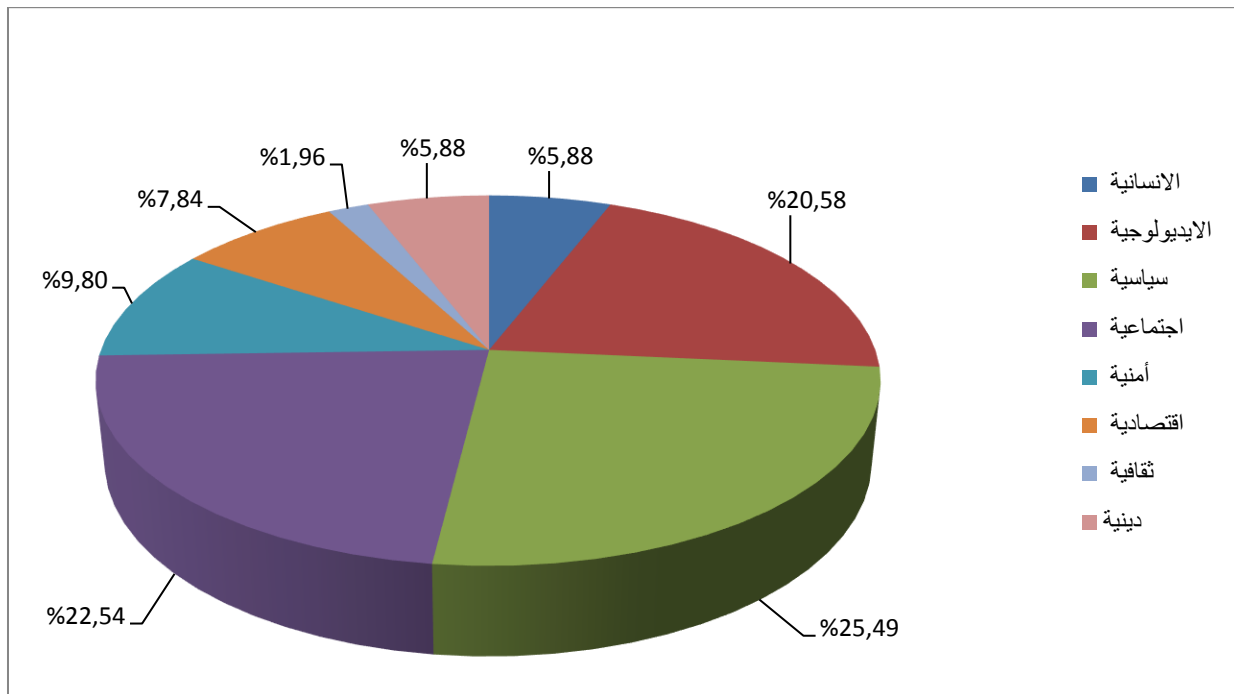
التقرير الصحفي بنسبة 2.94 % وهذا لا نعتبره سلبا بقدر ما يعتبر شهادة على تعدد مواقف السياسي عمار غول وأنه لا يسعى لإبراز حضوره في وسائل الإعلام بقدر ما يسعى إليه هو إبراز نشاطه وعمله في حزب تاج بشكل عادي.

ومنه نستنتج أن الخطاب لا يرتبط بإطار محدد معين بل طبيعة القضية أو الحدث أو الموقف هو الذي يحدد طبيعة الإطار الذي وظف به الخطاب والذي غالبا ما يكون في إطار إعلامي بحضور وسائل الإعلام ، خاصة وان الخطاب عبارة عن رسالة اتصالية سلطوية .

الجدول رقم(2): يوضح الناحية التي وُظف من خلالها الخطاب السياسي:

النسبة المئوية %	التكرار	الناحية الموظفة
% 5,88	6	الإنسانية
% 20,58	21	الأبيولوجية
% 25,49	26	سياسية
% 22,54	23	اجتماعية
% 9,80	10	أمنية
% 7,84	8	اقتصادية
% 1,96	2	ثقافية
% 5,88	6	دينية
% 99,97	102	المجموع

الشكل رقم(2): يوضح الناحية التي وُظف من خلالها الخطاب السياسي لعمار غول



التحليل رقم (02) :

إن لكل خطاب مناسبة ولكل مناسبة مجموعة من النواحي التي تبرز وتدعم الاعتماد المناسب على توظيف وسيلة للخطاب حيث يبين لنا الجدول أعلاه نسب ونواحي توظيف الخطاب السياسي الالكتروني لعمار غول، نلاحظ أن أعلى نسبة هي 25.49 % تمثل الناحية السياسية وهذا يفسر طبيعة الخطاب بالدرجة الأولى ذو توجه سياسي، وأن عمار غول يقوم بنشر خطابه السياسية الالكترونية وذلك في إطار السياسية العامة للدولة ، وبما أن السياسي عمار غول رئيس تجمع أمل الجزائر (تاج) يعمل على إدارة حملة ترشح الرئيس السابق ع. بوتفليقة لعهدة خامسة، كونه رجل إجماع الذي يتوفر جميع المقومات الرجل الصالح والراشد الذي يحكم الجزائر، ومنه يمكننا أن نقول أن الإطار الإعلامي يحاول أن يشابه وبماتل بين ما يدركه الناس في حياتهم اليومية وبين بناء الرسالة وتشكيلها كما تفعل " الوسيلة الإعلامية " بمعنى أن الوسيلة الإعلامية لا تهدف إلى التغيير أو بناء قيم جديدة ولكنها تهدف أكثر إلى الاستفادة من الفهم العام الموجود وهذا ما يهدف إليه السياسي عمار غول من خلال خطابه الالكترونية وتركيزه على دعم الرئيس السابق (ع. بوتفليقة) كما نلاحظ أيضا أن هناك ارتباط وثيق وتقارب بين الناحية السياسية والاجتماعية بنسبة تمثل 22.5% وهذا للأهمية البعد الاجتماعي الذي ركز عليه السياسي ضمن خطابه وهذا يعني أن نجاح بوتفليقة في انتخابات 2019 هو بمثابة الفوز الكبير الذي يحقق العدالة الاجتماعية (رجل إجماع المجتمع المدني) وتحسين ظروف المجتمع الجزائري من خلال سلسلة الإصلاحات والبرامج تنموية جديدة التي أتى بها، في حين وظف الخطاب من الناحية الأيديولوجية بنسبة 20.58% وذلك يوضح جل ممارسات عمار غول والأنشطة التي يقوم بها حزب تجمع أمل الجزائر (تاج) ذات البعد السياسي استراتيجي قائم وفق أسس وبراهين والمبادئ المؤسس لها وخدمة للسياسة الدولة ودعم الإصلاحات السياسية وتغيير النفوس والعقول والأفكار وهذا ما يفسر أن القائم بالاتصال يسعى إلى إعادة تنظيم الرسالة حتى تصب في خانة ادراكات الناس ومؤثراتهم الاقناعية ، أما من الناحية الأمنية التي تمثل نسبة 9.80% من المجموع الكلي وهذا ما يفسر اهتمام "عمار غول" وتذكيره لشعب الجزائري بمأساة الوطنية للعشرية ، ومبادرات وبرامج عبد العزيز بوتفليقة وضع برنامج المصالحة الوطنية أي التأكيد على أهمية الأمن في الجزائر ورد كل المخاطر الخارجية التي تستقطب الجزائر واستقرارها وتهدهده ، والمضي قدما نحو تطويرها ونهوض باقتصادها والهدف الرئيسي في الرسائل الاتصالية (نص الخطاب) الموجهة باعتبار الاقتصاد العمود الفقري للدولة فمن الناحية الاقتصادية فان

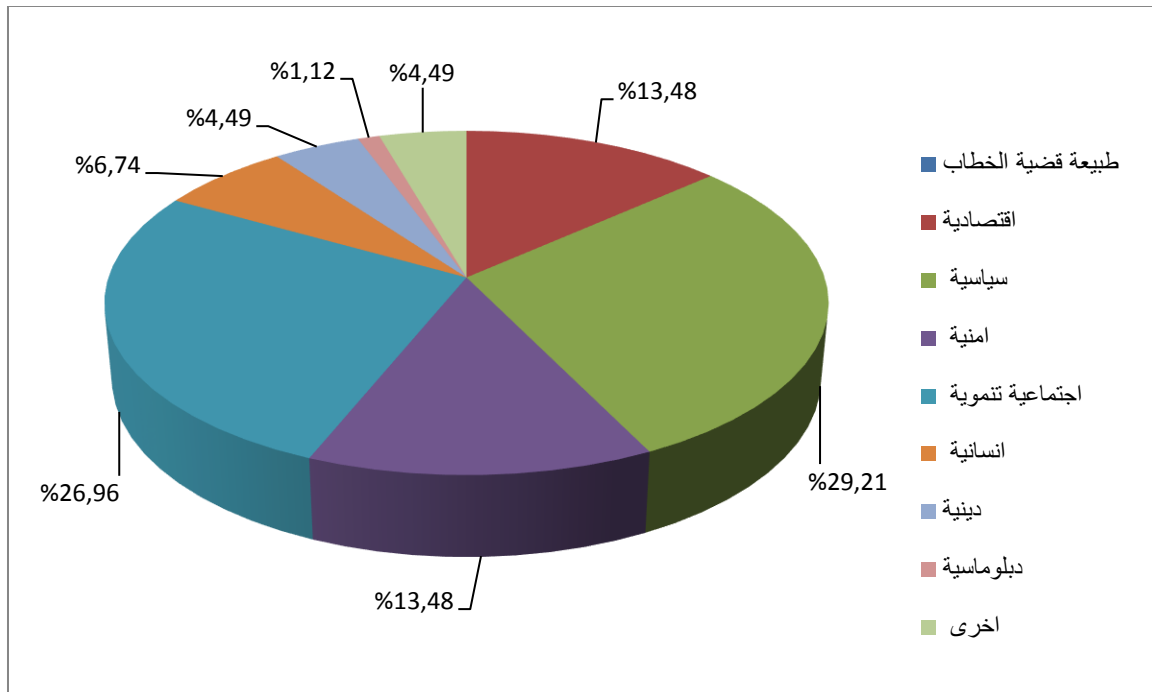
نسبة توظيفها ممثلة بنسبة 7.84% لكي يوضح السياسي "عمار غول" الأبعاد والاستراتيجيات المتبعة وفق نظرة استشرافية للمشاريع المستقبلية التي تنفع الجزائر، ودعم الرئيس بوتفليقة والتذكير بما قام به سابقا من (سياسة مسح الديون على الفلاحين) ودعمه وجذب الهيئة الناخبة، فكل خطاب يحمل معه تعدد النواحي فهناك توظيف مزدوج في أكثر من ناحية في الخطاب الواحد، إذ يوضح لنا الجدول أن هناك نواحي متقاربة في التوظيف مثل (الدينية.... الإنسانية) بنفس النسبة وهي 5.88% فمن الناحية الإنسانية فاعتبار أن خطاب عمار غول نجده يراعي اهتمامات الجمهور ويشاركه في كل المستجدات في مختلف المجالات التي تخص الجمهور المتلقي أي يخاطب ضمائرهم وإنسانيتهم وذوا تهم ليتجسد ذلك في سلوكهم أما من الناحية الدينية من منطلق أن المجتمع الجزائري يستند على القيم الدينية وحتى يكون الخطاب مشتملا على الأبعاد والنواحي المحيطة والتي تعيشها الشخصية السياسية والتي لها علاقة مباشرة بما تقوم به من أنشطة في المجتمع وتفعيل الجانب الثقافي فمن الناحية الثقافية ركز السياسي بنسبة 1.96% على جملة الأنشطة الثقافية التي قام بها السياسي عمار غول.

ومنه نستنتج أن الخطاب السياسي لكي يكون مؤثرا ومقنعا لابد أن يوظف من عدة نواحي متناسقة خاصة إذا تم تداوله عبر شبكات التواصل الاجتماعي لكونها تخاطب جميع الشرائح بمختلف الفئات العمرية والمستويات التعليمية والفكرية، ولهذا فان تعدد نواحي التي يرد بها الخطاب تعمل على تعزيز صورة الشخصية السياسية لدى الجمهور وتقربه أكثر منه .

الجدول رقم 3: يوضح نسبة توزيع طبيعة قضية الخطاب من مجموع خطابات عمار غول

النسبة المئوية%	التكرار	طبيعة قضية الخطاب
13,48%	12	اقتصادية
29,21%	26	سياسية
13,48%	12	أمنية
26,96%	24	اجتماعية تنموية
6,74%	6	إنسانية
4,49%	4	دينية
1,12%	1	دبلوماسية
4,49%	4	أخرى
99,97%	89	المجموع

الشكل رقم 3: دائرة نسبية تمثل طبيعة قضية الخطاب



التحليل رقم (3):

يبين الجدول أعلاه نسب توزيع طبيعة قضية الخطاب السياسي للشخصية السياسية "عمار غول"، حيث نجد أن الشخصية ركزت بنسبة 29.21% من مجمل الخطابات الكلية على القضايا السياسية لأنه طرح جملة المواضيع والبرامج السياسية التي تخص الدولة والمجتمع الجزائري مثل الحملة الانتخابية لسنة 2019، وجملة الأنشطة التي يقو بها الحزب (تاج) من الدورات العادية والتحضير للانتخابات والتعاون المثمر مع كتلة الأحلاف السياسية، كذلك نجد القضايا الاجتماعية التنموية التي تتمثل بنسبة 26.96% وهذا يدل على أن الشخصية السياسية تهتم بمتطلبات وشؤون الشعب الجزائري وحماية الشباب من الأجنداث التي تستغل خروج الحشود للمسيرات (الحراك)، إضافة إلى دعم المرأة كعنصر فعال في المجتمع، في إطار الاستحقاقات الاجتماعية وتتمين جهود ونضال المرأة في الماضي، إذ نستنتج أن هناك تساوي وتعادل في نسبة القضايا الأمنية والاقتصادية المتداولة والموظفة من طرف السياسي بنسبة تمثل 13.48% وهذا ما يفسر ارتباط القضايا الأمنية الجزائرية بالقضايا الاقتصادية أي تأثير القضايا الأمنية واستقرار الجزائر (تهديدات وأجنداث خارجية) قد يؤثر على نشاطا المؤسسات الاقتصادية للدولة وفشل المشاريع التنموية وحتى العلاقات التجارية والمعاملات الدولية الدبلوماسية (صفقات) نتيجة تردي الأوضاع السياسية وتوترها "العصيان المدني" أما القضايا الإنسانية تمثلت بنسبة 6.74% وتدل على القرب الإنساني للشخصية والعمل على بناء وتوطيد الاتصال من خلال التعاطف وتأزر الشخصية مع الظروف الصعبة مثل (حالات وفاة) مع من حوله وبناء علاقات إنسانية مع المجتمع الجزائري، أما القضايا الدينية والأخرى التي تضم (قضية تكنولوجية، ثقافية... الخ) ونقصد بالقضايا الدينية وهي تقديس وإحياء المناسبات الدينية من خلال توثيق وتعزيز الروابط الدينية والاجتماعية مع المجتمع، في حين نجد القضايا الأخرى تمثلت في الأنشطة الثقافية التي قام بها السياسي "عمار غول" للحفاظ على الثقافة وأبعادها فكلاهما تمثلان بنسبة 4.49% وأخيرا القضايا الدبلوماسية والتي توضح دور الشخصية الفاعل في بناء العلاقات الدولية ورسم صورة ذهنية جيدة عن السياسة الجزائرية وتعزيز جسور التعاون بين الدول.

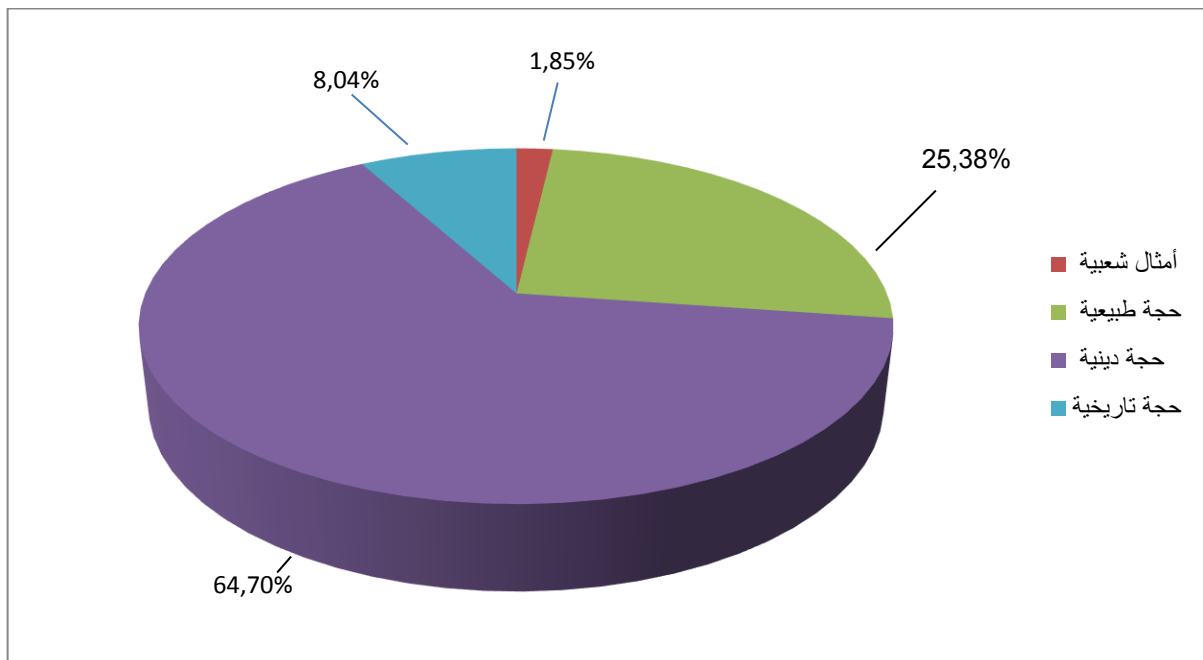
ومنه نستنتج أن توظيف السياسي للقضايا الخطاب وتنويعها يدل على مواكبة الشخصية لجميع المجالات وعدم اقتصر الشخصية على قضية دون أخرى وذلك بهدف التأثير والإقناع، لا بد أن تكون

القضايا متباينة خاصة إذا تم تناولها ضمن بيئة الكترونية لكونها تخاطب مستويات عديدة ولهذا تعمل الشخصية على رسم صورة ايجابية في ذهنية الجماهير .

الجدول رقم(5): يوضح نسبة توزيع طبيعة الحجج والبراهين من مجموعة خطابات عمار غول المختارة للدراسة :

النسبة المئوية %	التكرار	طبيعة الحجة
%1.85	6	أمثال
%25.38	82	حجة طبيعية
%64.70	209	حجة دينية
%8.04	26	حجة تاريخية
% 99.97	323	المجموع

الشكل رقم (4): يوضح نسبة توزيع طبيعة الحجج والبراهين



التحليل رقم (4):

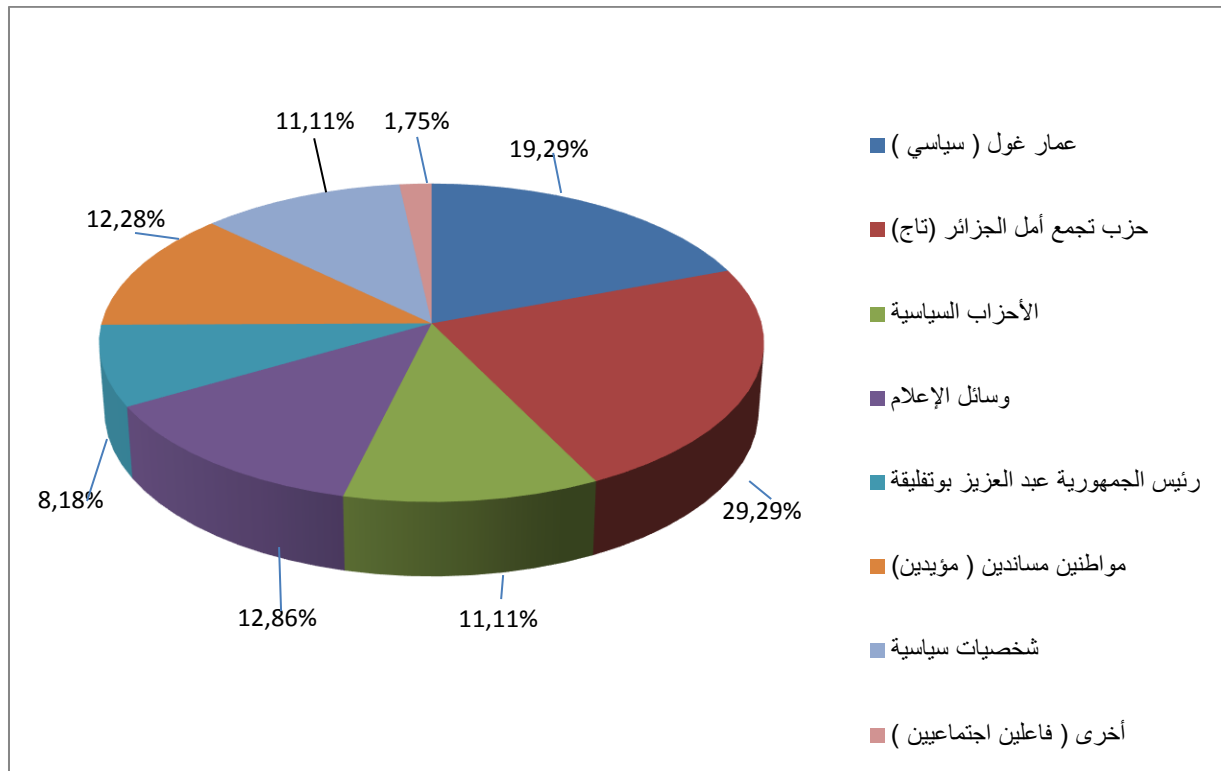
يبين الجدول أعلاه نسب توزيع الحجج والبراهين المعتمدة الخطابات السياسية الالكترونية المختارة للدراسة والتي تتمثل في الأمثال والحجج التاريخية والحجج الطبيعية والدينية من أجل تدعيم حديثه والتأثير في المتلقي ومنه اعتمد السياسي عمار غول بنسبة 25.38% على الحجج الطبيعية والتي لها علاقة بممارسات العادية للشخصية في إطار الحياة الاجتماعية التي تعيشها الجزائر إضافة إلى تحضير للحملة الانتخابية 2019، والعمل على إقناع الجمهور بصحة ومرض الرئيس السابق ع. بوتفليقة المتدهورة والعمل على إنكارها وإخفاءها بحجة الرئيس لم يعد كما كان سابقا وهذا لا يمنع ترشحه للانتخابات ، والتاريخ شاهد على الذي عاشته الجزائر في فترة العشرية السوداء وما عان منه الشعب والفضل يعود لبوتفليقة وسياسة المصالحة الوطنية والسعي لجعل الجزائر آمنة ومستقرة ، وجاءت ضمن الحجج التاريخية فتمثلت بنسبة 8.04% ومن ناحية أخرى وظف الحجج الدينية بنسبة 64.70% والتي جاءت متباينة من حجج قوة الفاعلة المساعدة والمعاكسة ومتنوعة (أدعية، آيات قرآنية ، توعد) تختلف ما بين حسبنا الله و الدعاء بالخير للبلاد، في حين جاءت الأمثال الشعبية بنسبة 1.85% كشفرة اجتماعية لها تأثير كبير في عقول الجزائريين ومن جهة أخرى ما وجهته المعارضة (الشعب والمواطنين رافضين) ، للعهدة الخامسة لبوتفليقة والأحزاب التحالف السياسي المسؤولة على دعم والتحضير للحملة (الرئيس السابق) للانتخابات، ومساندته بناء على تقديم حجج وبراهين تظهر تماثل الشخصية السياسية من خلال إشعار الجمهور بأهمية وضرورة توثيق المعلومات الممررة لها بكل مصداقية ، مستندة على حجج معروفة متداولة في المجتمع الجزائري.

← ومنه نستنتج أن توظيف الحجج والبراهين ومسارات البرهنة يفسر الهدف الذي تسعى إليه الشخصية السياسية (عمار غول) وهو التأثير في المتلقي وذلك من خلال الاعتماد على الحجج المختلفة على أساس تدعيم وجهات نظرها التي تكون موجهة للجمهور مبنية على أسس معروفة ومتداولة، تجعل من الشخصية متوافقة ومتوازنة فكريا وثقافيا واجتماعيا مع الجمهور من جهة ومع البيئة الرقمية التي تنتمي إليها من جهة أخرى.

الجدول رقم (5): يوضح القوى الفاعلة المساعدة في الخطاب السياسي لعمار غول
المختارة للدراسة

النسبة المئوية %	التكرار	القوة الفاعلة المساعدة
19.29%	33	عمار غول (سياسي)
23.39%	40	حزب تجمع أمل الجزائر (تاج)
11.11%	19	الأحزاب السياسية
12.86%	22	وسائل الإعلام
8.18%	14	رئيس الجمهورية عبد العزيز بوتفليقة
12.28%	21	مواطنين مساندين (مؤيدين)
11.11%	19	شخصيات سياسية
1.75%	3	أخرى (فاعلين اجتماعيين)
99.97%	171	المجموع

الشكل رقم (5): يوضح نسب القوة الفاعلة المساعدة في الخطاب السياسي



التحليل رقم (5) :

إن الجدول الموضح في الأعلى يبين نسب توزيع القوى الفاعلة لعمار غول أو التي لها دور بارز في نص الخطاب الإلكتروني، حيث نجد أن " حزب تجمع أمل الجزائر تاج " يمثل أعلى نسبة 23,39% من المجموع الكلي ، وذلك باعتبار أن الحزب عبارة عن هيئة مساندة للمرشح بوتفليقة وهي ممثلة بكل أعضاء الحزب كهيئة معنوية فاعلة ثم نجد أن المرتبة الثانية السياسي (عمار غول) كقوة فاعلة يمثل نسبة 19,29% من منطلق انه الممثل الرسمي لحزب تاج وهو رئيس الحزب الذي غالبا ما يواجه الجمهور عبر وسائل الإعلام التي لها حضور قوي أيضا في مختلف نشاطات الحزب والتي تمثلها بنسبة 12,86%، وتعتبر وسائل الإعلام الممثلة في التلفزيون الجزائري، بعض الصحف الجزائرية وفي كل الأحوال فان وسائل الإعلام هي وسيط بين الحزب والجمهور ولهذا يجب الحضور في كل ما ينظم من طرف الحزب ، بينما نجد أن هناك تساوي وتعادل في نسبة القوى الفاعلة المساعدة للشخصيات السياسية والأحزاب السياسية بنسبة تمثل ب11,11% والمتمثلة في: فاطمة الزهراء زرواطي (وزيرة البيئة)،كمال بن سالم(الأمين العام حزب التجديد الجزائري)،القايد صالح (نائب وزير الدفاع الاول) ،عبد العزيز رحابي (وزير الاتصال)،نبيل يحيوي (ممثل حزب تاج)،عبد المالك سلال، مصطفى نواصة (رئيس لجنة الوطنية للانتخابات) ،عمار غول (رئيس حزب تجمع أمل الجزائر)، (رئيس الحكومة) ، (الأحزاب السياسية)، زروالة(رئيس البلدية)،الرئيس السابق (ع. بوتفليقة)، معاذ بوشارب(حزب جبهة التحرير الوطني)، أحمد أو يحي (أمين العام لحزب التجمع الديمقراطي) ،عمارة بن يونس (أمين العام للحركة الشعبية)،(الآفلان)، (الوزير الأسبق)، رشيد نكاز(مرشح للانتخابات) ، أما فيما يخص الدول والهيئات: فنجدها على الصعيد الدبلوماسي متمثلة في: العبيد محمد العبيد (سفير جمهورية السودان) ، (الهيئات الولائية والبلدية) في حين نجد نسبة المواطنين المساندين والداعمين لخطابات عمار غول وتوجهاته السياسية تمثل ب نسبة 12,28% في المقابل تظهر الشخصية السياسية (بوتفليقة) بنسبة 8,18% وذلك بهدف التأثير في الهيئة الناخبة ودعمه ومساندته والإخلاص لشخصه وإنجاحه في الانتخابات المزعمة أفريل 2019 فتكرار حضور الشخصية في أغلب الرسائل الاتصالية الموجهة تأكيد صريح على الجهود المبذولة والصور الذهنية التي تعتمدها الشخصية السياسية لعمار غول في الفضاء الافتراضي نفسها في الواقع الحقيقي وفي الأخير نجد أن الإطارات الاجتماعية والفاعلين الاجتماعيين ونشاطات المجتمع المدني والحقوقيات ممثلة أدنى نسبة 1,75% وهذا يفسر اعتمادها على عناصر

مكاملة ضمن حجج مدعمة أكثر منها قوى فاعلة مساعدة ، كما يجدر الإشارة إلى نقطة مهمة لا يمكن تجاوزها وهي ورود اسم الجلالة "الله" وهو قوة فاعلة مؤثرة في الخطاب أيضا لم نصنفها ضمن الفئات المقترحة للتحليل باعتبار أن " الله " اسم جلالة لا يصنف مع باقي الهيئات والقوى الفاعلة الأخرى.

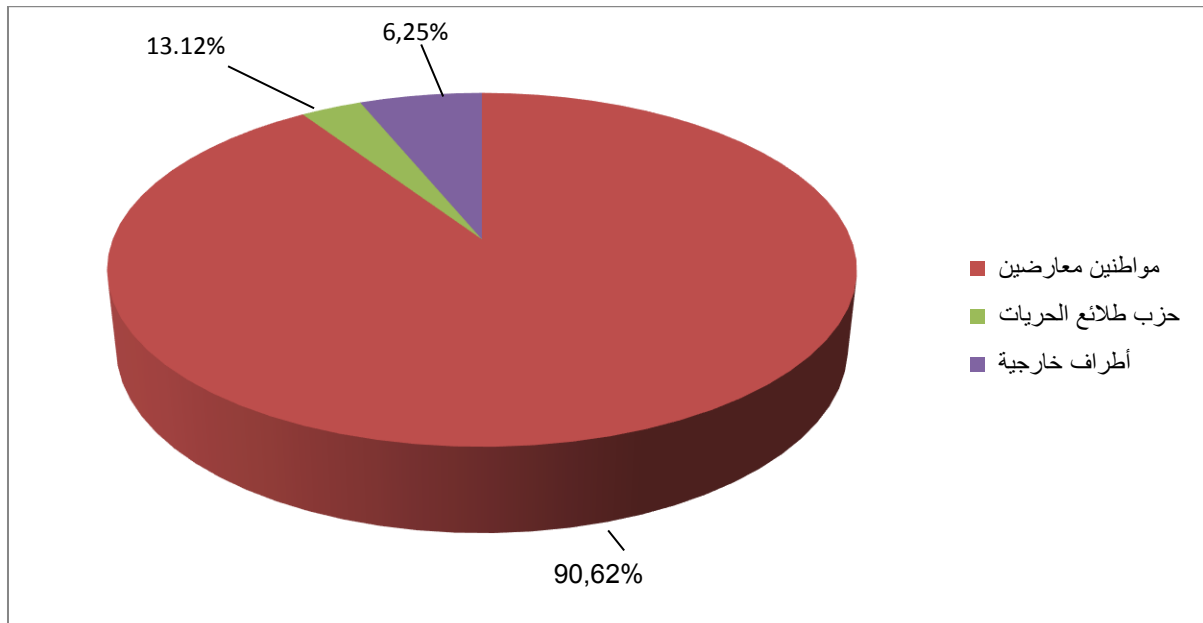
وهذه النقطة الغرض منها تأكيد الاستناد على البعد الديني لكلا من القوى الفاعلة (+) أو (-) وإحداث التأثير على كل طرف منها لكي تصل الرسالة الاتصالية في سياق مؤثر ومقتنع ويظهر من خلالها القيم الدينية لكل القوى الفاعلة في الخطاب السياسي الالكتروني .

منه نستنتج أن القوى الفاعلة مجموع الأفراد، الشخصيات، الهيئات، الدول وكل القطاعات المعنوية والمادية التي لها دورا فاعلا في مضمون الخطاب وتضفي له وزنا يحدد الأطر المرجعية ومصادرها، وقد تأخذ القوى الفاعلة شكلين: القوى الفاعلة المساعدة وهي التي تأخذ أدوارا ايجابية مساعدة لما يصدر عن الشخصية المدروسة، والقوى الفاعلة المعاكسة وهي التي تقوم بأدوار قد تكون سلبية تعكس آراء واتجاه الشخصية المدروسة، وللقوى الفاعلة أهمية في الدراسات التحليلية لأنها تظهر لنا أهمية الموضوع المتناول من جهتين وبالتالي قد يعطي هذا المسار أو هذه الآلية مصداقية وموضوعية في التحليل.

الجدول رقم 6: يوضح القوى الفاعلة المعاكسة في خطابات عمار غول

النسبة المئوية %	التكرار	القوى الفاعلة المعاكسة
90,62%	29	مواطنين معارضين
13,12%	1	حزب طلائع الحريات
6,25%	2	أطراف خارجية
99,99%	32	المجموع

الشكل رقم (6): يوضح القوى الفاعلة المعاكسة



التحليل رقم (6):

يبين الجدول أعلاه نسب توزيع القوى الفاعلة المعاكسة في الخطاب السياسي، حيث نلاحظ أن أكبر نسبة تمثلت بنسبة 90,62% والتي عبرت عن رفضها في خطابات عمار غول وعارضت العهدة الخامسة مثال عن ذلك " تاج حزب السرايين"، هم المواطنين المعارضين لشخصية عمار غول هنا نجد نوعان من التماثل: " عمار غول يمثل حزب تاج، عمار غول يمثل شخصية معنوية لبونقلية، إضافة إلى رفضها رفضا قاطعا لشخصية عمار غول السياسية وجميع الأعمال التي يقوم بها حزب تجمع أمل (تاج)، أي أن سلوك الفرد يتأثر بالآخرين من خلال مشاركة الشخصية الفاعلة سياسيا، ومنه نستنتج أن المعارضة لم تكن سلوكا تلقائيا أو متفق عليه من خلال جميع الآراء عبر المنصات الالكترونية مثلا **face book**، بل تعود المعارضة لأسباب سابقة ودوافع سياسية أبرزها عدم التوافق بين الجمهور والحزب في الاتجاهات والبرامج السياسية التي تطرح من حملة الانتخابية إلى أخرى، عدم الرغبة في ترشيح بوتقلية لعهد " 5 " وذلك للغياب السياسي والعجز في تسيير شؤون الدولة التي غالبا ما يفسرها الشعب على أنها استغلال الجمهور، وبعض السلوكيات المستفزة التي تصدر عن الحزب والتي غرضها التحريض ضد الأحزاب السياسية الأخرى، ولكن تمكنا من رصد جزء بسيط من آراء واتجاهات المواطنين المعارضين من خلال التعليقات اللفظية وغير اللفظية الرمزية التي صدرت عنهم اتجاه منشورات عمار غول، وبالمقابل نجد موقف عمار غول اتجاه المعارضة تتمثل في:

1| عدم الرد بالإيجاب أو السلب: مما عزز موقفه (+) اتجاه الجمهور.

2| عدم المساس بشخصية الشعب الجزائري تصريحيا أم ضمنيا .

3| التفاعل الايجابي باستمرارية النشر عبر صفحته الرسمية ومواصلة جذب الجمهور نحو الانتخابات في الوقت الراهن .

في حين نجد أن نسبة الأطراف الخارجية تمثلت بنسبة 6,25% ونقصد بمصطلح الأطراف الخارجية في " دول أجنبية" مثلا فرنسا إضافة إلى وجود عملاء أجنبية لهم علاقة بسياسيين وهذا يدل على أن الأوضاع التي تعاني منها الجزائر، وحالات التوتر الغير مستقرة نتيجة الفساد السياسي الذي يسعى إلى تهديد استقرار وأمن الجزائر، إضافة إلى ذلك نجد حزب طلائع الحريات والذي تمثل بنسبة 3,12% وهي أدنى

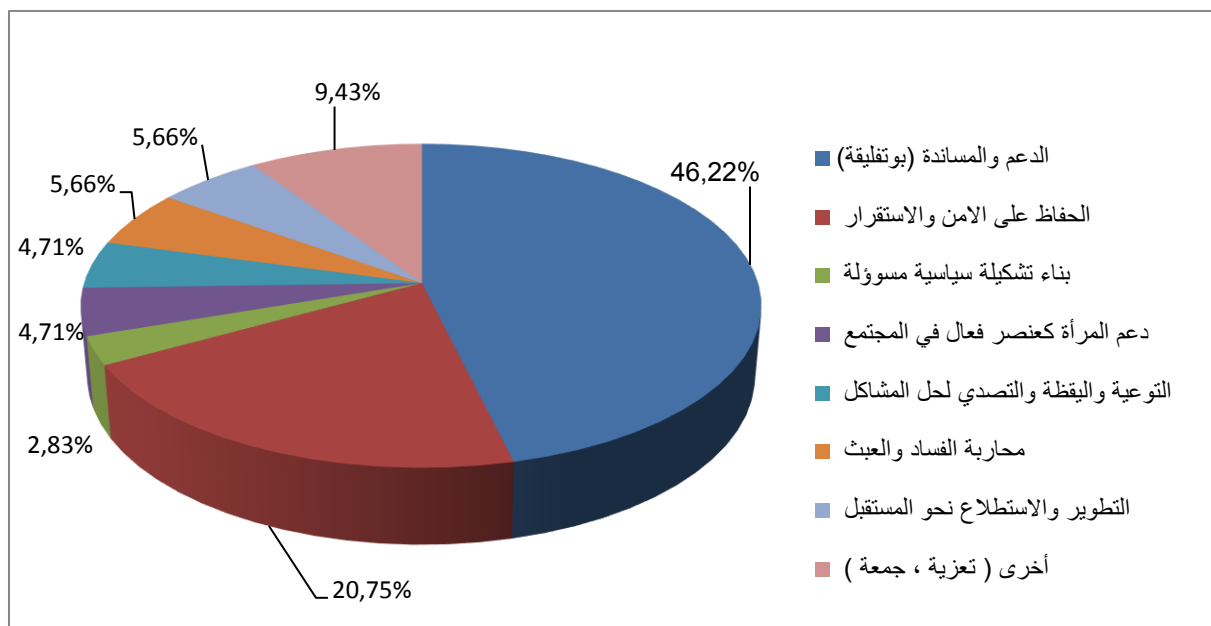
نسبة لمن يعارض ترشح بوتفليقة للانتخابات فكل ما استندت عنه الهيئة الناخبة الرافضة من أدلة وبراهين و حجج (رموز ومعاني) تشكل في بناءها نظام اجتماعي .

ومنه نستنتج أن الشخصية السياسية " عمار غول " لها أطراف معارضة سواء على مستوى الشخصي أو الحزبي باعتبار أنه هو من يمثل الحزب " (تاج) ولهذا وجب عليه التحلي بكل مرونة وتبرير في التعامل مع الرسائل الاتصالية السلبية التي تصدر عن القوى المعاكسة المتمثلة في الأساس في المواطنين وهنا يجب عليه التحلي بالصبر ، الموضوعية ، مهارات التواصل الفعال خاصة وان البيئة الاتصالية التي تجمع الطرفين بيئة الكترونية لا تعتمد على الاتصال المباشر أو الجمهور المحدد بل هي بيئة تتطلب تماثلا اجتماعيا يعود بالإيجاب على صورة الشخصية السياسية.

الجدول رقم (7): يوضح صفات الدور الايجابي في الخطاب السياسي لعمار غول

النسبة المئوية %	التكرار	الدور الفاعل الايجابي
46,22%	49	الدعم والمساندة (بوتفليقة)
20,75%	22	الحفاظ على الأمن والاستقرار
2,83%	3	بناء تشكيلة سياسية مسؤولة
4,71%	5	دعم المرأة كعنصر فعال في المجتمع
4,71%	5	التوعية واليقظة والتصدي لحل المشاكل
5,66%	6	محاربة الفساد والعبث
5,66%	6	التطوير والاستطلاع نحو المستقبل
9,43%	10	أخرى (تعزية، جمعة)
99,97%	106	المجموع

الشكل رقم: (7) يوضح صفات الدور الايجابي



التحليل رقم (7) :

يعتبر الخطاب السياسي رسالة اتصالية ذات سلطة باعتباره يمثل السلطة في أشكالها المختلفة ، وهو مجموعة الأدوار التي يقوم بها الفاعلون في الخطاب حول قضية ما أو عدة قضايا في الخطاب الواحد مما يجعله متعدد الأبعاد وقادرا على التأثير في الجمهور المتلقي على عدة مستويات، أبرزها المستوى المعرفي، الإدراكي، الاجتماعي، السياسي الخ ولهذا فانه من الضروري توضيح القوى الفاعلة بصفة صريحة أو ضمنية على ضوء تحديد أدوارها سواء كانت (+) أو (-) وما يميز الأدوار في البيئة الرقمية أنها أدوار واضحة وصريحة في بعض السياقات خاصة فيما يتعلق بإبراز الدور من خلال:

_ إمكانية المشاركة السياسية في معالجة القضايا السياسية التي تنتشر من طرف الشخصيات والقوى الفاعلة السياسية.

_ إمكانية إبداء الرأي من خلال: المشاركة (مشاركة المنشورات الخطابية، الصور، الفيديو....)، التعليق برسائل لفظية أو رمزية مثلا: الرموز والرسوم والأيقونات أو إدراج الإعجاب من عدمه ; j'aime j'aime pas.

ومن خلال التحليل يشير الجدول إلى أن السياسي " **عمار غول** " ركز على ضرورة الدعم والإخلاص ومساندة مرشح الإجماع عبد العزيز بوتفليقة لإنجاحه في الانتخابات وتوليه رئاسة الجمهورية بنسبة 46،22% وهذا ما يحقق الهدف الأساسي أو المسعى الحقيقي لنصوص الخطابات الموجهة من قبل الشخصية السياسية بتركيزها على التطلع للمستقبل وحماية أمن الجزائر واستقرارها لتمثل بنسبة 20,75% ويأتي حديثه عن التوعية واليقظة لتصدي المشاكل الاجتماعية ، سياسية ، اقتصادية ، ومحاربة الفساد وكل ما يرتبط بزعزعة الأمن بالجزائر من أيادي وأطراف خارجية بنسبة 5,66% وتقريبا بنفس النسبة المتمثلة ب 4,71% ووجود تعادل في بعض النسب يدل على تقارب الأهداف و الأدوار للقوى الفاعلة في الخطاب السياسي ، والتي توضح دعم المرأة كونها عنصر فعال في المجتمع والتطوير والاستطلاع نحو المستقبل ودعم التنمية المستدامة وتحقيق هذا يكون وفق دعم سياسة الدولة وإعادة هيكلة الحكومة من خلال إعادة تشكيلة سياسية مسؤولة تعمل على تحقيق الأفضل وخدمة الشعب وتمثلت بنسبة 2,83% وفي الأخير يظهر تآزر **عمار غول** والتفافه حول القضايا الاجتماعية والإنسانية التي

عكست صورته الايجابية الاجتماعية من خلال حضوره الدائم في المناسبات وغيرها من المواقف السيئة والمحنة (التعزية) بنسبة 9،43% تجاه من حوله.

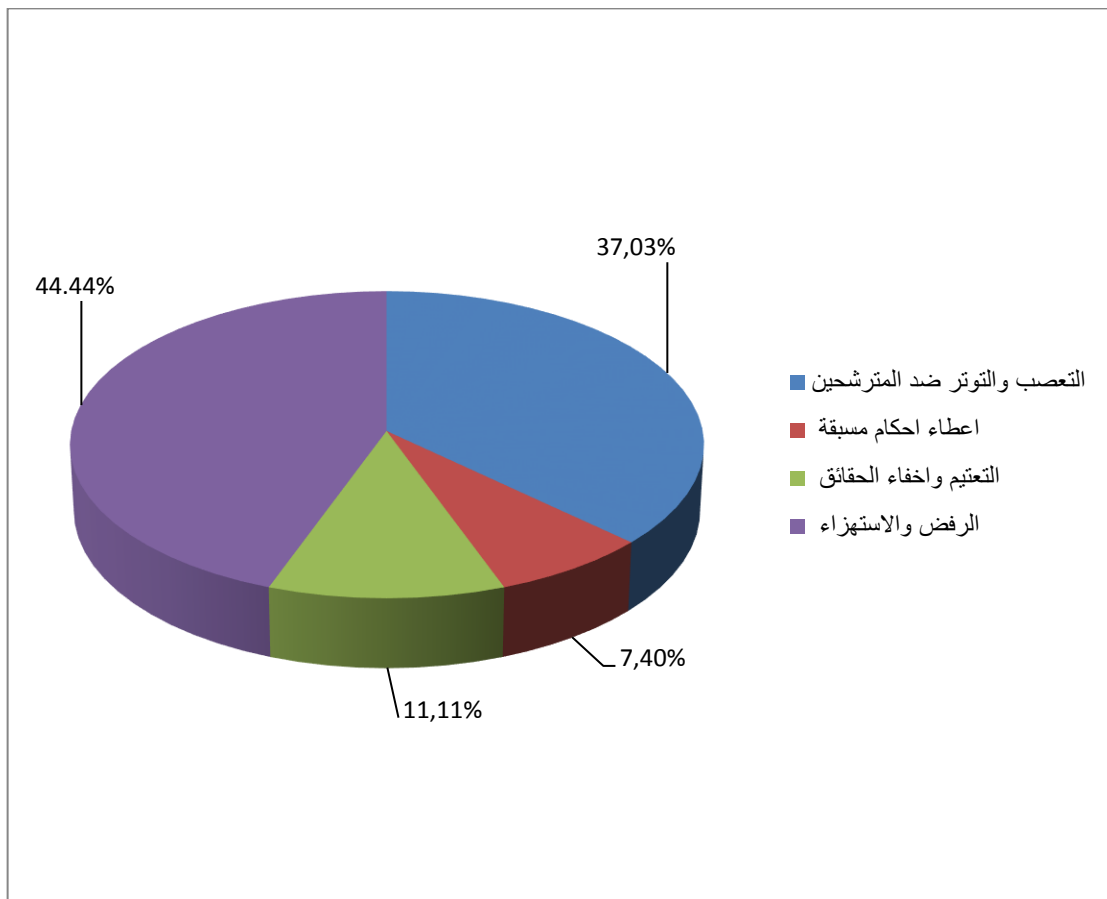
← ومنه نستنتج أن الخطاب رسالة اتصالية سلطوية لها أبعاد عديدة وأشكال مختلفة نظرا للتعدد الأدوار التي تقوم بها القوى الفاعلة الايجابية مما يجعلها قادرة على التأثير واستمالة سلوك المتلقي من خلال جملة الأدلة والبراهين ومسارات البرهنة المعتمدة من قبل الشخصية.

الجدول رقم (08): يوضح صفات الدور السلبي في الخطاب السياسي لعمار غول

المختارة للدراسة

النسبة المئوية %	التكرار	الدور الفاعل السلبي
37,03%	10	التعصب وتوتر ضد المرشحين
7,40%	2	إعطاء أحكام مسبقة
11,11%	3	التعظيم وإخفاء الحقائق
44,44%	12	الرفض والاستهزاء
99,98%	27	المجموع

الشكل رقم (8): يوضح صفات الدور السلبي



التحليل رقم (8):

إن صفات الأدوار للقوى الفاعلة المعاكسة أو المساعدة مرحلة تساعد الباحث على تحديد مستوى الايجابية والسلبية التي تسند إلى كل صفة، والصفات السلبية هي كل الصفات التي تؤثر سلبا على أطراف العملية الاتصالية سواء كان مرسلا أم مستقبلا للرسالة الاتصالية التي يحملها الخطاب السياسي، ولهذا فإن الجدول أعلاه يوضح توزيع نسب صفات الدور السلبية للشخصية عمار غول دون القوى الفاعلة المعاكسة التي كان لها دورا واضحا تمثل في المعارضة اتجاه الحزب ومن يمثل الحزب وكل طرف يؤيد الرئيس السابق بوتفليقة في صفحة عمار غول على **face book** ومنه نجد أن عمار غول ركز بنسبة **37,03%** على ضرورة تنمي أفكار و سياسة المرشح بوتفليقة من خلال تعصبه اتجاه برامجه ومحاولة تمريرها إلى الجمهور بمختلف الآليات والطرق التي تتمثل في الخطابات المباشرة أو الندوات الصحفية أو غيرها، حيث برز نوع من التعصب والاحتكار والترويج لبرامج بوتفليقة مقارنة بالأحزاب الأخرى، إضافة إلى إعطاء أحكام مسبقة ضد المرشحين الجدد للانتخابات أبريل 2019 المزعمة والتشكيك في قدراتهم السياسية وأنهم ليسوا أهل للانتخاب وحكم الجزائر، أما أعلى نسبة فهي ممثلة بـ: **44,44%** التي توضح الرفض والاستهزاء بالباقي المرشحين إضافة حديثه وقوله أن المسيرات الشعبية وخروجها هو نوع من التعبير عن الحرية والديمقراطية والجزائر بلد الحريات، كما عملت الشخصية السياسية بنسبة **11,11%** على تعميم وإخفاء الحقائق " مرض الرئيس السابق ع. بوتفليقة " على وسائل الإعلام ، والشعب والتستر بما يحدث بما منها سحب ملفات المرشحين للانتخابات ، واختفاء رشيد نكاز والتصريح عمار غول لوسائل الإعلام بعدم معرفة ذلك إضافة إلى نفي وتفيد الحالة الصحية الحرجة لبوتفليقة وصعوبته على الكلام والظهور أمام الشعب مصرحا بذلك أننا نتعامل معه بالبيانات الرسمية، أيضا وبنسبة تمثل **7,40%** عبر عمار غول عن كامل ارتياحه لحسن سير التحضير للانتخابات مبرزا ذلك بقوله إننا نعمل على تثمين الجهود وتكثيفها لرد كل المخاطر التي تترصد بالجزائر، وإنكاره في نفس الوقت للحالة التوتر الحاصلة في البلاد والمسيرات المستمرة في كامل ريع الوطن كل جمعة.

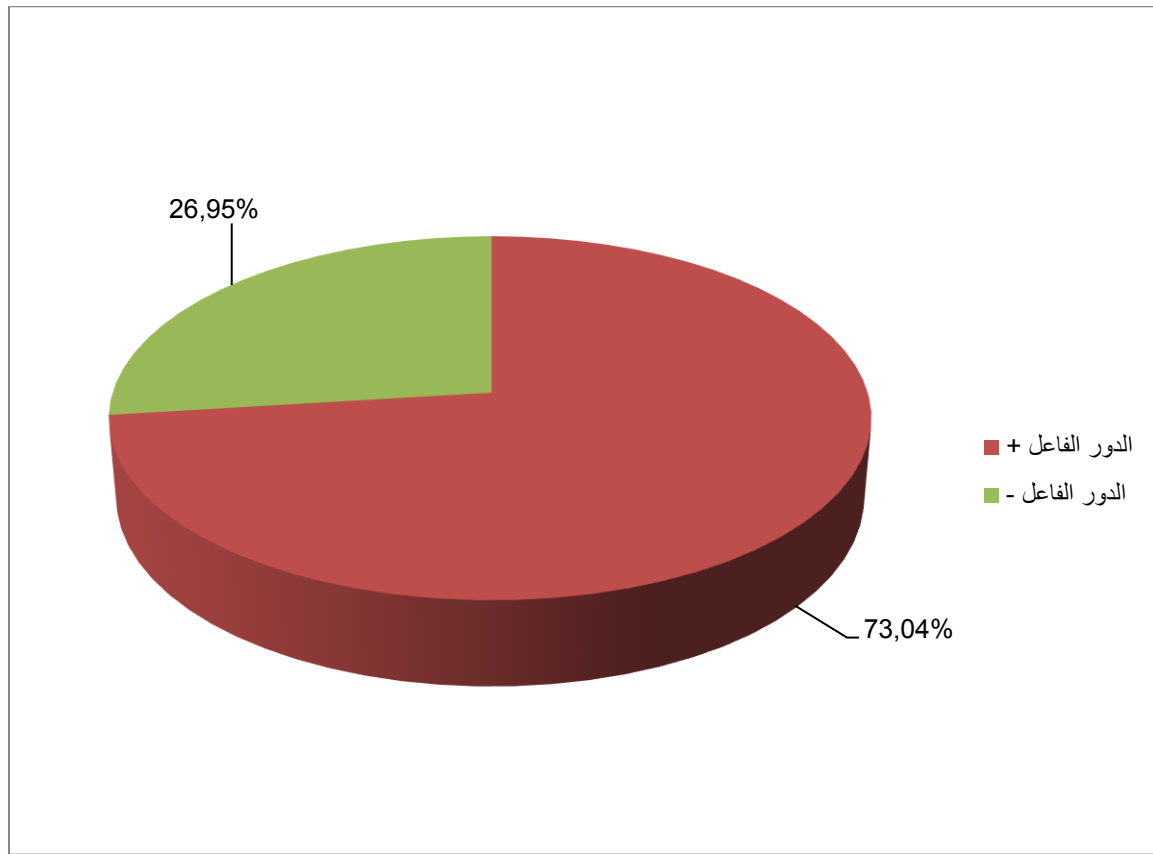
ومنه نستنتج وعلى ضوء المادة النظرية المعتمدة في الإطار النظري للدراسة أن الخطاب السياسي يعتبر همزة وصل بين المرسل والمتلقي من خلال نقله جملة الصفات سواء كانت سلبية أو ايجابية التي تسند إلى الصفة الشخصية، والصفات السلبية هي كل الصفات التي تؤثر سلبا على أطراف

العملية الاتصالية مما يجعل من الشخصيات السياسية المستهدفة في الخطاب في مواقف محرجة أمام الشعب.

الجدول رقم (9): يوضح الدور الفاعل للخطابات السياسية الالكترونية لعمار غول المختارة للدراسة

النسبة المئوية %	التكرار	الدور الفاعل
73,04%	84	الدور الفاعل (+)
26,95%	31	الدور الفاعل (-)
100%	115	المجموع

الشكل رقم (9): يوضح الدور الفاعل



التحليل رقم (9):

تشير نتائج الجدول في الأعلى إلى نسب الدور الفاعل ما بين السلب (-) والإيجاب (+) التي التمسنا ها في الخطابات الالكترونية لعمار غول من دعم وتأييد ووفاء و الإخلاص لحزب تجمع أمل الجزائر (تاج) ولرئيس السابق ع. بوتفليقة فنجد بنسبة تمثل **73,04% الدور الفاعل (+)**، بينما تقابله بنسبة **26,95%** تمثل **الدور الفاعل (-)** والذي يعبر عن احتكار عمار غول، ورفضه للمرشحين إضافة إلى إخفاء الحقائق، والمقصود بالدور الفاعل هنا: مجموع الأدوار التي تشير إلى الأعمال، الأقوال، النشاطات التي تصدر عن كلا من القوى الفاعلة المعاكسة والمساعدة فبعد تحديد القوى وصفات الأدوار لابد من استخراج الأدوار الايجابية والسلبية، لكي تكمن في الأخير من تحديد الاتجاهات التي ينسبها ويبرزها الخطاب السياسي الالكتروني لعمار غول عبر الفيسبوك **face book**.

حيث تكمن العلاقة بين الدور والقوى في إثبات صريح لما يقوم به كل فاعل من ممارسة يمكن أن تتعكس على الذات الظاهرة " **المتماثلة** " عبر شبكات التواصل الاجتماعي خاصة وأن هذه الأخيرة أصبحت تمنع فرصة إثبات الذات وتمائلها اجتماعيا لمعظم المستخدمين وتحدد أدوار ايجابية حتى وأن كانت ليست أدوار ا فعلية لأصحاب المنشورات.

كما أن ميزة التعليقات المشاركة والإعجاب وهي من بين أدوات التفاعل والمشاركة الالكترونية عبر الفيسبوك **face book** ، تمنح للجميع فرصة إبداء الرأي وممارسة دور معين اتجاه المنشورات وكذلك يكون رد فعل من طرف المرسلين ورد الفعل هنا يتوقف على قدرة المرسل في إبراز التوافق بين رأيه والدور الذي يقوم به اتجاه الجمهور المتلقين .

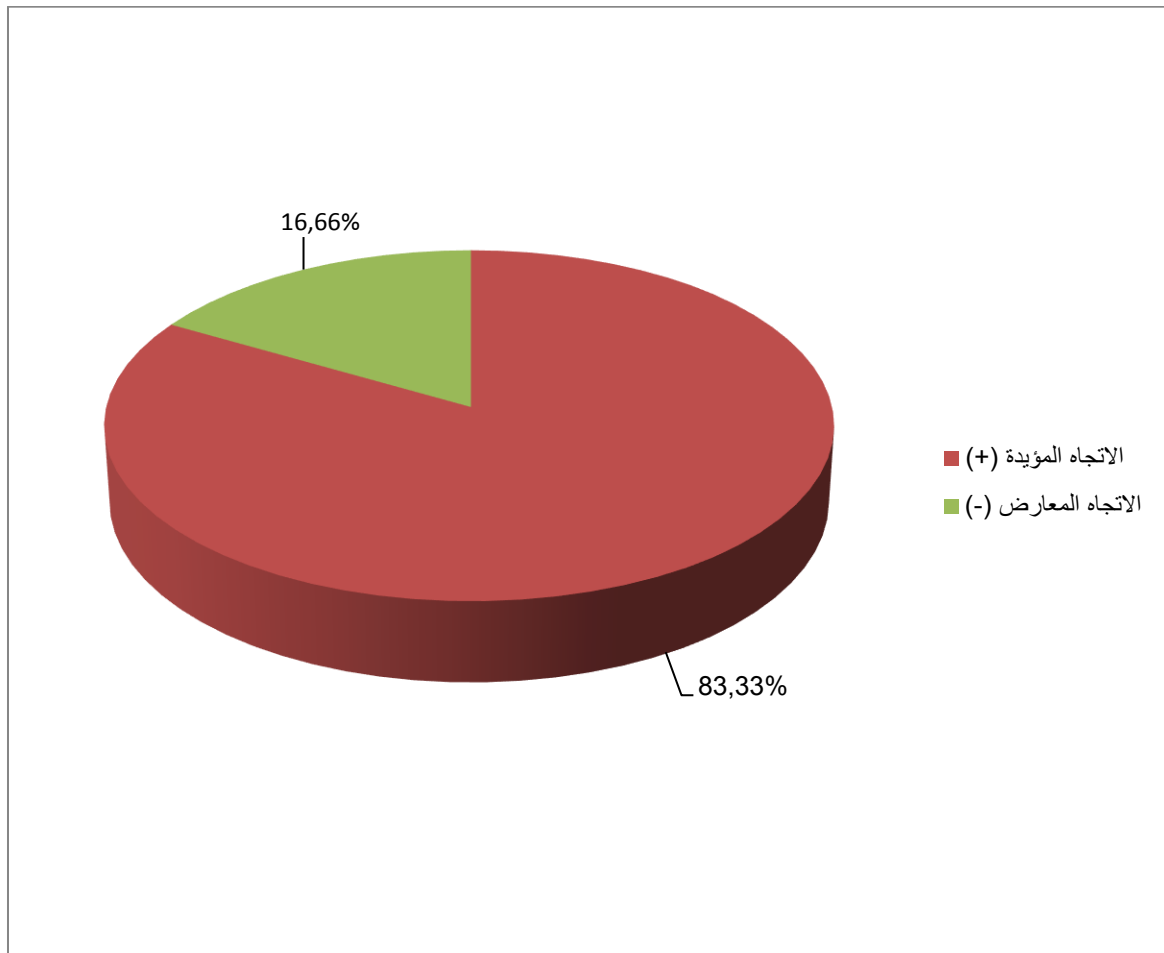
منه نستنتج بناء على المادة النظرية أن أي خطاب سياسي لا يخلو من الأدوار الفاعلة سواء كانت ايجابية أو سلبية، وهذا يرجع إلى الإثبات الصريح لما يقوم به السياسي من ممارسات، التي تتعكس على الذات المتماثلة عبر شبكات التواصل الاجتماعي، وهذه الخاصية تمنح فرصا لإثبات الذات وتمائلها اجتماعيا لمعظم المستخدمين وتحديد أدوار ايجابية حتى وان كانت ليست أدوار فعلية لأصحاب المنشورات كل هذا بهدف تحقيق التوافق بين رأي المرسل والدور الذي يقوم به تجاه الجمهور .

الجدول رقم (10): يوضح صفات الدور الفاعل المحددة للاتجاه المؤيد والمعارض من

خطابات عمار غول

النسبة المئوية%	التكرار	صفات الدور الفاعل
% 83,33	170	الاتجاه المؤيد (+)
% 16,66	34	الاتجاه المعارض (-)
% 99,99	204	المجموع

الشكل رقم (10): يوضح صفات الدور الفاعل للاتجاه المؤيد والمعارض



التحليل رقم (10):

يوضح الجدول نسب صفات الدور الفاعل لاتجاه المؤيد والمتمثلة بنسبة 83,33% في حين نجد أن نسبة المعارضة تمثلت بنسبة 16,66% وكلا الدورين يمثلان اتجاهات المتلقين سواء الراضة للخطابات " عمار غول " أو المؤيدة والتي تحدد بدورها مدى تأثير الشخصية وأثرها على الجمهور المتلقي وتمكنه من مهارات الاتصال وتحكمه في الوسيلة الاتصالية.

ومنه نستنتج مجموعة صفات الدور الايجابي :

تتعدد صفات شخصية عمار غول والتي عبرت عن جملة المواقف الواضحة والصريحة تجاه حزب تجمع أمل الجزائر (تاج) ودعم الرئيس السابق عبد العزيز بوتفليقة ومن أهم هذه الأدوار التي عبرت عنها الاتجاهات المؤيدة هي:

أ_ الدعم ومساندة الشخصية السياسية تمثيل حزب تاج

ب_ العمل على رفع المعنويات .

ج _ إبراز وطنية والانتماء الحزبي وموالة لحزب تاج وممثليه

د _ العمل والصرامة على دفع عجلة التطور وحماية الاستقرار الجزائري .

أما الأدوار المعارضة السلبية فهي تتمثل في:

في حين نجد أن المعارضة اتخذت موقفا واضحا ومن أهم هذه الأدوار هي كمايلي :

أ_ محاربة الفساد السياسي وفاسيدين السياسيين في الجزائر

ب_ العمل على حماية الجزائر واستقرارها خوفا من تكرار مجازر العشرية السوداء

ج_ تنظيم مسيرات ومظاهرات التنديد برفض العهدة الخامسة لرئيس السابق ع. بوتفليقة

ومنه نستنتج في الأخير أن اختلاف الأدوار على مستوى الخطاب السياسي يوضح تكافئ الأطراف والاتجاهات المؤيدة والمعارضة مما يجعل المتلقي يفهم و يتيقن من الهدف الذي يسعى إليه الخطيب وهو التأثير والإقناع.

ب | الدراسة التحليلية:**1_ تحليل عناوين الخطاب السياسي:**

من خلال ما تم تحليله من الخطابات السياسية لعمار غول نجد أن السياسي "عمار غول" طرح جملة من العناوين الواضحة في معناها توضح مضمون أو محتوى الرسالة التي يريد إيصالها للجمهور فنجد أن العناوين تنوعت من حيث مايلي :

أ | من حيث حجم العنوان :

- 1_ عناوين رئيسية: مثال "رئاسيات 2019 تاج والأفان يبدأ حشد الجماهير"
- 2_ عناوين تمهيدي: مثال "القيادي في حزب تاج مصطفى نواصة يؤكد لسياسي"
- 3_ عناوين تلخيصية: مثال "غول": "بوتفليقة رجل إجماع شعبي ومؤسساتي"

ب | من حيث طبيعة العنوان:

- 1_ عناوين مباشرة واضحة: مثال "اجتماع رؤساء الأحزاب الداعمة لترشح بوتفليقة"
 - 2_ عناوين تعجبية: مثال "تويتير مزيف باسم عمار غول وتاج يتبرأ!"
- ومنه نستنتج أن الخطاب السياسي في البيئة الرقمية لا يختلف من حيث الشكل أو العناصر التيبوغرافية ، مما هو الحال في الخطاب السياسي عبر وسائل الإعلام والاتصال التقليدية ، إلا أن طبيعة المحتوى الرقمي لها خصوصية في التحرير والنشر الإلكتروني خاصة في شبكات التواصل الاجتماعي فيما يتعلق بالمساحة المخصصة للعنوان، إذ غالبا ما نجد أن العنوان مختصر مرفق برابط الكتروني يدعم المادة المنشورة ، أو يوثقها .

كما أن وضوح العنوان وقدرته التعبيرية على مضمون الخطاب، يرتبط ارتباطا مباشرا بوضوح الشخصية السياسية، واهتمامها باستمالة الجمهور وجذبه من خلال قوة عنوان الخطاب السياسي في البيئة الإلكترونية.

2_ تحليل أطروحة الخطاب السياسي:

من خلال ما تم عرضه من جملة مواضيع الخطابات السياسية التي تناولها السياسي " عمار غول " نلاحظ أنه ركز على طرح دوره السياسي ونشاط حزب تجمع أمل الجزائر ودورات الحزب وتفعيل العمل الجماعي للأحزاب السياسية لدعم مرشح الإجماع وكسب الجماهير الناجبة للانتخابات أفريل 2019 ودعم ومساندة الرئيس بوتفليقة، لما لهذه المواضيع أهمية كبيرة بالنسبة للدولة والمجتمع الجزائري على حد سواء أما باقي الأطروحات نجدها قد توزعت في الخطابات بشكل متباين ، حيث تعددت المواضيع ومنه نوضح ذلك كما يلي :

أ| من حيث طبيعة الموضوع:

1_ مواضيع سياسية: مثال " بيان تجمع أمل الجزائر تاج (وفاء، أمل، بناء) "

2_ مواضيع اجتماعية: مثال " المنتدى الجهوي للمرأة بولاية البويرة "

3_ مواضيع دينية: مثال " طيبة الله جمعتمكم (جمعة طيبة) "

ب| من حيث نطاق الموضوع :

1_ محلي: مثال " بوتفليقة مرشح الإجماع وسنرد بقوة على أي تجاوزات ! "

2_ إقليمي: مثال " المرأة والتحديات الوطنية والإقليمية والدولية "

3_ دولي: مثال " استقبال عمار غول رئيس حزب تاج سفير السودان (العبيد محمد العبيد) بالجزائر "

ومنه يمكن نستنتج أن تعدد الأطروحات ضمن خطابات السياسي " عمار غول " من تعدد المواضيع المتنوعة (اجتماعية ، سياسية ، دينية الخ)، وهذا يدل على أن الشخصية مواكبة للقضايا ومتابع لها ، إضافة إلى اهتمامه بالمواضيع التي تهم المجتمع وخدمته .

3. تحليل مسارات البرهنة:

من الأدلة والبراهين المستخدمة للإقناع وقد تكون أدلة وبراهين عقلية أو عاطفية فمن خلال تحليل مسارات البرهنة التي يتم اعتمادها في عينة الخطابات المدروسة ، يتبين لنا العديد من الأمور التي كنا قد طرحناها في التساؤلات الفرعية في دراستنا ندرجها في النقاط الآتية :

_ إن السياسي "عمار غول" استند على الكثير من الحجج والبراهين (طبيعية ، تاريخي ، دينية ، أمثال شعبية) في خطابه الالكترونية المختارة للدراسة ، وذلك من أجل التأثير القوي والمباشر على الجمهور المتلقي ، والتي سوف نعرض بعضا منها ونخلص في الأخير بعد تحليلها إلى مجموعة من الصفات والسمات لعمار غول وأيضا نتعرف على مستويات فاعلية الاتصال ومستويات التأثير لديه ومؤشرات مسارات البرهنة تتمثل فيما يلي :

1| الحجج الطبيعية:

وتعرف على أنها: جملة الأدلة والحجج الواقعية المقتبسة من طبيعة الواقع الحالي ولا ترتبط بالطبيعة.

_ ((العمل على استرجاع السلطة لتحكم الأمة))

_ ((دعم الكفاءات النسوية ...))

_ ((المسيرات الخارجة هي من الديمقراطية والجزائر بلد الحريات ..))

_ ((علينا حماية البلاد من الضغوطات الإقليمية والأجنبية))

_ ((الحزب ومناضليه وقيادته سعداء بالندوة التي دعا إليها بوتفليقة ...))

_ ((نزول الأحزاب السياسية ضعيفة بينت حزب تجمع أمل الجزائر))

_ ((حزب تاج الوحيد الذي سينظم ويدعم الحملة في كل الولايات))

_ ((حزب تاج قادر يقف في المرصاد لكل مرشح انتهازي))

_ ((التجنيد والتعبئة المفصلية والهامة للمنتخبين))

- _ ((علينا الحذر من دعوات الشارع التي يراد من خلالها الانزلاق ..))
- _ ((دعم المرأة في إطار الاستحقاقات الاجتماعية ..))
- _ ((الاستجابة لكل متطلبات الشعب الجزائري))
- _ ((لا نسمح بنشر العبث من خلال نشر الإشاعات))
- _ ((علينا التعاطي الايجابي والبناء مع مطالب الشعب المشروعة))
- _ ((يجب علينا أن نقوم بدراسة المشاريع والملفات والاستشراف بالمستقبل وخدمة الجزائر وبناء ما ينفع الجزائر ..))
- _ ((تاج يتبرأ ويملك حساب واحد للفيسبوك ولا يحمل حساب آخر على التويتر ...))

12 الحجج التاريخية:

- وتعرف على أنها: جملة الأحداث والوقائع التاريخية التي وقعت في الماضي البعيد أو الماضي القريب ، والتي تتعلق بتاريخ الجزائر .
- _ ((دعمنا لبوتفليقة من باب الوفاء والحرص للأب والمجاهد (ثورة نوفمبر))
- _ ((نعمل على تقدير خيارات بوتفليقة وثمين دوره في المصالحة الوطنية))
- _ ((نتعهد بإجراء الانتخابات مسبقا وتسليم المشعل إلى جيل الاستقلال))
- _ ((انا شخصا من قمت بحملة الرئيس والأب المجاهد منذ العهدة الأولى وأنفي أنني ضد بوتفليقة من البداية))
- _ ((الرئيس شخصا لم يخفي مرضه..... وترشح في سنة 2014 وهو على كرسي متحرك))
- _ ((عبد المالك قنايزية إطار سابق ومنتدب لوزير الدفاع))
- _ ((علينا أن نذكر الشعب بالانجازات التي تحققت للمرأة خلال حكم بوتفليقة والمكانة التي وصلنا إليها))

_ ((الشعب الجزائري اکتوى بمأساة الوطنية للعشرية والفضل يعود لبوتفليقة الذي هندسة المصالحة وضمد جراحه))

_ ((علينا بناء وحماية النموذج النضالي في الجزائر))

_ ((لو كان بومدين حي تمشوا بدبوس))

3 | الحجج الدينية:

وتعرف على أنها: هي جملة الأدلة والبراهين المستخدمة للإقناع والتي تستند على القرآن والسنة النبي صلى الله عليه وسلم، وهي صادرة عن القوى الفاعلة المعاكسة الواردة في الخطاب:

وتصنف إلى :

_ " التواعد " مثال " : (مزية كائنة الموت) ، (نتلاقوا في القيامة) ، (ربي وكيلك نبقي ندعي عليكم بالشر وتتحاسب أمام ربي) ، (خاف ربك) ، (دير حسابك للموت رآك نسيها) .

_ أدعية " مثال:

(ربي وكيلك) ، (ربي وكيلك نبقي ندعيكم بالشر ليوم الحساب) ، (الله لا يربحك) ، (حسينا الله ونعم الوكيل) ، (الله يخزيك) ، (لا حول ولا قوة إلا بالله) ، (الله يستركم خلونا نبنوا لبلادنا) ، (دير حسابك للموت رآك ناسيها) ، (دير حسابك للموت رآك ناسيها) ، (ربي يديك لطريق المستقيم) ، (ربي يذ لكم كما ذلينا) ، (ربي يهديكم) ، (طيبة الله جمعتم) ، (اللهم أمين اللهم أحفظ بلدنا من كيد الخائنين وفوضنا أمرنا لله الذي لا تخفى عليه خافية وربي يحيي بلادنا بلد المليون ونصف مليون شهيد) ، (اللهم آمين أجمعين اللهم.... إنا نسألك الحفظ والأمان لبلادي وأهلها اللهم أحفظهم بحفظك واسترهم بسترك وانصرهم بنصرك العزيز... اللهم طيب ممشاهم يا اارب اجعل كل فرد من أفراد بلادي في جنات نعيمك يأرب) ، (اللهم أحفظ بلادنا من كل مكره وجميع المسلمين) ، (اللهم أحفظ بلادنا من كل شر وارزقنا الرجل الصالح الذي يتولى زمام أمورها) .

_ آيات قرآنية " مثال " :

" **بسم الله الرحمن الرحيم** " يخادعون الله والذين آمنوا وما يخادعون إلا أنفسهم وما يشعرون (9) في قلوبهم مرض فزادهم الله مرضا ولهم عذاب أليم بما كانوا يكذبون (10) وإذا قال لهم لا تفسدوا قالوا إنما نحن مصلحون (11) ألا إنهم هم المفسدون ولكن لا يشعرون (12) " سورة البقرة.¹

4 | حجج اجتماعية:

وتعرف على أنها: هي جملة الأدلة والبراهين المستخدمة من طرف القوى المعاكسة وذلك قصد التأثير والرد على الخطابات السياسية لعمار غول.

_ (عمار غول عاد يصلي)

_ (انتم رشحتم صورة وليس رايس اتركوه يرتاح)

_ (إكرام الميت دفنه)

_ (سميتوه غول هذا نخلعوا به الذراري) .

5 | الأمثال الشعبية :

وتعرف على أنها: وهي عبارات تمثل خلاصة تجربة الناس ومعاملاتهم، والتي تضرب على سبيل التشبيه والتمثيل.²

_ (الشيبة الذهبية الموجودة هنا لن تجدها في أماكن أخرى) = هذه صنفتم كمثل شعبي جماهيري في الفترة التي شهدت حراكا سياسيا أو فترة نفور الشعب الجزائري من التحضير للحملة الانتخابية للمرشح عبد العزيز بوتفليقة .

_ (الشيبة راهي دايرة ظل)

_ (قالها مايدي عمر ينام ورب عمر لا ينام) .

¹ القرآن الكريم ، سورة البقرة ، آية 12 .
² عبد الله أبو حمزة، تعريف المثل ومفهوم الحكمة والفرق بينهما، الموقع الإلكتروني التالي:
https://milafatyweb.blogspot.com/2012/05/blog-post_58.htm |

_ هذه المجموعة من الحجج والبراهين المتنوعة التي اعتمدها " عمار غول " ومن خلال تحليلنا استنتجنا أن عمار غول شخصية سياسية ، لها حضور في البيئة الرقمية والتي يتسنى للفرد من خلالها أن يتمثل مايشاء وهذه التمثلات بدورها تهيئة لاكتشاف إمكانياته السيكلوجية، حيث نجد أن " عمار غول " استطاع أن يحافظ على شخصيته وحضوره الايجابي الاجتماعي في الفيسبوك من خلال فهمه للواقع وكيفية التعامل مع الأوضاع السياسية الراهنة ، والحقيقة التي يعكسها وتعبير آخر تنظيم فردي لحقيقة جماعية وذلك من خلال استناده إلى أطر مرجعية ، تستمد قوتها من حضورها الفاعل ضمن مجالات عديدة في المجتمع ، مثال : (حضور وسائل الإعلام ، لقاءات ، دورات الحزب) ، بمعنى أن الرموز والشفرات في شكل صور ذهنية عن موضوع أو حدث غائبا يستحضره العقل حاليا ، فهي في الواقع رموز محددة تاريخيا، ثقافيا واجتماعيا

أما فيما يخص مسارات البرهنة الموظفة من طرف القوى الفاعلة المعاكسة فهي أيضا قوية في البيئة الرقمية التي جاء فيها الخطاب، وهذا يدل على الرأي الصريح والواضح لاتجاه الجمهور المتلقي نحو الشخصية السياسية وما ينشر من رسائل اتصالية كون القوى لها دور فاعل في التعبير عن رأيها تجاه القضايا الوطنية والالتفاف حول الجزائر ، نجد أن كل مصطلح موظف من طرف القوى الفاعلة يحمل بعد دلالي على موقف الشعب من الشخصية السياسية (عمار غول)، وهنا نستنتج أن الاتصال يتأثر ويؤثر في تحديد الذات والدور المركز وهذه المفاهيم التي تنشئ التوقعات عن البيئة وحولها وهذا يعني أن تباين استخدامنا للاتصال في مواقف مختلفة، ذو علاقة بإدراكنا لأنفسنا للآخرين في هذه المواقف ، وهذا يشير إلى التعلم الثقافي بالنسبة للمتلقي والتوقع بسلوك الآخرين .

ومنه نستنتج أن السياسي عمار غول يستند على الأدلة والبراهين الطبيعية من أكثر الأدوات ذات البعد البلاغي تأثيرا على مشاعر المتلقي، الذي يتذوق المعنى ويتفاعل معه، كما تتفاعل الطبيعة مع عناصرها ذلك بهدف خلق التواصل الفعال مع الجمهور، ومحاولة تجنب المتلقي الملل من الألفاظ السياسية المباشرة والعميقة في نفس الوقت كذلك توظيف حقائق سياسية لجعل المتلقي في الصورة ولهذا نستنتج أن السياسي عمار غول له أسلوب مباشر في طرح أفكاره التي تبرز موقفه إزاءها .

ومن ناحية أخرى نجد أن القوى الفاعلة المعاكسة قدمت موقفا وذلك باعتمادها على الآيات القرآنية والأدعية وذلك لتأكيدا على أن الأعمال التي تقوم بها الشخصية السياسية غير مرضية لمطالب الشعب.

4_ الأطر المرجعية :

ويقصد بها الخلفية المستخدمة في تناول المضمون الاتصالي، قد تكون تاريخية أو سياسية أو اقتصادية... الخ.

أ| من ناحية القوى الفاعلة المساعدة :

ولقد ركز السياسي عمار غول في خطابه الإلكتروني (المختارة للدراسة) على الأطر المرجعية التاريخية باعتبارها أهم الأطر التي يستند عليها الشعب الجزائري، بحكم المرحلة التي مر بها أيام العشرية السوداء التي بقيت في أذهان الكثير كالسنوات " الجمر " وبالتالي ركز السياسي " عمار غول "، على التأثير وتذكير الشعب الجزائري من خلال الرسائل الاتصالية الممررة و العمل على دعم ومساندة الرئيس السابق عبد العزيز بوتفليقة لترشحيه في انتخابات أبريل 2019، لانجازاته السابقة ودور حزب تجمع أمل الجزائر " تاج " وذلك من أجل الحفاظ على الأمن واستقرار البلاد مؤكدا بذلك بقوله " استقرار البلاد خط أحمر " ويجب علينا المضي قدما .

أما بالنسبة للشخصيات السياسية تحدثت عن رئيسة ألمانيا الديمقراطية " انجيلا ميركل " وترشحها لـ: "4" عهديات وتمثيلها كا إطار مرجعي وتبريره لموقفه من خلال ضربه لها بمثال أي أنه لا يوجد عائق لتشرح الرئيس السابق عبد العزيز بوتفليقة

وجاء حديثه عن هؤلاء من أجل التأثير في عقول ومشاعر الشعب الجزائري ومن أجل حماية أمن واستقرار الجزائر والنهوض بالدولة الجزائرية من جديد، بعد معاناتها من السنوات الدموية التي عاشتها في فترة التسعينات.

ب| من ناحية القوى الفاعلة المعاكسة :

يمكننا القول أن القوى الفاعلة المعاكسة اتخذت موقف واضح وصريح تجاه ما عرضته الشخصية السياسية من رسائل اتصالية ضمن خطابات الكترونية إضافة إلى ميزة تنسم بها البيئة الرقمية وهي إمكانية التعبير عن الرأي وذلك من خلال استخدامها لأطر وشفرات اجتماعية منها: (الكاد، الكاشير، وجه القرنون، العهدة الخامسة، تنتحاو قاع، العهدة الخامجة).

أ | الكادر: وهي دلالة على الرجل المريض، أو وجود شخصية (رئيس السابق) عبد العزيز بوتفليقة في إطار جامد غير متحرك، أي حضوره منعدم في الساحة السياسية.

ب | الكاشير: وهي دلالة على الاستهزاء السياسيين بالشعب وتقديم الكاشير لامتناس غضب الشعب ولفت الانتباه.

ج | وجه القرنون: وهو لقب نعت وشم.

د | تتحاو قاع: وهي كلمة متداولة من بداية الحراك في الجزائر (أول جمعة 22 فيفري) ويقصد بها المطالبة بتنحي السلطة السياسية كاملة.

هـ | الهردة الخامجة: وهي دلالة على العهدة الخامسة التي ترشحها الرئيس السابق عبد العزيز بوتفليقة كما أنها تدل على وجود فساد سياسي في ضبط السلطة والنظام في الجزائر.

هـ | لا لشيئة: وهنا نقصد بها جميع أنواع المبالغة في خدمة المصلحة، كما تدل على المحسوبية، تمجيد شخصية بوتفليقة.

ويمكننا أن نستنتج أن توظيف الشفرات الاجتماعية يدل على اتجاه القوى المعارضة وكل مصطلح مستخدم يدل على كره الشعب الجزائري للشخصية السياسية (عمار غول) وبناء على تصرفات وأفعال الشخصية ومثال عن ذلك (مول السيراج)، ونقصد هنا بمول السيراج هنا دليل على المحسوبية وأفعال المشينة التي يقوم بها الشخصية.

وتشمل الأطر المرجعية للقوى الفاعلة المعاكسة في:

أ | الشفرات الاجتماعية: ونعني بها جملة المصطلحات المتداولة والمستخدمة من طرف القوى الفاعلة المعارضة والتي تدل رفض الشخصية وأفعاله.

ب | أحداث سابقة على الساحة السياسية: ونقصد بها جميع الوقائع وحالات الاستنفار التي شهدتها الجزائر خلال فترة العشرية السوداء.

ج | شخصيات سياسية ذات دور فاعل في النظام السياسي في الجزائر: ونقصد بها جميع الشخصيات الفاعلة والتي لعبت دورا بارزا في وقت ما مثال عن ذلك " بو مدين ، القائد صالح "

5_ صفات الشخصية لعمار غول مقارنة مع الشخصية الحقيقية (من منظور القوى

الفاعلة):

من خلال تحليلنا لخطابات " عمار غول " المنشورة عبر صفحته الرسمية على facebook على الرابط https://www.facebook.com/AmarGhoul/?ref=br_tf&epa=SEARCH_BOX نستنتج أن السياسي يتصف بعدة خصائص وسمات، استطاع توظيفها وإبرازها في خطابه ، نذكر منها مايلي :

1_ الذكاء الاجتماعي: إن السياسي عمار غول يتمتع بشخصية بارزة على الساحة السياسية لامتلاكه قدرات عقلية وسلوكية عالية بحيث يتصف بالذكاء الاجتماعي والمقصود به هو " القدرة على توظيف العبارات والأدلة و الحجج الجماهيرية المتعارف عليها على أساس القدرة على التمييز بين ما يؤثر (+) و (-) على الجماهير المتلقية للخطاب السياسي : كما يجب توظيف الشفرات الاجتماعية والمقصود بها هي مجموع المصطلحات والعبارات والأمثلة والحجج المتعارف عليها اعتباطيا في بيئة معينة وجمهور معين ولها معنى يؤدي إلى دلالة معرفية معين يمكن من خلالها إحداث التأثير المطلوب ووضع كل من الجمهور المتلقي والمرسل في إطار اتصالي أو إعلامي موحد والتي يدرك من خلالها المتلقي المعنى المقصود من الرسالة الاتصالية ، وتكمن قوة الشخصية السياسية في البيئة الافتراضية من خلال قدرتها على توظيف الشفرات الاجتماعية في سياقات اتصالية مناسبة دون أخرى وفقا لما يتناسب مع الفئة الجماهيرية المستهدفة .

وله القدرة على المخاطبة مما يؤثر على المتلقي إضافة إلى التحكم في ردود الأفعال أي إدارة الذات مما تجعله يتصرف نحو تحقيق الأهداف العامة من خلال محاكاة الشعب الجزائري وتذكيره بقيمة الجزائر ودعم الرئيس السابق عبد العزيز بوتفليقة والعمل على المساندة لإنجاح حملته الانتخابية ، وتذكير الشعب بالمصالحة الوطنية ودراسة أي تصرف متهور قد يؤدي إلى انزلاق الشباب ، والعمل على تثمين جهود الأتحاف السياسية وتجنيد كل عضو من حزب تاج للمضي قدما واستثمار الجهود للعمل والتطور وذلك

بهدف التأثير على المتلقي مستندا في ذلك على تقديم الحجة والدليل من الواقع كما نجد أنه وظف الاستمالات العقلية (الحجة والبرهان والاستشهاد بالواقع) و الاستمالات العاطفية (القيم والعواطف) من خلال تناوله لمضامين التعزية ، تحية الجمعة الخ وتذكير الشعب الجزائري بمآسي التي عانت منها الجزائر أيام العشرية السوداء، والانعكاسات (-) الناتجة عنها سواء على الصعيد المحلي أو العالمي.

2_ المرونة: فالسياسي عمار غول شخصية مرنة في تعاملاتها مع جميع الأقوال والالتهامات التي وجهت إليه من طرف المعارضين رغم ذلك نجده يتعامل بمرونة وسلاسة وعدم التوتر ، كل هذا يدل على أنه يتمتع بالخبرة والحكمة السياسية وقابلية تقبل الرأي المعاكس.

والمقصود " بالمرونة " : هي القدرة على تقبل وتحليل وجهات الرأي والنظر مهما كانت درجة حدها اتجاه الشخصية السياسية وقدرة هذه الأخيرة على التأقلم مع أفكار وأراء الجماهير، دون التعصب في إبراز الفعل أو الهمجية في التعامل مع الجمهور .

3_ التأييد: فالسياسي عمار غول يمثل الوفاء والإخلاص لشخص الرئيس السابق عبد العزيز بوتفليقة وهذه الصفة بدت واضحة من خلال قيامه بنشاطات وتقديم بيانات صحفية حول الحملة الانتخابية ودعم وتأييد المرشح ع. " بوتفليقة " و العمل على وقوف حزب تاج وتكثيف دوراته لضمان السير الحسن للانتخابات أبريل 2019 ، كما يتصف بتأييد الدائم لمختلف المناسبات في الجزائر والمشاركة فيها باسم " الحزب " .

4_ الديمقراطية: من خلال تحليلنا لخطابات عمار غول وجدنا الشخصية تعمل على تجسيد مبدأ الديمقراطية وتتادي به وأن الجزائر والشعب الجزائري له الحق المطلق في التعبير عن رأيه بكل حرية، وذلك بتجسيد مبدأ الديمقراطية.

كما أن الديمقراطية تتضح لنا أيضا في إعطاء الفرصة لجميع المشتركين في الصفحة لإبداء آرائهم وتعاليقهم اتجاه مايقوم به ونشره على الصفحة ، مع العلم أن إدارة الصفحة تستطيع حظر الأشخاص الذين تصدر عنهم تعاليق سلبية مسيئة ، ولكن اتصافه بالديمقراطية على الصفحة جعل الجميع مشاركا فعلا في إبراز ذاته في البيئة الرقمية ومن بين التعاليق (-) مثلا :

_ (الطريق السيار شرق - غرب راك نسيه تتحاسب على الأموال لي راحت)

5_ الهدوء والاتزان الانفعالي: وهي سمة من سمات التي تحلى بها السياسي عمار غول وهي عدم الرد السريع والتحلي بالتوازن الانفعالي مما جعل صورته الاجتماعية ايجابية للحزب (تاج) تماثل صورته الافتراضية على face book

6_ الوضوح: وهي سمة من سمات المتحدث الناجح فالسياسي عمار غول يتكلم بلغة بسيطة وواضحة وبكلمات غير معقدة، أما المعاني الضمنية التي وظفها من خلال الشفراء الاجتماعية ومسارات البرهنة يقصد التأثير على شعور الشعب وعواطفه.

7_ القدرة على الإقناع: وهي من سمات المتحدث الناجح حيث لشخصية القدرة على التحليل والابتكار وكذا القدرة على الضبط الانفعالي.

8_ العلم والإحاطة : فالشخصية السياسية (عمار غول) على علم بجميع الأطروحات التي طرحها في خطابه الإلكترونية ومحيط بكل الحثيات وهذا ما يدل على أنه يتمتع بالخبرة والحكمة السياسية .

9_ حزبي وطني: وهي من الصفات الولاء وتأييد الشخصية الدائم للحزب (تجمع أمل تاج) والوطن الجزائر والعمل والصرامة على حماية ما تركه لنا مجاهدين وشهداء.

10_ المهارات الاتصالية :

أ| مهارة الحديث

ب| مهارة القراءة

ج| مهارة إدارة الذات

د| مهارة التعامل مع تكنولوجيا الاتصال الحديثة

11_ القدرات المعرفية: الخبرة في المجال السياسي

ومنه نستنتج مما سبق من الصفات التي يتميز بها السياسي " عمار غول " بناء على ما لاحظناه في الخطابات الإلكترونية على شبكة الفيسبوك وتحليلنا لها أنه يعمل على بناء صورة ذهنية اجتماعية ايجابية للحزب (تاج) تماثل صورته الافتراضية على الفيسبوك، أي لا يوجد اختلاف بين الشخصيتين

بين الصورة الموجودة في الواقع والشخصية الافتراضية، ومنه يمكننا القول أنه يتمتع بمهارات اتصالية تجعله يتحكم في ذاته واتصاله مع الآخرين و أيضا إتقانه لمهارة الحديث وتدعيمها كثيرا بمهارة لغة الجسد خاصة استخدام حركة اليدين، نبرة الصوت التي يعمل من خلالها على جذب الانتباه، فطريقة النطق واستخدام النغمات الصوتية تزيد من فاعلية التأثير السياسي على الجمهور المتلقي وتبرز ذاته وحضوره في البيئة الرقمية وبالتالي حدوث عملية الإقناع وزيادة فعالية الاتصال .

6_ صفات الشخصية السياسية عمار غول من منظور القوى الفاعلة المعاكسة:

من خلال ما قمنا بتحليله من الخطابات السياسية لعمار غول والتي عكست طبيعة الشخصية السياسية وتمثلها جعلت من القوى الفاعلة المعاكسة تبني جملة من التصورات والمواقف تجاه الشخصية السياسية بناء على ما تم إصداره من أفعال والسمات التي تتسم بها الشخصية من منظور القوى الفاعلة المعاكسة تتمثل في:

1_ الانحياز والذاتية : ويقصد بها المبالغة في دعم وتأييد الشخصية (عمار غول) للرئيس السابق رغم علمه المطلق بمرض الرئيس ع بوتفليقة وعدم قدرته على الحكم لعهدة خامسة جديدة .

2_ استغلال الشعب : ونقصد بها تقديم حجج وبراهين عامة وهمية في بعض الأحيان حول الأوضاع السائدة في الجزائر والهروب من حقيقة الظاهرة للوضع المتوتر والحاصل وان المسيرات الخارجية والمطالبة بتنحي الحكومة السياسية ماهي إلا سمة من سمات الديمقراطية والحرية بهدف إسكات الشعب ولفلت الانتباه .

3_ السرقة والنهب: ويقصد بها جملة الأفعال والاختلاسات التي قام بها السياسيين من استغلال أموال الشعب منها (قضية الطريق السيار) .

ومنه نستنتج أن القوى الفاعلة المعاكسة عبرت عن موقفها المعارض لشخصية عمار غول من خلال تقديمها سمات عديدة تصف جل الأفعال غير السوية التي قام بها عمار غول، إضافة إلى ذلك يمكننا القول أن المتلقي له حضور فعال على مستوى شبكات التواصل الاجتماعي، ومتابعته الدائمة لمنشورات وخطابات عمار غول الالكترونية، وهذا يدل على حضور الشعب الجزائري الدائم وسهره على حماية وضمان الأمن والاستقرار وإثبات أنه مصدر كل سلطة.

ثالثا: تحليل النتائج النهائية للدراسة:**تمهيد:**

انطلاقا من دراستنا المتعلقة ب تماثلات الذات في الخطاب السياسي في البيئة الرقمية توصلنا إلى جملة من النتائج هي كالآتي :

السؤال الأول: فيما تتمثل خصوصية الشخصية السياسية التي تظهر على شبكات التواصل الاجتماعي ؟

← خصوصية الشخصية السياسية لعمار غول على مستوى شبكات التواصل الاجتماعي لا تختلف عن البيئة الواقعية، لها نفس الحضور الدائم سواء عبر وسائل الإعلام التقليدية أو البيئة الافتراضية لكن ما يمكننا قوله أن الخصوصية تكمن في المحتوى الرقمي في كيفية التحرير والنشر الإلكتروني خاصة على شبكات التواصل الاجتماعي فيما يتعلق بالمساحة المخصصة للعنوان، إذ غالبا ما نجد أن العنوان مختصر مرفق برابط الكتروني يدعم المادة المنشورة أو يوثقها ، كما أن وضوح العنوان ودلالته وقدرته التعبيرية على مضمون الخطاب السياسي المراد إيصاله للمتلقي يرتبط ارتباطا مباشر بوضوح الشخصية السياسية واهتمامها بالاستمالة الجمهور وجذبه من خلال قوة حضوره السياسي في صفحته الرسمية على **face book** أو عبر وسائل الإعلام التقليدية .

إضافة إلى تحلي الشخصية السياسية بجملة من الخصائص التي منحها لها البيئة الرقمية الإلكترونية مثل: الديمقراطية، المشاركة، الاتزان الانفعالي، المرونة، الوضوح.

1_ الديمقراطية: ونقصد بها منح جميع المشاركين الفرصة في المشاركة في الصفحة لإبداء آرائهم اتجاه الشخصية السياسية .

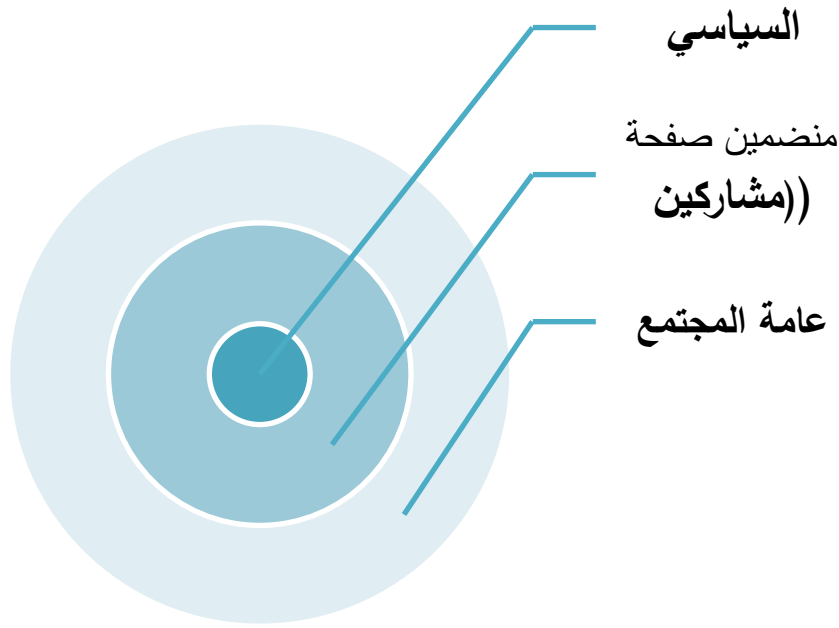
2_ المشاركة: ونقصد بها فتح الباب أمام جميع الشرائح باختلاف مستوياتهم الفكرية والإدراكية لإبداء آرائهم بكل حرية .

3_ الاتزان الانفعالي: والقدرة على تحكم في الغضب أو القلق تجاه ما يصدر من أفعال وتصرفات معينة.

4_ المرونة: ويقصد بها القدرة على تقبل وتحليل وجهات النظر والتأقلم مع أفكار وأراء الجماهير .

5_ الوضوح: ونقصد بها التكلم بأسلوب واضح وبسيط يجعل المتلقي يتأثر ويفتتح.

كما تجدر الإشارة وللأمانة العلمية فإنه في كثير من الأحيان قد يكون القائم على إدارة الصفحة شخص آخر و ليس عمار غول شخصيا ولكن هذا لا يؤثر على صورته لدى الجمهور المتلقي.



مخطط يوضح عملية انتقال الخطاب الالكتروني من الشخصية للجمهور

من إعداد الطالب الباحث

السؤال الثاني: ماهي عناصر تشكيل الذات السياسية المتماثلة اجتماعيا عبر شبكات التواصل الاجتماعي ؟ وماهي العوامل المساهمة في التماثل الاجتماعي ؟

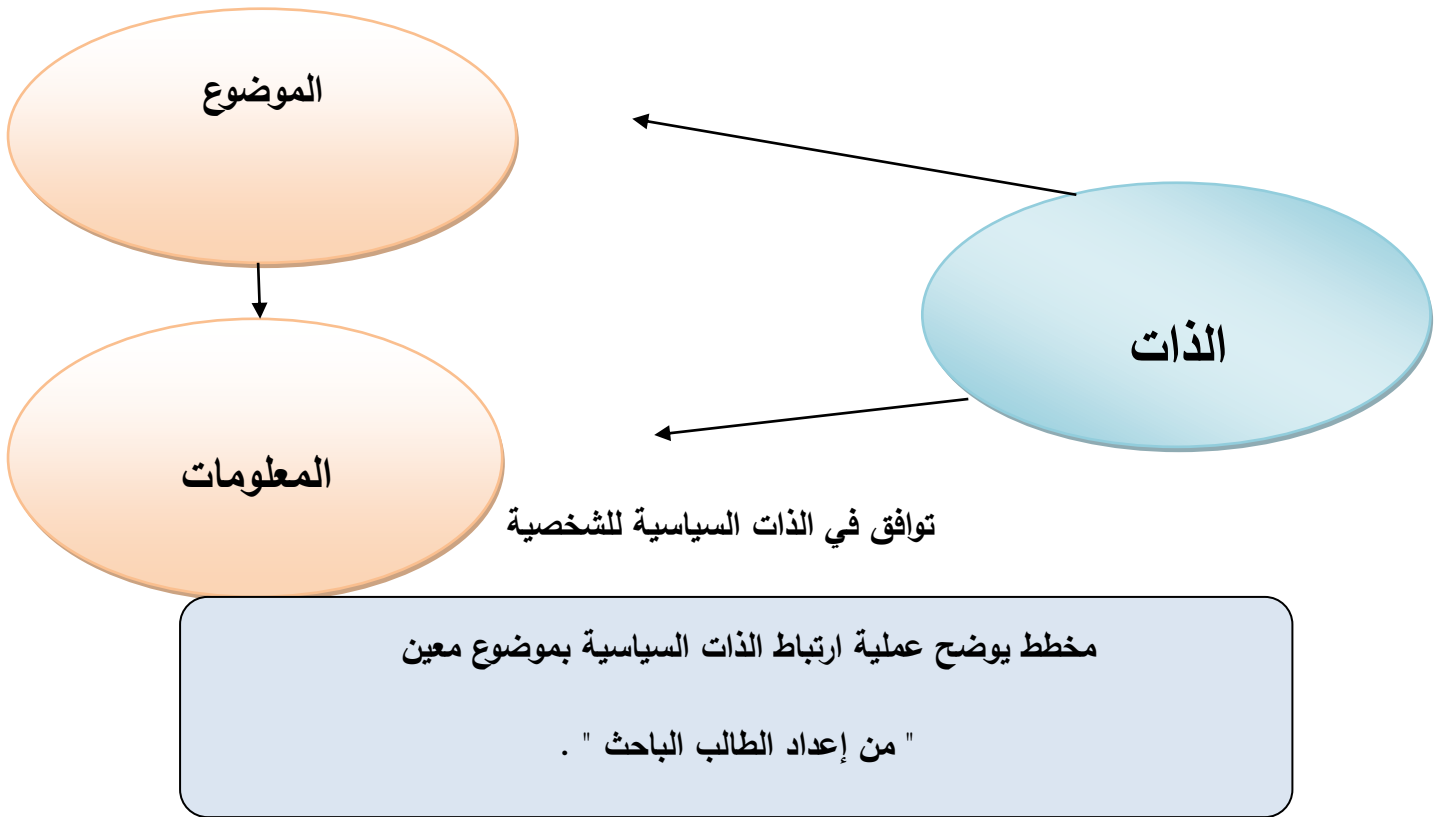
أ| عناصر تشكل الذات السياسية المتماثلة اجتماعيا عبر شبكات التواصل الاجتماعي :

يقوم التواصل في العالم الافتراضي على التفاعل الرمزي حيث أن التواصل عبر الشبكات له آلياته التي تجعل من الذات السياسية واعية بجميع الأحداث الراهنة وقربها من المتلقي مما يمكنها من

التماثل اجتماعيا بشكل ايجابي أو سلبي لاعتبار أن العالم الافتراضي عالم انتقائي يخلقه الفرد من خلال تعامله وتحكمه في كل المؤثرات التي تخرجه من هدوئه واتزانه الانفعالي، واتصاف ذات السياسي بالديمقراطية على الصفحة جعل من الجميع مشاركا فعلا في إبراز ذاته في البيئة الرقمية ومن أهم هاته العناصر هي :

1_ ارتباط صورة الشخصية السياسية بموضوع معين يهم الجمهور:

لأن من أولى شروط حدوث التمثل أو التصور وجود معلومات حول الموضوع ، ولا يمكن وجود معلومات دون وجود موضوع ، كمل يتأثر التمثل بخصائص كل من الموضوع المتمثل والذات المتمثلة فهما في علاقة تفاعلية حيث يلجأ الفرد إلى إعادة بناء الموضوع المتمثل وفقا لخصائصه .وذلك من خلال وفرة المعلومات التي يكتسبها الفرد المتلقي، من طرف الشخصية السياسية وذلك بناء على جملة الأدلة والبراهين ومسارات البرهنة التي يوظفها عمار غول ضمن خطابه الالكترونية , ويمكن توضيح هذه القراءة في الشكل الآتي :



2_ الميزة الفكرية الإرادية:

العمليات التي تقوم بها الشخصية من شعور وإدراك والتي تتمثل في توظيف البعد الإنساني والنفسي في خطابه الإلكتروني والتي تهدف إلى التأثير في المتلقي ومخاطبة مشاعره وعواطفه وكل هذي الأساليب المعتمد من طرف السياسي عمار غول مسعاها الوحيد وهو التقرب من الشعب الجزائري وكسبه.

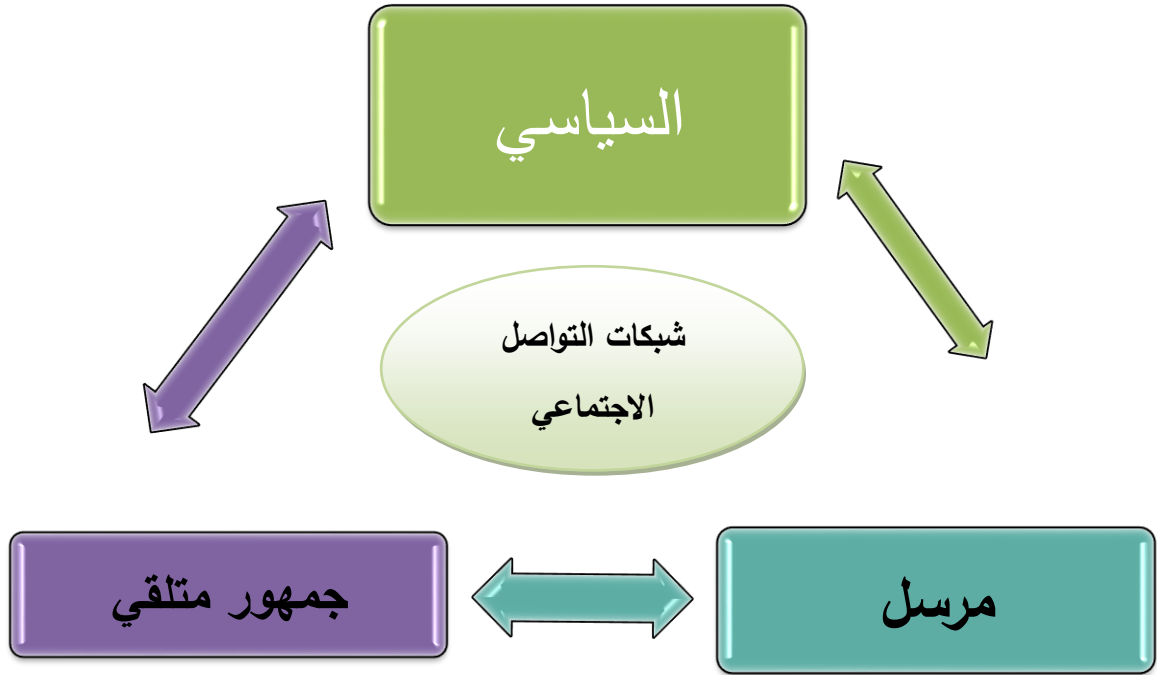
3_ الرمزية والدلالية:

أي يستعمل الفرد أثناء بنائه للتمثلات مجموعة من الإشارات والرموز والصور التي ينسبها لموضوع التمثل بهدف تأويل وتفسير الموضوع المتمثل ويرمز له ويدل عليه، وبالتالي يعطيه معنى معيناً يمكنه من التحكم فيه والتفاعل معه.

وذلك من خلال الصور والصوت والمضمون اللفظي اللغوي في الخطاب الواحد، والحضور الشخصي للشخصية السياسية، نجد أن عمار غول اعتمد على مسارات عديدة وأطر مرجعية مستندة على حجج وبراهين واقعية قصد التوضيح والفهم العميق لنمط تفكير المتلقي قد يؤدي التأثير فيه وإقناعه، كما نجد أيضاً أن القوى الفاعلة المعاكسة عبرت عن موقفها الواضح والصريح تجاه شخصية عمار غول وما يظهر من خلال خطابه الإلكتروني التي يعمل فيها على إبراز ميزاته وصفاته الإيجابية من خلال وسيلة اتصالية سلطوية، ولكونه أيضاً قوة سياسية في الدولة وكرئيس حزب.

4_ خاصية الصورة: من خلال الصور والمعلومات التي يحتويها ذهن الشخص المتمثل تساعد التمثلات على فهم العالم المجرد وتحويل الأفكار والادراكات إلى أشياء قابلة للتبادل عن طريق تمثيلها بصور ولكن لا يمكن تبسيط هذا الجانب من التصورات إلى مجرد إعادة الواقع على شكل صور ولكن استخدام الخيال الفردي في إعادة بنائه .

أي اعتمدت الشخصية على إبراز مواطن الفهم للواقع وذلك ما وجدناه من خلال تحليلنا لخطابها الإلكتروني في البيئة الرقمية وما عكسته أيضاً وسائل الإعلام التقليدية من صور وأفكار استسيغت بشكل واضح وصريح مبني على نكاء اجتماعي وحنكة سياسية جعلت من عمار غول يبرز في الساحة الرقمية أو الإعلامية الواقعية، بنفس الشخصية نوعاً ما.



خطاب الكتروني



اكتساب معلومة



جمهور العام

مخطط يوضح خصوصية الخطاب السياسي الالكتروني في البيئة الرقمية

من إعداد الطالبة الباحثة

من خلال المخطط الموضح في أعلى يوضح خصوصية بناء الخطاب السياسي الالكتروني وانتقاله من شبكات التواصل الاجتماعي من السياسي (الشخصية) إلى المتلقي لتتم عملية اكتساب المعلومة من قبل الجمهور العام .

ب| العوامل المساهمة في التماثل الاجتماعي في البيئة الرقمية:

من أهم العوامل المساهمة في التماثل الاجتماعي للشخصية عمار غول هي:

1_ توظيف مسارات البرهنة والحجج والبراهين والأطر المرجعية والتي تعتبر من أهم التقنيات الموظفة في الخطاب السياسي والتي لها تأثير كبير على المتلقي .

2_ كسب الجمهور من خلال التأثير عليه وإقناعه، من خلال توظيف مختلف استراتيجيات الإقناع والاتأثير التي تعتمد على شبكات التواصل الاجتماعي والتي تتمثل في: الاستراتيجية السيكيوتافية، الاستراتيجية الاتصالية.

3_ توظيف مهارات الاتصال (مهارة الحديث، مهارة التعامل مع تكنولوجيا الاتصال الحديثة ، مهارة إدارة الذات ، مهارة القراءة) .

4_ الاعتماد على الاستمالات (العقلية والعاطفية) .

السؤال الثالث: ماهي أنواع التماثلات الموجودة في شخصية عمار غول الظاهرة في صفحته الرسمية عبر الفيسبوك ؟

← التماثلات الموجودة في شخصية عمار غول والتي وجدناها من خلال تحليلنا للخطابات الالكترونية على مستوى صفحته الرسمية عبر الفيسبوك هي كالتالي :

1_ **تمثلات للحزب تجمع أمل الجزائر (تاج):** ونجد أن الشخصية عملت على تمثيل الحزب وعكس صورة اجتماعية ايجابية من خلال توظيفها لجملة البراهين والحجج لدعم ومساندة الرئيس السابق عبد العزيز بوتفليقة وإنجاحه في الانتخابات .

2_ تماثلات للجمهور: عملت الشخصية على إبراز تماثلات للجمهور من خلال العمل على تلبية متطلبات الجمهور ومواكبة الأحداث الحاصلة ، إضافة إلى ذلك العمل على حماية الأمن واستقرار البلاد من خلال التذكير بأحداث العشرية السوداء، إضافة إلى ذلك اعتماد الشخصية على تفعيل البعد الإنساني من خلال الاهتمام بالمناسبات الدينية .

3_ تماثل لشخصية (عمار غول): إذ نجد أن عمار غول شخصية سياسية لها حضورها في العالم الافتراضي، إضافة إلى ذلك كونه عنصر فاعل وأساسي يعتمد على الإبداع الفكري والمعرفي والمادي وأنه عنصر سلطوي فاعل يؤثر ويتأثر ويبدع لنفسه وغيره من خلال شبكات التخاطب والتبادل والتفاعل والاعتماد على الاتصال فيما بينها لعكس صورة ذهنية اجتماعية ايجابية.

ومنه نتسنتج أن عمار غول اعتمد على ثلاث اطر

السؤال الرابع: ماهي انعكاسات استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على الشخصية السياسية من جهة والجمهور من جهة أخرى ؟

← تعدد الانعكاسات التي تنتج عن استخدام شبكات التواصل الاجتماعي هي كالتالي:

أولاً: بالنسبة لشخصية:

انعكاسات السلبية (-): ومن أهم الانعكاسات السلبية التي تخلفها شبكات التواصل الاجتماعي كما يلي:

أ_ كسر احترام الشعب للشخصية عمار غول من خلال استخدام ألفاظ دون المستوى.

ب_ إمكانية إعطاء معلومات غير موثوقة وغير صادقة عن الشخصية.

ج _ فتح المجال للانتحال الشخصيات وفتح حسابات مستعارة بأسماء السياسيين لنشر الإشاعات.

انعكاسات الإيجابية (+): ومن أهم الانعكاسات التي تخلفها شبكات الاجتماعية هي كما يلي :

أ_ إثبات الحضور القوي للشخصية السياسية من خلال النشر المستمر للخطابات الالكترونية وتفعيل

العملية الاتصالية بين القائم بالاتصال والمتلقي .

ب_ تفعيل الاتصال الالكتروني من خلال الاعتماد على توظيف المهارات الاتصالية (مهارة التعامل مع تكنولوجيا الاتصال) والعمل تأثير فيه.

ج _ الاهتمام بمختلف القضايا الراهنة والعمل على تلبية متطلبات الجمهور (تزويد الجماهير بالمعلومات اللازمة)

د_ تعزيز المشاركة السياسية للدولة مع الجمهور والعمل على فتح المجال أمام الشعب للتعبير عن آرائه.

ثانيا بالنسبة للجمهور:

انعكاسات سلبية(-): ومن أهم الانعكاسات السلبية التي تخلفها شبكات التواصل الاجتماعي كما يلي:

أ_ اعتماد الجمهور على شبكات التواصل الاجتماعي لجلب المعلومات دون الرجوع إلى وسائل الإعلام التقليدية .

ب_ غياب مصداقية المعلومة في شبكات التواصل الاجتماعي مما يؤدي إلى إثارة الفتنة من خلال انتشار الدعايات المغرضة والإشاعات .

انعكاسات ايجابية(+): ومن أهم الانعكاسات الايجابية التي تخلفها شبكات التواصل الاجتماعي كمايلي :

أ_ سهولة استخراج المعلومة من المصدر(الصفحة الشخصية للسياسي)

ب_ الاطلاع على كل ما هو جديد في الساحة السياسية (أحداث ، دورات الحزب ، زيارات دبلوماسية ، أخبار).

ج _ إمكانية التفاعل مع خطابات الشخصية السياسية والتعبير على انشغالاتهم(خاصة التفاعل الرمزي مثلا إدراج " إعجاب " .

خاتمة

خاتمة:

وفي ختام هذه الدراسة المعنونة بـ: " تماثلات الذات في الخطاب السياسي في البيئة الرقمية " والتي كانت الغاية منها التعرف على خصوصية الشخصية السياسية الفاعلة في البيئة الالكترونية إضافة إلى أنواع التماثلات الموجودة في شخصية عمار غول من خلال تحليل خطابه الالكترونية الممررة والمتاحة عبر صفحته الرسمية، كما يمكننا الإقرار بأن الخطاب السياسي الالكتروني من أكثر الخطابات السياسية المعاصرة تأثيرا وإقناعا لما يتوفر فيه من أدوات إقناع وإثارة مع ما يتمتع به من بساطة في التركيب وقدرته على خلق الشعور بالانتماء السياسي والاجتماعي والإنساني للفرد المتلقي.

كما يمكننا القول بأن الخطاب السياسي الالكتروني، هو وسيلة اتصال مهمة في عصرنا الحالي فهو يقوم بشكل عام على عدد من المفاهيم التي تتربط فيما بينها، لتعطي المادة الفكرية الحية، كما أنه يرتبط بالثقافة العامة السائدة في المجتمع ، فبرغم من كونه ذو طابع سياسي ألا انه يجسد الواقع بصورة مبسطة وللاوضاع التي تعيشها الجزائر في هذه الفترة وان شبكات التواصل الاجتماعي منحت كذلك خصوصية للخطابات الالكترونية من خلال صناعة المحتوى الالكتروني وإبراز شخصية السياسية وتدعيم خطبها وترويج لسياستها ونشاطاتها فالخطاب السياسي يبقى لغة الاتصال الأولى بين السلطة والجمهور وقناة تنتقل كل مواقف واتجاهات السلطة إلى الجماهير الداخلية والخارجية لكي يصور تلك الصور على أحسن وجه من منظور سياسي وثقافي واجتماعي.

انتهى بفضل الله وعونه والحمد لله رب العالمين

التوصيات

إن المسعى الأول والأخير من انجاز هذه الدراسة هو إدراك أهم ما يحمله تحليل الخطاب السياسي والدراسات التحليلية عامة من خفايا في طبيعتها التي تعمل على البناء المتكامل لإدراك واستخلاص تصور الأفراد لشخصية ما حول موقف أو واقع معين، وباعتبار أننا طلبية علوم الإعلام والاتصال، لا بد من إدراك كل أو بعض المواقف السياسية المختلفة للقوى الفاعلة في الدولة سواء كانت قوى فاعلة مساعدة أو معاكسة وتوظيف "تحليل الخطاب" بهدف ربط تلك العلاقات القائمة في تلك المواقف وتفسيرها على أساس مضامينها الاتصالية ووفقا لسياقاتها .

إضافة إلى ذلك، العمل على التركيز على خصوصية الاتصال الرقمي، والخطاب في العالم الافتراضي كونه مجالا خصبا لتناول وطرح العديد من القضايا والظواهر الإعلامية والاتصالية التي تتطلب التمحيص والدراسة والتعمق النظري فيها وإزالة اللبس عنها.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع :

المصادر:

1_ القرآن الكريم

_ سورة البقرة ، آية 12.

المعاجم :

- (1) ابن المظور ، لسان العرب، المجلد السادس، دار صادر، بيروت : 1992.2
- (2) أحمد عبد الغفور عطار، تاج اللغة وصحاح العربية للجوهري ، مج 1، دار العلم للملايين بيروت لبنان : 1990
- (3) جار الله الزمخشري، جار الله، الكشاف، مكتبة العبيكان، ط1، مجلد 5، الرياض، السعودية: 1998.
- (4) محمد جمال الفار، المعجم الإعلامي، دار أسامة لنشر عمان، الأردن: 2010، ص50.
- (5) محمد منير حجاب، المعجم الإعلامي، دار الفجر النشر والتوزيع، ط 1، القاهرة: 20044
- (6) معجم_الوسيط، ط4، مكتبة الشروق الدولية، 2004.
- (7) نعمان بوقرة ، المصطلحات الأساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب، ط 1، دراسة معجمية، جدار الكتاب العالمي، عمان الأردن: 200 ت9.

كتب باللغة العربية :

- (1) إبراهيم رماني ، مختارات من خطاب الرئيس عبد العزيز بوتفليقة 1999 _ 2003 (الدبلوماسية الجزائرية في الالفية الثالثة)، ط1، منشورات anep ، الجزائر: 2003.
- (2) أحمد بن مرسل، مناهج البحث في علوم الإعلام والاتصال، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر: 2005 .
- (3) بسام عبد الرحمن المشاقبة، مناهج البحث الإعلامي وتحليل الخطاب ، ط1، دار أسامة،الأردن: 2010.

- 4) بشير شريف البرغوثي ، يعقوب خالد البهبهاني، النظام الإعلامي الجديد ، دار الروى للنشر والتوزيع ، عمان: 2014 .
- 5) بشير شريف البرغوثي ، يعقوب خالد البهبهاني، النظام الإعلامي الجديد ، دار الروى للنشر والتوزيع ، عمان: 2014 .
- 6) بلقاسم بن روان، وسائل الإعلام والمجتمع ، دراسة في الأبعاد الاجتماعية والمؤسسية، ط1، دار الخلدونية لنش والتوزيع، الجزائر: 2007.
- 7) حسن عماد المكاوي، ليلي حسن السيد، الاتصال ونظرياته المعاصرة، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، مصر: 1998.
- 8) حسني محمد نصر، نظريات الإعلام، ط 1، دار الكتاب الجامعي، الإمارات: 2015.
- 9) حسين شفيق، نظريات الإعلام وتطبيقاتها في دراسات الإعلام الجديد ومواقع التواصل الاجتماعي ، دار الفكر والفن ، مصر : 2014.
- 10) حلمي ساري، التواصل الاجتماعي، ط1، دار النور المعرفة، عمان الأردن: 2017.
- 11) حمدي إبراهيم النوريج، تحليل الخطاب السياسي في ضوء نظريات الاتصال اللغوي، ط 1، عالم الكتب ، القاهرة: 2014 .
- 12) خالد حسين مصلح وآخرون، مناهج البحث العلمي وأساليبه ، دار مجدلاوي للنشر، عمان الأردن: 1999.
- 13) خالد غسان، يوسف المقطادي، ثورة الشبكات الاجتماعية، ط1، دار النفائس، عمان الأردن: 2013.
- 14) سلمان بكر بن کران، الاتصال الجماهيري والخدمة الاجتماعية ووسائل التواصل الاجتماعي، ط1، دار الرابية لنشر والتوزيع، الأردن: 2015، ص 155.
- 15) صلاح فضل، بلاغة الخطاب وعلم النص، عالم المعرفة، الكويت: 1992.
- 16) عبد الرحمن بن إبراهيم الشاعر، مواقع التواصل الاجتماعي والسلوك الإنساني، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان: 2014.
- 17) عبد الرزاق أمين أبوشعير ، العينات وتطبيقاتها في البحوث الاجتماعية ، مكتبة فهد الوطنية ، الرياض : 1997.

- (18) عبد الرزاق الدليمي، صناعة الإعلام العالمي المعاصر، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان الأردن: 2015.
- (19) عبد السلام حيمر، في سوسيولوجيا الخطاب _ من سوسيولوجيا التمثلات إلى سوسيولوجيا الفعل ، ط 1 ، الشبكة العربية للأبحاث، والنشر، لبنان : 2008.
- (20) على أبو العلا، فن الاتصال بالجمهير بين النظرية والتطبيق، دار العلم والإيمان، دمشق: 2014.
- (21) على عبد الفتاح كنعان ، نظريات الإعلام ، دار اليازوري ، عمان ، الأردن : 2014.
- (22) عمار بحوش، مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر : 1995 .
- (23) قحطان احمد ظاهر، مفهوم الذات بين النظرية والتطبيق ، دار وائل ، الأردن : 2010.
- (24) محمد شفيق، البحث العلمي الخطوات المنهجية لإعداد البحوث الاجتماعية، ط1، المكتب الجامعي الحديث، القاهرة، مصر: 1985.
- (25) محمد شومان، تحليل الخطاب الإعلامي، اطر نظرية ونماذج تطبيقية، دار المصرية اللبنانية، القاهرة : 2007.
- (26) محمد عبد الحميد، تحليل المحتوى في بحوث الإعلام، مكتبة الهلال لنشر، بيروت: 2009.
- (27) محمد عبد الحميد، نظريات الإعلام واتجاهات التأثير، عالم الكتب، القاهرة، مصر: 2004.
- (28) محمد عبيدات وآخرون، منهجية البحث - القواعد والمراحل والتطبيقات - ، الأردن: 1999.
- (29) محمود حسين إسماعيل، مبادئ علم الاتصال نظريات الاتصال، ط1، الدار العالمية للنشر والتوزيع، مصر: 2003.
- (30) محمود عكاشة، لغة الخطاب السياسي، دراسة تطبيقية في ضوء نظرية الاتصال، دار النشر للجامعات، مصر: 2005.
- (31) منال هلال مزاهرة : نظريات الاتصال ، ط2 ، دار الميسرة ، الأردن ، 2018 .
- (32) منال هلال مزاهرة ، مناهج البحث الإعلامي ، دار المسيرة ، عمان : 2014
- (33) منال هلال مزاهرة ، نظريات الاتصال ، ط1 ، دار المسيرة ، عمان ، الأردن : 2012 .
- (34) موريس أنجريس ، منهجية البحث في العلوم الاجتماعية ، دار القصبه ، الجزائر: 2013 .
- (35) نسرين حسونة ، نظريات الإعلام ، شبكة الالوكة : 2015 .

- 36) وديع العز عزي، الإعلام الجديد مفاهيم ونظريات، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان: 2015
- 37) يوسف تمار، تحليل المحتوى للباحثين والطلبة الجامعيين، كوم للدراسات والنشر والتوزيع، الجزائر: 2007. يوسف عبد علي حسين، الإعلام السياسي، ط1 ، دار الدجلة، عمان الأردن 2016:

كتب باللغة الأجنبية:

- 1) Denise jodelet ,Folies et représentations sociles,paul-Emile-Boulet de l'université du Quebec
- 2) _Pierre mannoni, la représentation social , puf 6 eme ,édition : 2012
- 3) Serge moscovici introduction a la psychologies , social , librousse 1972

الرسائل الجامعية :

- 1) أيت عبد الله حياة، ترجمة المسكوت عنه في الخطاب السياسي ، بحث مقدم لنيل شهادة الماجستير ، ترجمة معهد الترجمة ، جامعة وهران ، أحمد بن بلة1، 2014_ 2015.
- 2) ايلاس محمد ، مركز الضبط وعلاقته بتقدير الذات وقلق الامتحان: دراسة على عينة من تلاميذ سنة الثالثة ثانوي بولاية تلمسان، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، في علم النفس، قسم علم النفس، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة أبي بكر بالقايد ، تلمسان : 2016 | 2017
- 3) بن خلفه عليمه ، تمثلات الهوية الجزائرية في الفضاء الافتراضي : دراسة تحليلية سمبولوجية على عينة من صفحات الفاييبوك ، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في تخصص اتصال وعلاقات عامة ، قسم العلوم الإنسانية ، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية ، 2015 | 2016
- 4) بن علي حليلة ، إدارة الذات وعلاقتها برتبة الميلاد لدى المراهق: دراسة على عينة من المراهقين من الرتبة الأولى والأخيرة من حيث الميلاد بمدينة بسكرة ، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم النفس _ تخصص عيادي _ ، قسم العلوم الاجتماعية ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة محمد خيضر بسكرة ، 2014 | 2015.

- (5) بن عمار سعيدة خيرة ، تمثلات واستخدامات الصحفيين لمواقع شبكات الاجتماعية : دراسة ميدانية تحليلية على عينة من الصحفيين الجزائريين ، مذكرة لنيل شهادة دكتوراه طور "3" في الإعلام والاتصال ، جامعة عبد الحميد بن باديس ، مستغانم ، 2015|2016 .
- (6) بن يحي صبرينة، العنف الرياضي والتماثلات الاجتماعية لدى لاعبي كرة القدم: دراسة ميدانية حول العنف في الملاعب، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس العيادي، قسم علم النفس وعلوم التربية، والارطوفونيا، جامعة الجزائر، 2009 -2010.
- (7) حليلة لكلل، اثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العلاقات الأسرية - الفيسبوك **أنموذجاً** : دراسة ميدانية لمجموعة من المعلمات المتزوجات ، مذكرة مكتملة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع التربوي، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم الاجتماع والديموغرافيا، جامعة زيان عاشور الجلفة ، 2016 |2017.
- (8) درغال نعيم، تماثلات المواطنة لدى الشباب الجزائري، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد لمين دباغين، سطيف، 2016|2017
- (9) دهلاس جنفير، المراهق والهاتف النقال " التمثل والاستخدامات: دراسة على عينة من المراهقين في ولاية الجزائر العاصمة، مذكرة مكتملة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال، قسم علوم الإعلام والاتصال، كلية العلوم السياسية والإعلام، جامعة الجزائر _3_ 2009 |2010.
- (10) الزهرة سهايلية، المستويات اللغوية في الخطاب السياسي في الجزائر _ الوئام المدني _ **أنموذجاً** _ ، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه (نظام الكلاسيك)، قسم اللغة العربية وآدابها، كلية الآداب واللغات ، جامعة حسيبة بن بوعلي، الشلف، 2015 |2016.
- (11) شروق عبد العزيز سالم بصفر، سلوكيات البحث عن المعلومات في البيئة الرقمية لدى طالبات التعليم العام، رسالة ماجستير، قسم علم المعلومات، كلية الأدب والعلوم الإنسانية، جامعة الملك عبد العزيز، 2013.
- (12) عامر عفيف شديد، الخطاب السياسي لحركة " حماس " قبل وبعد انتخابات 2007 **حدود الثبات والتغير**، رسالة مقدمة لاستكمال رسالة الماجستير في برنامج الدراسات العربية المعاصرة ، جامعة بير زيت ، فلسطين، كانون الأول 2010.

- 13) غسيري يمينة، لهلاي صليحة، صورة الذات لدى المرأة مستأصلة الرحم من خلال تطبيق اختباري نشأة ادراكات الذات ورسم الشجرة، مذكرة مكملة لنيل شهادة الليسانس في علم النفس _ تخصص عيادي _ ، قسم علم النفس وعلوم التربية ، كلية الآداب والعلوم الاجتماعية، جامعة محمد خيضر بسكرة ، 2007 | 2018.
- 14) غيلاس زروقي، العالم الافتراضي ضمن ألعاب الفيديو الالكترونية _ دلالات تفاعل الإنسان - آلة: دراسة تحليلية سمبولوجية لبنية الفضاءات التي تخلقها ألعاب الكمبيوتر التعليمية، المذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال، تخصص سمبولوجيا الاتصال، كلية العلوم السياسية والإعلام، جامعة الجزائر 3، 2012 | 2013.
- 15) فاطمة حدروش، تماثلات صورة الذات في العالم الافتراضي: دراسة تحليلية سمبولوجية لعينة من صفحات الفيسبوك، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال، تخصص سمبولوجيا، كلية الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر "3"، 2015 | 2016.
- 16) فطيمة الزهرة صولي، دور مهارات الاتصال الموظفة في الخطاب السياسي في بناء الشخصية القيادية: دراسة وصفية تحليلية لبعض خطابات الرئيس عبد العزيز بوتفليقة 1999 _ 2004، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر اتصال وعلاقات عامة، تخصص اتصال وعلاقات عامة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة محمد خيضر، بسكرة ، 2016 | 2017 .
- 17) قويدر جلول صبرينة، دور مواقع التواصل الاجتماعي في نشر الوعي البيئي المستدام لدى الطلبة الجامعيين" موقع الفيسبوك: دراسة ميدانية لعينة من طلبة علوم الإعلام والاتصال بجامعة الجيلالي بونعامة بخميس مليانة، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال، تخصص وسائل الإعلام والتنمية المستدامة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الجيلالي بونعامة، خميس مليانة، 2016 | 2017 .
- 18) كرمي وليد حسن صبح ، تأثير الخطاب السياسي الرسمي للسلطة الفلسطينية 2012 _ 2015 على تأييد النخبة السياسية الفلسطينية لسياستها العامة ، أطروحة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في التخطيط والتنمية السياسية بكلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين، 2016 .
- 19) لحواطي عتيقة، استرجاع المعلومات العلمية والتقنية في ظل البيئة الرقمية ودوره في دعم الاتصال العلمي بين الباحثين: دراسة ميدانية مع الأساتذة الباحثين بجامعة محمد

الصادق بن يحي جيجل ، رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه ل م د في علم المكتبات والتوثيق، تخصص تقنيات المعلومات في الأنظمة الوثائقية، معهد علم المكتبات والتوثيق، جامعة قسنطينة 2، 2013|2014.

20) ماجد زقوت، هوية الذات وعلاقتها بالتوكيدية والوحدة النفسية لدى مجهولي النسب، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في قسم الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي، قسم الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي، كلية التربية و الدراسات العليا، الجامعة الإسلامية، غزة ، 2011 .

21) محمد رحايلي، الزبير بلهوشات، حقوق المؤلف المجاورة في البيئة الرقمية : الحالة الجزائرية، قسم علم المكتبات والعلوم الوثائقية ، جامعة باجي مختار عنابة.

22) محمد مدان، التمثلات الاجتماعية لقيم الديمقراطية في أوساط الطلبة الجامعيين ، جامعة تلمسان أنموذجا، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في علم الاجتماع، تخصص تنمية بشرية، قسم العلوم الاجتماعية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة أبي بكر بالفايد، تلمسان، 2016 |2017.

23) مريم زعتر، الإعلان في التلفزيون الجزائري : تحليل مضمون إعلانات القناة الوطنية، مذكرة مكملة لنيل شهادة ماجستير في علوم الإعلام والاتصال، فرع الاتصال وعلاقات العامة، قسم العلوم الإعلام والاتصال، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة منتوري قسنطينة ،2007|2008.

24) نهلة حفيظي، الرسالة الاتصالية في وسائل إعلام السلطة : دراسة تحليلية لمختارات من خطاب رئيس الجمهورية عبد العزيز بوتفليقة في إطار قضية الإرهاب إبان عهده الأولى 1999 _ 2004م، مذكرة لنيل شهادة ليسانس في علوم الإعلام والاتصال، قسم علوم الإعلام والاتصال، كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة محمد خيضر بسكرة ،2007 | 2008 .

25) الوهاب بوخنوفة، المدرسة، التلميذ والمعلم، وتكنولوجيا الإعلام والاتصال"التمثل والاستخدام: دراسة على عينة من التلاميذ والمعلمين في الجزائر، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه الدولة في علوم الإعلام والاتصال، قسم علوم الإعلام والاتصال، كلية العلوم السياسية والإعلام، جامعة الجزائر يوسف بن خدة ، 2006|2007

(26) يعقل كمال، دراما الاتصال في الخطاب السياسي الفيلمي: مقارنة سيميائية تداولية
لنماذج الخطاب السياسي الفيلمي ، مذكرة لنيل درجة الماجستير ، قسم الإعلام والاتصال ،
كلية العلوم الإنسانية والحضارة الإسلامية ، جامعة وهران، 2011 | 2012 .

المجلات والمقالات :

- (1) إيناس ضياء مهدي، تحليل القوى الاستراتيجية المؤثرة للخطاب السياسي: دراسة حالة الخطب السياسية لبراك أوباما، العدد 300، لسنة 14 33 هجرية، 2017 ميلادي، كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة بغداد.
- (2) بشرى عناد مبارك ، التمثيلات الاجتماعية وعلاقتها بالتوجه نحو السيادة الاجتماعية لدى المنتمين للأحزاب السياسية، كلية التربية الأساسية، العدد الحادي والخمسون، مجلة الفتح، أيلول لسنة 2012، جامعة دبا.
- (3) بشير ابرير، سمات التداول في الخطاب السياسي، خطاب الرئيس بوتفليقة بمناسبة جائزة البابطين الثقافية نموذجاً، مجلة العلوم الاجتماعية والعلوم الإنسانية قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة عنابة .
- (4) بن صغير كريمة، مفهوم الذات مقارنة نفسية، حوليات جامعة قالمة للعلوم الاجتماعية والإنسانية، العدد 13، ديسمبر، 2015.
- (5) راجية بن علي، الشباب وتمثلاتهم المكانية لمدينة باتنة بين المجالين الواقعي والافتراضي ، مخبر سيكولوجية الباحث الاجتماعي، العدد 12، بيع 2016 .
- (6) راجية بن علي، سعد بخوش، "الشباب وتمثلاتهم المكانية لمدينة باتنة بين المجالين الواقعي والافتراضي، مجموعة باحثين مخبر سيكولوجية مستعمل الطريق، الباحث الاجتماعي، العدد 12، ربيع 2016 .
- (7) راضية بوبكري، الخطاب السياسي - الخصائص واستراتيجيات التأثير، مقال علمي، جامعة عنابة، الجزائر.
- (8) سامية عواج، رضوان رباح، تمثلات اللغة العربية في ظل الخطاب التداولي الرقمي: مقارنة سيميائية لعينة من الخطابات اللغوية عبر صفحات شبكة الفيسبوك ، السنة الثانية عشر، العدد 22 جوان 2017 ، ص 88 .

- (9) سحر محمد وهبي، المصطلحات السياسية في الصحافة المصرية بعد ثورة 25 يناير 2011، مجلة كلية الأدب، العدد 35، جامعة سوهاج، أكتوبر 2013.
- (10) عبد الله راشد العرقان، الخطاب السياسي الأمريكي تجاه العراق 2003 _ 2007، مجلة دراسات وأبحاث العربية في العلوم الإنسانية والاجتماعية، مجلد 10، العدد 3 سبتمبر 2018، السنة العاشرة.
- (11) عزي عبد الرحمن، قراءة ابستمولوجية في تكنولوجيا الاتصال، مجلة المستقبل العربي، دار مركز الدراسات الوحدة العربية، بيروت، العدد 258، سنة 2000.
- (12) كريمة بوفلاحة، تمثلات الأنا الجزائري في الفضاء الافتراضي: دراسة تحليلية لعينة من منتديات الجلفة، حلال الفترة من ماي إلى نوفمبر، 2015، جامعة الجزائر "3".
- (13) مختار الفخاري، تأصيل الخطاب في الثقافة العربية، مجلة الفكر العربي المعاصر، العدد 100_101، بيروت، لبنان.
- (14) مطاع بركات، الواقع الافتراضي فرصه ومخاطره وتطوره ، مجلة جامعة دمشق، م 22 ، العدد 2، قسم الصحة النفسية ، كلية التربية ، 2006 .
- (15) مليكة جاب، التماثلات الاجتماعية للطلبة الجامعيين ما بعد التدرج، الفرص العمل بعد التخرج (دراسة على عينة من طلبة مابعد التدرج)،مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ،جامعة قاصدي مرباح ورقلة الجزائر، العدد 18 مارس 2015.
- (16) مهملي بن علي، الخطاب السياسي واليات تفعيل المشاركة السياسية في الجزائر، مجلة العلوم القانونية والسياسية، عدد 13، جوان 2016 .
- (17) يسرى خالد إبراهيم، الإعلام المعلوماتي وتنمية التفاعل في المجتمعات الرقمية، مجلة أدب الفراهيدي، الجامعة الإسلامية لكلية الإعلام، العدد (8)، حزيران، 2011.
- المواقع الإلكترونية :**

(1) _ عبد الله أبو حمزة، تعريف المثل ومفهوم الحكمة والفرق بينهما، الموقع الإلكتروني التالي:
https://milafatyweb.blogspot.com/2012/05/blog-post_58.htm

قائمة الملاحق

الملاحق :

الملحق رقم (01): نموذج استمارة تحليل خطاب

بيانات الخطاب	اليوم، الشهر، السنة	
الإطار المستخدم	الإطار الذي ينطق من الخطاب السياسي	
كيف وظف الخطاب	الناحية الإنسانية _ الناحية السياسية ، ...	
طبيعة القضية	قضية أمنية سياسية _ امن دولة	
عنوان الخطاب		
الأطروحة	الفكرة الأساسية للخطاب السياسي	
الحجج البراهين	ح1، ح2، ح3 ، البرهان...الخ	
القوى الفاعلة	القوى الفاعلة +، القوى الفاعلة -	
صفات الدور	التي على موقف واتجاه القوى الفاعلة	
الدور الفاعل	موقف القوى الفاعلة لما يجب فعله وإدراكه	
صفات الدور الفاعل	اتجاه مؤيد(موقف + من الظاهرة المدروسة)	(+)
	اتجاه معارض(موقف - من الظاهرة المدروسة)	(-)

الملحق رقم (02): نموذج المطبق استمارة تحليل الخطاب

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد خيضر _ بسكرة _

كلية : العلوم الانسانية والاجتماعية

قسم : العلوم الانسانية

التخصص : اتصال وعلاقات عامة

السنة : ثانية ماستر اتصال وعلاقات عامة

نموذج استمارة تحليل الخطاب السياسي لموضوع :

تماثلات الذات في الخطاب السياسي في البيئة الرقمية

دراسة تحليلية على صفحة الفيسبوك face book لعمار غول

" تجمع امل الجزائر "

تحت اشراف :

نهلة حفيظي

من اعداد :

شابي اكرام

السنة الجامعية : 2018|2019

السادة الأفاضل:

تحية طيبة وبعد ...

ارجوا منكم التكرم بتحكيم استمارة تحليل الخطاب والتي ستخلص الدراسة من خلالها إلى نتائج يتم التعامل معها لأغراض البحث العلمي ، وذلك استكمالاً لمتطلبات الحصول على شهادة الماستر اتصال وعلاقات عامة ، جامعة محمد خيضر بسكرة

شكرا جزيلاً لتعاونكم

معلومات خاصة بالمحكمين :

1_ الاسم واللقب: سلامي اسعيداني

التخصص: إعلام واتصال - اتصال استراتيجي-، الدرجة العلمية: أستاذ محاضر أ

الجامعة: جامعة محمد بوضياف المسيلة

2_ الاسم واللقب: ميلود مراد

التخصص: إعلام واتصال، الدرجة العلمية: أ.د

الجامعة: جامعة بندير قسنطينة 3

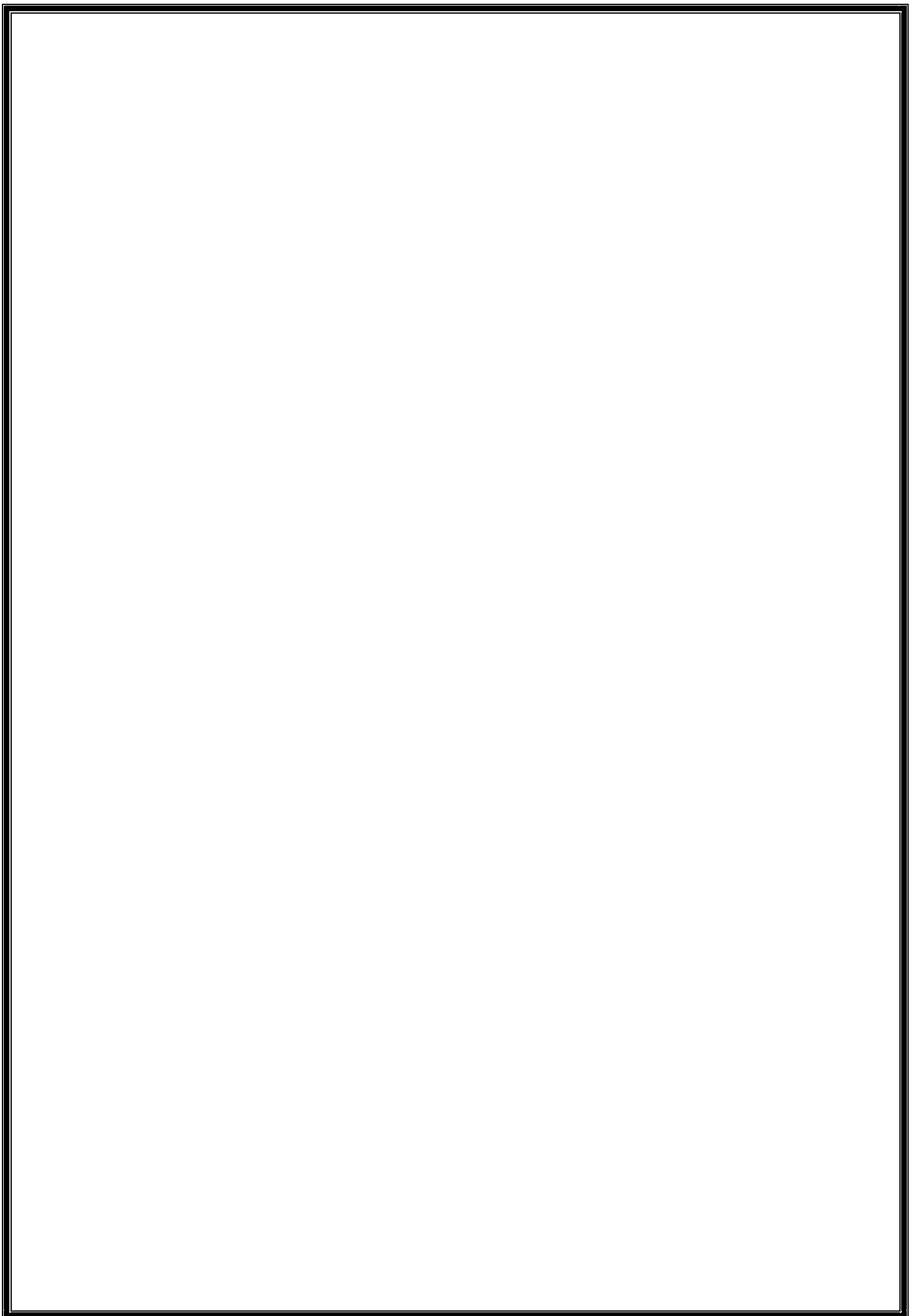
3_ الاسم واللقب: رحيمة عيساني

التخصص: إعلام والاتصال، الدرجة العلمية: أ. د

الجامعة: جامعة الشارقة

دليل استمارة تحليل الخطاب:

- 1_ **بيانات الخطاب:** ونقصد به اليوم والشهر والسنة التي قيل او نشر فيها الخطاب السياسي من طرف الشخصية السياسية.
- 2_ **الإطار المستخدم:** أي الإطار الذي ينطق منه الخطاب السياسي والمعتمد من طرف الشخصية.
- 3_ **خاصية توظيف الخطاب:** أي كيف تم توظيف الخطاب من طرف السياسي من خلال الاعتماد على البعد الإنساني أو السياسي في طرحه.
- 4_ **طبيعة قضية الخطاب:** أي التفصيل في الخطاب وطبيعته في حد ذاته، قضية امنية سياسية او قضية اقتصادية في إطار التنمية الاجتماعية .
- 5_ **عنوان الخطاب:** ونقصد به حول ماذا يدور مضمون الخطاب من خلال عنوانه الذي يعكس الخطاب السياسي المطروح من طرف الشخصية.
- 6_ **الأطروحة الخطاب:** ونقصد بها الفكرة الأساسية التي يتمحور حولها الخطاب السياسي.
- 7_ **الحجج والبراهين:** ونقصد بها جميع الحجج والبراهين (الأدلة) التي تضمنها الخطاب السياسي، ج1، ج2 ، ج3 الخ .
- 8_ **القوى الفاعلة :** ونقصد بها القوة الفاعلة الايجابية والقوى الفاعلة السلبية المؤثرة في الخطاب السياسي وقد تكون في شكل تعليقات ايجابية مع الخطاب والشخصية السياسية وقد تكون ضد الشخصية وهذا ما نلتسمه من خلال تحليل خطابات السياسية في صفحة الشخصية السياسية عمار غول .
- 9_ **صفات الدور :** وهي جميع الصفات التي تدل على موقف الشخصية واتجاه القوى الفاعلة سواء كانت ايجابية أو سلبية .
- 10_ **الدور الفاعل :** ونقصد بيه جميع الأدوار التي تقوم بها الشخصية السياسية من مواقف القوى الفاعلة من ما يجب فعله إلى وإدراكه بناء على الخطابات السياسية المنشورة في الصفحة الشخصية .
- 11_ **صفات الدور الفاعل:** ونقصد بها هنا الاتجاهين المؤيد والمعارض للمواقف والظواهر التي يتناولها الخطاب السياسي أو المواضيع التي يدور حولها الموضوع أو أطروحة الخطاب.



فهرس المحتويات

شكر وعرهان		
الإهداء		
ملخص الدراسة باللغة العربية والفرنسية		
فهرس المحتويات		
فهرس الجداول		
فهرس الأشكال		
أ - ب	مقدمة	
الإطار المنهجي للدراسة		
3	إشكالية الدراسة	1
5	أسباب اختيار الموضوع	2
6	أهداف الدراسة	3
6	أهمية الدراسة	4
6	تحديد مفاهيم الدراسة	5
11	المنهج المستخدم وأدوات جمع البيانات	6
16	مجتمع البحث والعينة	7
17	الدراسات السابقة	8

28	المقاربات النظرية المفسرة للدراسة	9
الإطار النظري للدراسة		
الفصل الأول: الإطار المفاهيمي للذات وأبعادها		
40	المبحث الأول : ماهية الذات	
40	المطلب الأول : تعريف الذات	
42	المطلب الثاني : أبعاد مفهوم الذات	
43	المطلب الثالث : خصائص مفهوم الذات	
45	المبحث الثاني: ماهية التمثل	
45	المطلب الأول: مفهوم التمثل	
46	المطلب الثاني: عناصر التمثل	
47	المطلب الثالث: خصائص عملية التمثل	
49	المبحث الثالث : تمثلات الذات " الماهية والخصائص "	
49	المطلب الأول : مفهوم التمثلات الاجتماعية	
51	المطلب الثاني : التطور التاريخي لتمثلات الاجتماعية	
52	المطلب الثالث: الخصائص والوظائف التماثلات الاجتماعية	
الفصل الثاني الخطاب السياسي " مفاهيم وممارسات "		
57	المبحث الأول: ماهية الخطاب	
57	المطلب الأول: مفهوم الخطاب	
59	المطلب الثاني: آليات تحليل الخطاب	
61	المطلب الثالث: أشكال الخطاب وأنواعه	
62	المطلب الرابع: مدارس تحليل الخطاب في علوم الإعلام والاتصال	
71	المبحث الثاني: ماهية الخطاب السياسي	
71	المطلب الأول: مفهوم الخطاب السياسي	
74	المطلب الثاني: نشأة الخطاب السياسي	

76	المطلب الثالث: خصائص الخطاب السياسي
78	المطلب الرابع: أشكال الخطاب السياسي
81	المبحث الثالث: آليات تحليل الخطاب السياسي
81	المطلب الأول: فعالية الخطاب السياسي
81	المطلب الثاني: بنية الخطاب السياسي
83	المطلب الثالث: قوانين الخطاب السياسي
الفصل الثالث: البيئة الرقمية وشبكات التواصل الاجتماعي	
85	المبحث الأول: ماهية البيئة الرقمية
85	المطلب الأول: مفهوم البيئة الرقمية
86	المطلب الثاني: خصائص البيئة الرقمية
87	المطلب الثالث: أنواع البيئة الرقمية
89	المبحث الثاني: ماهية شبكات التواصل الاجتماعي
89	المطلب الأول : خلفية ظهور شبكات التواصل الاجتماعي
91	المطلب الثاني: تعريف شبكات التواصل الاجتماعي
92	المطلب الثالث: خصائص شبكات التواصل الاجتماعي
94	المبحث الثالث: ماهية شبكة الفيسبوك
94	المطلب الأول: تعريف الفيسبوك
94	المطلب الثاني: نشأة الفيسبوك
97	المطلب الثالث: خصائص الفيسبوك
98	المطلب الرابع: تطبيقات شبكة الفيسبوك وآليات التواصل
الإطار التطبيقي للدراسة	
101	أولاً: تحليل البيانات
101	1_ تفرغ البيانات في الجداول الإحصائية
127	ثانياً: الدراسة التحليلية

127	1_ تحليل عناوين الخطاب السياسي
128	2_ تحليل أطروحة الخطاب السياسي
129	3_ تحليل مسارات البرهنة
134	4_ الأطر المرجعية
136	5_ صفات الشخصية لعمار غول مقارنة بالشخصية الحقيقية (من منظور القوى الفاعلة)
139	6_ صفات عمار غول من منظور القوى الفاعلة المعاكسة
140	ثالثا: تحليل النتائج النهائية للدراسة
ج	خاتمة
د	التوصيات
	قائمة المراجع
	الملاحق

فهرس الجداول :

الصفحة	عنوان الجدول	الرقم
101	يوضح توزيع إطار الخطاب أو مناسبة الخطاب	1
104	يوضح الناحية التي وظف من خلالها الخطاب السياسي	2
107	يوضح طبيعة قضية الخطاب	3
110	يوضح نسبة توزيع طبيعة الحجج والبراهين في الخطاب	4
112	يوضح القوة الفاعلة المساعدة في الخطاب	5
115	يوضح القوة الفاعلة المعاكسة في الخطاب	6
118	يوضح صفات الدور الايجابي في الخطاب	7
121	يوضح صفات الدور السلبي في الخطاب	8
123	يوضح الدور الفاعل للخطاب (+) و (-)	9
125	يوضح صفات الدور الفاعل للاتجاه المؤيد والمعارض	10

فهرس الأشكال:

الصفحة	عنوان الأشكال	الرقم
44	مخطط يوضح كيفية تشكل الذات	1
101	التوزيع إطار الخطاب أو مناسبة الخطاب	2
104	الناحية التي وظف من خلالها الخطاب السياسي	3
107	طبيعة قضية الخطاب	4
110	توزيع طبيعة الحجج والبراهين في الخطاب	5
112	القوة الفاعلة المساعدة في الخطاب	6
115	القوة الفاعلة المعاكسة في الخطاب	7
118	صفات الدور الايجابي في الخطاب	8
121	صفات الدور السلبي في الخطاب	9
123	الدور الفاعل للخطاب (+) و(-)	10
125	صفات الدور الفاعل للاتجاه المؤيد والمعارض	11
141	مخطط يوضح عملية انتقال الخطاب الالكتروني من الشخصية للجمهور	12
142	مخطط يوضح عملية ارتباط الذات السياسية بموضوع معين	13
144	مخطط يوضح خصوصية الخطاب السياسي الالكتروني في البيئة الرقمية	15